



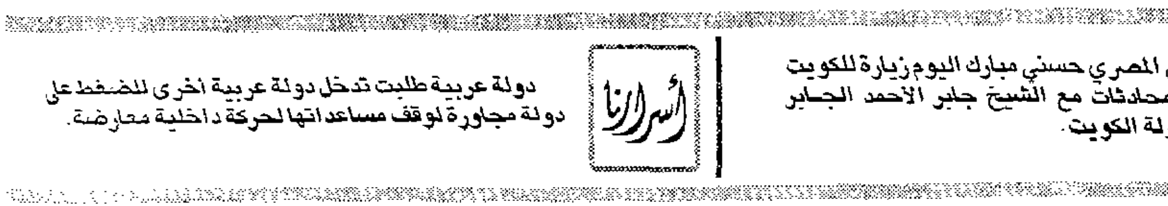
بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى رقم ١)
London - Sunday, 26 February 1989 - Front Page No. 1 Vol. 11 No. 3743
الاحد ٢٠ رجب ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩/٢/٢٦م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٧٤٣
هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

اليوم

العملات مقابل الدولار الامريكي:
الاسترليني ١,٧٥٣٣ المارك ١,٨٣٣٥ الين ١٢٦,٢٥
الفرنك الفرنسي ٦,٢١٠٠ الريال السعودي ٣,٧٤٩٥
الدينار الكويتي ٠,٢٨٧٤

الطقس شمال اوروبا: امطار غزيرة على معظم المناطق
منطقة البحر المتوسط: دافىء صحو في معظم المناطق
الجزيرة العربية: طقس غائم ورياح نشطة

يحدث يبدأ الرئيس المصري حسني مبارك اليوم زيارة للكويت يجري خلالها محادثات مع الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح أمير دولة الكويت.



أسرارنا دولة عربية طلبت تدخل دولة عربية اخرى للضغط على دولة مجاورة لوقف مساعداتها لحركة داخلية معارضة.

مستشار جورباتشوف لأمير طاهري:
أخطأنا بغزو أفغانستان ونظام كابول يعاني الانقسام

كشف فاديم زاجلادين عضو مجلس السوفيات الاعلى والمستشار الرئيسي للرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف لشؤون السياسة الخارجية عن ان ثلاث دول اوروبية ودولة آسيوية شرعت في مبادرة سرية «تهدف إلى تجنب حدوث حرب اهلية في افغانستان». واكد زاجلادين، الذي طلب عدم ذكر اسماء هذه الدول لاسباب ذات طبيعة دبلوماسية، ان الاتحاد السوفياتي يدعم هذه المبادرة التي تسعى لتحقيق مطالب الشعب الافغاني.

وقال زاجلادين، خلال لقاء معه في موسكو هذا الاسبوع إن قائمة باسماء السياسيين «الذين ربما يرضى بهم المجاهدون» قد اعدت بمساعدة جميع الأطراف وأن الاتحاد السوفياتي سيقبل بأية حكومة مقبلة تتشكل من الاسماء الموجودة في القائمة.

وأضاف السياسي السوفياتي ان قيادة نظام كابول منقسمة انقساما شديداً وان أي شيء ممكن أن يحدث في هذا المناخ السياسي المكفهر.

ورداً على سؤال عما اذا كانت موسكو تنوي تدبير انقلاب لانهاء نظام نجيب الله لتمهيد الطريق أمام قيام حكومة وطنية ذات قاعدة أعرض، قال إن الاتحاد السوفياتي لم تعد لديه الوسائل العسكرية للقيام بذلك.

وأعرب زاجلادين عن الأسف العميق لاشتراك بلاده في المغامرة الأفغانية ووصف غزو عام ١٩٧٩ بأنه خطأ كبير.

وقال: «لقد خدعنا نور محمد تريكي الذي كان قد تورط في مبدأ الأمر. وحالما دخلنا المعمعة أخذنا نغوص فيها أعمق فأعمق، كما يغوص الانسان في الطين المبتلع».

وقال زاجلادين: نحن ممتنون لمساعدة المملكة العربية السعودية لنا في اجراء اتصالات مع المجاهدين.

وفي حوار واسع النطاق تناول قضايا دولية كبرى، كما تناول التطورات الجارية حاليا في الاتحاد السوفياتي، عبر زاجلادين أيضا عن تفاؤله بشأن بداية قريبة نحو السلام في الشرق الأوسط.

وأضاف يقول: «كل الأطراف في الشرق الأوسط تغيرت والذين لا يستطيعون ادراك التغيير سيتركون في الخلف. إن منظمة التحرير الفلسطينية هي الآن في وضع اقوى، كما أن الولايات المتحدة تتخذ الآن موقفا ايجابيا. وتستطيع مصر أن تقوم بدور وسيط فعال بين اسرائيل والعالم العربي».

وفي استعراض للوضع في إيران، قال زاجلادين: إن الأمور شديدة التعقيد في إيران. ونحن نرحب بالتصريحات الايجابية الأخيرة التي أبداها منتظري حول ضرورة وجود سياسة أكثر واقعية في إيران. وإن ما يطلبه منتظري هو اعادة تركيب سياسات إيران ونحن نرحب بذلك. فبدون اعادة التركيب هذه لن تكون إيران قادرة على أن تلعب دورها في المساعدة على حل مشاكل المنطقة.

أما بشأن العلاقات بين الشرق والغرب فقد قال زاجلادين: إن لديه انطباعا بان واشنطن اخذت تتجه نحو سياسة أشد حذراً. وقال: نحن نفهم ذلك. إن هناك إدارة جديدة فيها مسؤولون يرغبون في تكوين سياساتهم الخاصة بهم.

صدام حسين أكد حرصه على تحقيق السلام
شيفارنادزه يبدأ زيارته لطهران بعد اختتام محادثاته في العراق

بغداد ـ وكالات الأنباء: اختتم وزير الخارجية السوفياتي إدوارد شيفارنادزه بعد ظهر أمس زيارته للعراق وتوجه إلى طهران آخر محطة في جولته الشرق اوسطية الراهنة.

وكان شيفارنادزه قد عقد صباح أمس جولة أخيرة من المحادثات مع نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية العراقي السيد طارق عزيز تابعا خلالها بحث العلاقات الثنائية بين البلدين، وسبل دعمها في مختلف الميادين، اضافة إلى الأوضاع على الساحة الدولية والقضايا ذات الاهتمام المشترك.

وذكرت وكالة الأنباء العراقية أن المباحثات تناولت كذلك آخر تطورات القضية الفلسطينية والتأكيد على ضرورة دعم منظمة التحرير الفلسطينية في سعيها لاقرار السلام العادل في الشرق الأوسط.

وكان شيفارنادزه، الذي وصل إلى بغداد يوم الخميس الماضي، قد بدأ محادثاته في العراق أمس الأول باجتماع عقده مع السيد طارق عزيز، كما سلم رسالة للرئيس العراقي صدام حسين من الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف تتعلق بالعلاقات الثنائية بين البلدين خلال اجتماع عقد بينهما في مدينة البصرة بجنوبي البلاد لاكثر من ٣ ساعات يوم أمس الأول.

وذكرت وكالة الأنباء العراقية انه تم خلال اجتماع الرئيس صدام حسين مع شيفارنادزه بحث موضوع المفاوضات بين العراق وإيران تحت رعاية الأمين العام للأمم المتحدة.

واشارت إلى أن الرئيس صدام أكد خلال الاجتماع رغبة العراق وحرصه على تحقيق السلام الشامل والدائم ورفضه محاولات تجميد الأوضاع في اطار حالة اللاسلم واللاحرب. وأضافت ان الوزير السوفياتي أكد تقدير الاتحاد السوفياتي لمواقف العراق الثابتة في تحقيق السلام.

وقالت الوكالة إن محادثات شيفارنادزه والرئيس صدام تناولت أيضا القضية الفلسطينية، وضرورة العمل النشيط لتأييد ودعم مبادرات منظمة التحرير الفلسطينية، وكذلك الوضع في افغانستان والقضايا الدولية ذات الاهتمام المشترك، اضافة إلى العلاقات الثنائية بين البلدين.

وقد عاد أمس الرئيس صدام حسين إلى بغداد بعد أن أمضى ثلاثة أيام في مدينة البصرة افتتح خلالها مشروع اعادة اعمار المدينة.

وأجرى الرئيس صدام حسين خلال الزيارة عدة لقاءات واجتماعات مع المسؤولين في المدينة والمشرفين على التنفيذ المباشر لخطة الاعمار، وتابع معهم تفاصيل الخطة المعتمدة والصعوبات التي تواجه تنفيذها حيث أمر بمعالجتها وتذليلها.



الرئيس الأمريكي يجرب دراجة صينية جديدة قدمها له رئيس الوزراء لي بينج الذي يقف امامه مبتسماً وذلك هدية له بعد وصوله أمس إلى قصر الضيافة الصينية.

(راجع صفحة الدوليات)

المهدي قد يعلن غداً حل الحكومة السودانية
قبل انتهاء مهلة العسكريين لتشكيل حكومة إنقاذ وطني

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الأوسط»:
في الوقت الذي تكاد المهلة التي اعلنها قادة القوات المسلحة السودانية في مذكرتهم للسيد الصادق المهدي رئيس الوزراء والتي طالبوا فيها بالعديد من الاصلاحات السياسية والاقتصادية وتشكيل حكومة انقاذ وطني على الانتهاء، أكد حزبا الأمة القومي والاتحادي الديمقراطي تأييدهما لقيام حكومة انقاذ وطني.

ورغم أنه لم يتبلور حتى مساء امس شكل هذه الحكومة، إلا أن بعض المصادر الحزبية أشارت إلى أن السيد الصادق المهدي سيعلن في خطابه أمام الجمعية التأسيسية صباح غد حل الحكومة الحالية، كمقدمة لتشكيل حكومة الانقاذ الوطني.

وقد اجتمع السيد المهدي امس مع أعضاء المكتب السياسي لحزب الأمة وأطلعهم على نتائج مشاوراته مع القيادة العسكرية ورؤيته للخروج من الأزمة.

وقد اجمع أعضاء المكتب السياسي على انه ليس هناك ما يدعو لرفض فكرة تكوين حكومة انقاذ وطني ذات قاعدة حزبية وشعبية عريضة تضمن تماسك الجبهة الداخلية في ظل الشرعية والديمقراطية القائمة.

وفي الاتجاه ذاته، عقد المكتب السياسي للحزب الاتحادي الديمقراطي اجتماعا مساء أمس الأول برئاسة السيد محمد عثمان الميرغني زعيم الحزب، وخرج الاجتماع بأن ما جاء في مذكرة قادة القوات المسلحة قد اتفق مع طرح الحزب الاتحادي الذي قدمه بعد انسحابه من الحكومة في ٢٧ يناير (كانون الثاني) الماضي، ولاسيما أن المذكرة استظلت بالشرعية الدستورية وأبدت حرصاً على النظام الديمقراطي.

ومن جانب آخر، اكد السيد أحمد الميرغني رئيس مجلس رأس الدولة والقائد الأعلى للقوات المسلحة السودانية امس في تصريحات، هي الأولى عقب تسليم مذكرة الجيش، انه أيد دون أية تحفظات مذكرة القوات المسلحة وانه ابلغ تأييده على الفور

(التتمة على الصفحة ٢)

وزير داخلية مصر يفجر قنبلة جديدة:
المعارضة تلقت أموالاً من شركات التوظيف وصلاح أبو اسماعيل يتاجر في العملة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
في تصريحات له امس قال اللواء زكي بدر وزير الداخلية المصري «ان بعض قيادات المعارضة وخاصة من قيادة حزب الوفد اساسا حصلوا على مبالغ من شركات توظيف الاموال من اجل شن الحملات المغرضة ضد نظام الحكم لمصلحة هذه الشركات وان لدينا كل الأدلة التي تؤكد ذلك».

وكانت مجموعة من نواب مجلس الشورى من اعضاء الحزب الوطني وفهمي ناشد ممثل حزب الوفد بالمجلس بالاضافة الى مجموعة من الصحفيين قد التفوا حول وزير الداخلية ووجهوا اليه مجموعة من الاسئلة.

وقال وزير الداخلية: ان اجهزة الأمن لديها قناعة بأن الشيخ صلاح ابو اسماعيل نائب البرلمان المعارض يتاجر في العملة والتسجيلات تدينه وهو لا يستطيع الانكار.

وأضاف: اما عن واقعة ايمن نور الصحفي بجريدة الوفد فشريط الفيديو الذي عرض بالبرلمان سليم مائة في المائة ولم يحدث به أي تزوير كما ادعت تلك المعارضة وهناك النيابة والقضاء يلجأ اليها من يشكك في هذا.

واكد اللواء زكي بدر انه لن يتوانى عن ملاحقة الخارجين على القانون اومن يسعون لهدم الاستقرار في مصر، ولن يشفع لهم كونهم منضمين لأحزاب شرعية، بل سيصبحون هدفا دائما للملاحقة الأمنية الى ان يثوبوا الى رشدهم.

واكد وزير الداخلية المصري في اول تصريحات له عقب الأحداث المثيرة التي شهدتها جلسة البرلمان المصري يوم الاثنين الماضي، ان اجهزة الأمن لا تضمر أي احقاد لأي قوة وطنية، وانها تؤدي واجبها الأمني لملاحقة عناصر التطرف والارهاب والذين يسعون لضرب النظام.

(التتمة على الصفحة ٢)

١٦ راكباً سقطوا من الطائرة الأمريكية

هونولولو (الولايات المتحدة) ـ وكالات الأنباء: ذكرت آخر حصيلة رسمية أعلنتها شركة «يونايتد» للخطوط الجوية الأمريكية أن ١٦ راكبا اعتبروا في عداد المفقودين بعد حادث طائرة البوينج ٧٤٧ التي تمزق هيكلها قبل عودتها إلى هونولولو بجزر هاواي.

وقد سقط الركاب الـ ١٦ من الفجوة التي حدثت في الجانب الأيمن من الطائرة أثناء تحليقها على ارتفاع ٢٠ الف قدم فوق المحيط الهادي وهي في طريقها من سان فرانسيسكو إلى أوكلاند في نيوزيلندا.

وقال المسؤول في الشركة لورانس ناجين إن ١١ شخصا اصيبوا بجروح داخل الطائرة التي تمكنت من الهبوط اضطراريا.

ويبدو أن خللا في بنية الطائرة هو الذي تسبب في وقوع الحادث.

رسالة للملك فهد من صدام حسين

الرياض ـ واس: استقبل خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود في مكتبه بعد ظهر أمس السيد طه ياسين رمضان عضو مجلس قيادة الثورة والنائب الأول لرئيس مجلس الوزراء العراقي الذي نقل لخادم الحرمين الشريفين رسالة شفهية من الرئيس العراقي صدام حسين.

وحضر المقابلة الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي والأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام والأمير سعود الفيصل وزير الخارجية ووزير المعارف ووزير التعليم العالي بالنيابة الدكتور عبد العزيز الخويطر.

كما حضرها وكيل وزارة الخارجية العراقي السيد نوري اسماعيل الويس والسفير العراقي لدى السعودية عبد الوهاب الصباغ.

وقد وصل السيد طه ياسين رمضان إلى الرياض ظهر أمس في زيارة للمملكة العربية السعودية.

وكان خادم الحرمين الشريفين قد بعث أمس الأول برسالة خطية إلى الرئيس صدام حسين تناولت العلاقات الثنائية بين البلدين ووسائل تطويرها في مختلف الميادين.

وسلم الرسالة سفير السعودية في بغداد السيد طراد الحارثي خلال استقبال الرئيس العراقي له في مدينة البصرة.

.. ورسالة من رئيس مالي

كما استقبل الملك فهد في مكتبه بعد ظهر أمس وزير خارجية مالي السيد موديبو كيتا الذي نقل لخادم الحرمين الشريفين رسالة شفهية من الرئيس المالي موسى تراوري.

وكان الأمير سعود الفيصل قد اجتمع مع وزير الخارجية المالي في وقت سابق أمس.

منتظري يقترح انشاء هيئة ثورية في إيران

طهران ـ أ.ف.ب: ذكرت وكالة الأنباء الايرانية أن حسين علي منتظري اقترح أمس على الخميني انشاء «هيئة ثورية ذات سلطات واسعة» لتشجيع ذوي الجدارة وتلافي عراقيل الانتهازيين.

وفي رسالة ولاء طويلة إلى الخميني قال منتظري إن هذا المكتب المقاتل الثوري المكون من أشخاص لا يخضعون لتأثير خط ما سيكون هدفه مراقبة السلطتين القضائية والتنفيذية والهيئات المختلفة الأخرى.

سعر النسخة: السعودية ٢ ريال • الكويت ١٠٠ فلس • الامارات ٢,٠٠ درهم • عمان ٢٠٠ بيزة • قطر ٢,٠٠ ريال • العراق ٥٠٠ فلس • البحرين ٢٠٠ فلس • الاردن ٢٠٠ فلس • اليمن ٣,٥٠ ريال • سورية ٦ ليرات • لبنان ١٠ ليرات • مصر ٣٠ قرشا • تونس ٤٠٠ مليم • المغرب ٢,٠٠ درهم • الجزائر ٢,٠٠ دينار • السودان ١ جنيه • ليبيا ٢٠٠ درهم • موريتانيا ٢٠٠ اوقية
Price List: Australia A$0.90 • Austria 25Sch • Belgium 70BFr • Canary Islands 240Pts • Cyprus 700Mils • Denmark 13DKr • Finland 8FM • France 10FF • Germany 3DM • Great Britain 60p • Greece 250Drs • India 10R • Indonesia 1600Rp • Japan 250Yen • Italy 2500Lr • Luxembourg 35LFr • Malta 48C • Norway 7Kr • Netherlands 4.50FL • Pakistan 12R • Philippines 20 PESO • Singapore 3$ • Spain 240 Pts • Sweden 10Kr • Switzerland 3SF • U.S.A $1.00 • Turkey 900

إعداد لوائح التسجيل لإعادة نازحي الجبل

«معركة» عون ـ نعيم توتر الأجواء السياسية والاقتصادية في لبنان

بيروت ـ «الشرق الاوسط» ـ ووكالات الانباء:
ارتفعت امس حرارة الازمة التي تفجرت في لبنان بعدما ذكر عن عزم «حكومة العسكريين» التي يراسها العماد ميشال عون احالة الدكتور ادمون نعيم حاكم مصرف لبنان المركزي الى القضاء وواصل موظفو المصرف اضرابهم تضامنا مع نعيم، وفي المقابل على صعيد التحرك الوفاقي اعدت لوائح باسماء السكان المسيحيين في خمس قرى في منطقة الجبل تمهيدا لاعادتهم الى القرى التي نزحوا منها بفعل «حرب الجبل» قبل اكثر من ثلاث سنوات.

في بيروت واصل امس موظفو مصرف لبنان المركزي اضرابهم لليوم الثاني على التوالي تضامنا مع الدكتور ادمون نعيم بينما صرح مصدر قريب من عون امس بان الملف الذي اعد ضد نعيم سيسلم «في الحال» الى مدعي عام التمييز القاضي جوزف غريحة، واضاف ان تهمة جديدة ستوجه الى نعيم وهي تحريض موظفي الدولة على الاضراب.

بالمقابل اكد نعيم من جهته في بيان اذيع امس انه رفع دعوى على ادارة «القناة ١١» في التلفزيون اللبناني لان «النبأ الذي اذاعته تشهيري شكلا ومضمونا».

ويذكر ان مصادر مقربة من رئيس الحكومة بالوكالة الدكتور سليم الحص ان حكومته ستقدم لنعيم الدعم اللازم في مواجهته تهديدات عون، كذلك كانت الاحزاب الوطنية قد عقدت يوم اول من امس عندما باشر موظفو المصرف المركزي الاضراب، اجتماعا طارئا اعلنت بعده دعمها لنعيم.

وفي هذا الاطار علقت مراجع سياسية على الازمة المتفجرة بين عون من جهة ونعيم الذي يدعمه نوابه الستة وعدد من المصارف اللبنانية وبورصة بيروت من جهة ثانية، بالقول: «ان ما يحدث الان بين الطرفين هو اخطر ما يواجهه لبنان على الصعيد الاقتصادي والمالي منذ اندلاع الحرب قبل ١٤ سنة».

وذكرت جهات لـ «الشرق الاوسط» ان اتهام الدكتور نعيم بسوء التصرف باموال الدولة لم يصدر اساسا عن مجلس وزراء عون، ومن هنا فان تسريب الخبر الى الصحافة ونشره قبل صدوره عن «مجلس الوزراء» تسبب في ازمة عاصفة قد تطيح باحلام عون الرئاسية او تنهي خدمات حاكم المصرف المركزي في اخطر مجابهة من نوعها وقعت في لبنان منذ استقلاله.

ان ما يحدث سيترك ردود فعل محلية ودولية خطيرة على مستقبل العملة اللبنانية والدولار الذي اصبح العملة المتداولة في السوق اللبنانية، فقد تضامن نواب الحاكم الستة معه امس (وهم من الطوائف الرئيسية الست) كما اغلقت ابواب مصرف لبنان وبورصة بيروت وعدد من المصارف الكبرى، ومعنى هذا ان نعيم في دفاعه عن نفسه يدعمه قطاع عريض من اللبنانيين قرر التصدي لهجوم عون عليه حتى النهاية.

وقالت مصادر لبنانية «اننا ننتظر رد فعل عون اليوم فاذا كان صحيحا ادعاؤه بانه يملك مستندات تدين تصرفات الحاكم فلماذا لم يبرزها امس او يقدمها للمدعي العام اثر انتهاء مجلس الوزراء. واذا كان عون لا يملك هذه المستندات فمعنى ذلك انه اقدم على احراق جميع اوراقه السياسية لصلحة حاكم المصرف المركزي، وهو ماروني مثله ومرشح جدي لرئاسة الجمهورية».

وتساءلت هذه المصادر انه «اذا كان هناك ما يدين حاكم المصرف المركزي فعلا فلماذا سربت اوساط عون الخبر الى الصحافة قبل ان تتخذ «حكومته» الخطوات القانونية اللازمة؟ و... هل الهدف من كل هذه الضجة هو ابعاد المرشح ادمون نعيم لمصلحة المرشح ميشال عون؟».

على صعيد آخر اعدت امس لوائح تسجيل لعودة المواطنين المسيحيين في خمس قرى في منطقة الشوف وعاليه كانوا قد نزحوا من هذه القرى عندما خسرت «القوات اللبنانية» والالوية المسيحية في الجيش معارك «حرب الجبل» امام قوات الحزب التقدمي الاشتراكي وحلفائه.

وقد اصدرت لجنة المهجرين التي شكلها الوزير وليد جنبلاط زعيم الحزب التقدمي الاشتراكي، وتضم شخصيات حزبية ومحلية بينها شخصيات مدنية ودينية مسيحية، لتنظيم عودة المسيحيين النازحين بيانا دعت فيه اهالي بلدة بحمدون وقرى معاصر بيت الدين والمختارة والبيرة وخربة بسري الى التعبير عن رغبتهم بالعودة عن طريق تسجيل اسمائهم في اللوائح المعدة.

والمعروف ان جنبلاط كان قد اتخذ قرار اعادة المسيحيين النازحين عن منطقة الجبل تدريجيا ولقيت مبادرته ترحيبا من مختلف الاوساط لاسيما الزعامات الدينية المسيحية، ومع ان اعمال لجنة المهجرين تعرضت لنكسة اغتيال انور الفطايري احد مسؤوليها ومسؤولي الحزب الاشتراكي فان جنبلاط اكد في مأتم الفطايري عزمه على المضي في مبادرته.

مصر واسرائيل توقعان اليوم اتفاقيات الانسحاب من طابا

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
يجري اليوم التوقيع النهائي على جميع الاتفاقيات المتعلقة بطابا وتشمل الانسحاب وتحديد الحدود الدولية بين مصر واسرائيل والتعويض عن المنشآت السياحية وهي فندق «سونستا» وقرية «رافي نلسون» السياحية.

ويوقع الاتفاق عن مصر الدكتور فؤاد سلطان وزير السياحة الذي سيتوجه الى طابا صباح اليوم على رأس الوفد المصري.

وقد صرح الدكتور سلطان بأن بعثات مصرية ستزور المنطقة بمجرد التوقيع على الاوراق لاتخاذ الترتيبات النهائية لممارسة السيادة المصرية كاملة دون انتقاص لأي وجه من وجوهها.

وكان السيد صفوت الشريف وزير الاعلام المصري قد صرح يوم الاربعاء الماضي عقب اجتماع لمجلس الوزراء بانه تحدد يوم ١٥ مارس (اذار) المقبل موعدا لانسحاب اسرائيل من طابا وان المجلس فوض وزير السياحة المصري توقيع الاتفاق الخاص والتعويضات.

بعد ان التقط المصور الاجنبي هذه الصورة امس للجنود الاسرائيليين وهم يحيطون بشاب فلسطيني اعتقلوه في الضفة الغربية المحتلة ووثقوا يديه، اخلت قوات الاحتلال المنطقة من الصحفيين والمراسلين ومنعت دخولهم.

ياسين رمضان يزور تركيا بعد غد

انقرة ـ ر: أعلنت وزارة الخارجية التركية في بيان اصدرته امس ان السيد طه ياسين رمضان النائب الأول لرئيس الوزراء العراقي سيقوم بزيارة رسمية لتركيا تستغرق ثلاثة ايام اعتبارا من ٢٨ فبراير (شباط) الحالي.

الملك حسين: ما يقبله الشعب الفلسطيني مقبول لي والسوفيات يتعاونون مع أمريكا في جهود السلام

عمان ـ وكالات الانباء: أعرب الملك حسين عاهل الأردن عن اعتقاده بان الاتحاد السوفياتي يحاول في الوقت الراهن العمل بالتعاون مع الولايات المتحدة لاحلال السلام في الشرق الأوسط، مشيراً بذلك إلى الجهود السوفياتية الأخيرة التي بذلها ادوارد شيفاردنادزه خلال جولته في المنطقة.

وقال في حديث لإحدى شبكات التلفزيون الأمريكي من طوكيو اذاعه راديو عمان أمس: إن الاتحاد السوفياتي لا يحاول الانفراد أو الاستئثار بالمبادرة في الشرق الأوسط إلا انه يبذل جهوده بالاشتراك مع الولايات المتحدة والدول دائمة العضوية في مجلس الأمن بغرض المساعدة في ايجاد سلام عادل وشامل ودائم لأزمة المنطقة.

وأشار الملك حسين، الذي أدلى بحديثه خلال وجوده في طوكيو للمشاركة في تشييع جثمان امبراطور اليابان الراحل هيروهيتو، إلى أن السوفيات يقومون بجهودهم الشرق أوسطية انطلاقاً من ادراكهم بان هناك فرصة سانحة لامكانية ايجاد الحل قد لا تلوح مرة ثانية إذا لم يتحركوا لاستغلالها.

وأيد العاهل الأردني جهود الاتحاد السوفياتي بهذا الصدد والمستندة إلى عقد المؤتمر الدولي للسلام، مؤكداً تطابقها مع وجهات النظر الأردنية ولوجهات نظر غالبية زعماء العالم.

وقال إن أفضل صيغة للمؤتمر الدولي هي انعقاده تحت رعاية الأمم المتحدة وبحضور جميع الأطراف المعنية بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية واشتراك الدول الخمس دائمة العضوية بمجلس الأمن.

ونوه الملك حسين بتوجهات السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية نحو السلام الرامي إلى ايجاد حل سلمي عادل ودائم للأزمة في المنطقة، مشيراً إلى أن غالبية الاسرائيليين يرغبون في فتح حوار مع منظمة التحرير الفلسطينية وهو الأمر الذي أظهرته استطلاعات الرأي العام الاسرائيلي المنشورة.

ورداً على سؤال حول ما إذا كان يجب أن يشارك السيد عرفات في مؤتمر سلام دولي حول التسوية في الشرق الأوسط تحت رعاية الأمم المتحدة، قال الملك حسين: «بالتأكيد لأنه زعيم منظمة التحرير الفلسطينية».

وقال العاهل الأردني: «إن ما هو مقبول بالنسبة للشعب الفلسطيني هو مقبول بالنسبة لي».

ونفى العاهل الأردني تقارير صحفية ذكرت أن الاتحاد السوفياتي يسعى لطرح مبادرته مع أطراف النزاع في الشرق الأوسط بمعزل عن الأمريكيين.

وقال الملك حسين: لا أعتقد أنهم يحاولون فعل ذلك، ولكنهم يحاولون العمل مع الولايات المتحدة والدول دائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي وهؤلاء يدركون ذلك كما اعتقد.

وأضاف قائلاً: انني مرتاح لأن أقول إن هذه الفرصة قد لا تعود مرة أخرى إذا لم نتحرك ونستغلها قبل فوات الاوان.

وأعاد إلى الأذهان أن اسرائيل دولة نووية، وقال إن هذه الأسلحة التدميرية موجودة في منطقتنا.

ورداً على سؤال حول ما إذا كان السيد عرفات جاداً في نبذ الارهاب قال العاهل الأردني: «نعم. واعتقد ذلك».

وامتنع الملك حسين من الرد على سؤال حول ما إذا كانت حكومة اسرائيل أقرب الآن من الاعتراف بدولة فلسطينية في الضفة الغربية عن أي وقت مضى، وقال: «لا استطيع قول ذلك ولكن هناك علامات مشجعة من استطلاعات الرأي العام في اسرائيل التي تزيد عن ٥٤ في المائة وتدعو إلى اجراء حوار مع منظمة التحرير الفلسطينية وحل المشكلة».

محادثات لأمير الكويت ومبارك اليوم حول تطورات الاوضاع العربية والدولية

الكويت ـ طوكيو ـ وكالات الانباء: يصل الرئيس المصري حسني مبارك الى الكويت اليوم في زيارة تستغرق يومين يجري خلالها محادثات مع الشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح امير دولة الكويت.

وذكر بيان صحفي اصدره الديوان الاميري الكويتي امس ان محادثات الرئيس مبارك والشيخ جابر الاحمد ستتناول العلاقات الثنائية بين بلديهما وتطورات الاوضاع العربية والدولية اضافة الى القضايا ذات الاهتمام المشترك.

وسيصل الرئيس المصري قادما من طوكيو حيث شارك امس الاول في تشييع جنازة امبراطور اليابان الراحل هيروهيتو. كما عقد عدة اجتماعات مع عدد من قادة الدول الذين شاركوا في تشييع جثمان الامبراطور الياباني السابق.

واجتمع الرئيس المصري حسني مبارك امس في طوكيو مع سير جيفري هاو وزير الخارجية البريطاني وقال الدكتور بطرس غالي وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية ان الرئيس مبارك وهاو تبادلا خلال الاجتماع وجهات النظر بشأن القضية الفلسطينية وضرورة عقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط. واضاف ان الجانبين بحثا كذلك بعض القضايا الافريقية.

وكان الرئيس مبارك قد قام قبل زيارة طوكيو بزيارة لدولة الامارات العربية المتحدة استغرقت يومين بحث خلالها مع الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات آخر تطورات الموقف العربي الراهن ووسائل تعزيز العلاقات الثنائية.

ومن جانب آخر، يقوم الرئيس مبارك يوم ٩ مارس (اذار) المقبل بزيارة رسمية لبلجيكا تستغرق عدة ايام يعقد خلالها محادثات مع الملك بودوان تتناول عددا من الموضوعات السياسية والاقتصادية والعلاقات الثنائية بين البلدين.

كما سيقوم بزيارة لهولندا تستغرق يومين يلتقي خلالها مع الملكة بياترس لبحث امكانية دفع جهود السلام في منطقة الشرق الاوسط.

وزارة التجارة الأمريكية تمنع تصدير مواد كيماوية للشرق الأوسط

واشنطن ـ ر: اعلنت وزارة التجارة الامريكية انها ستفرض قيوداً على صادرات ٢٣ مادة كيماوية وخمس مجموعات من المواد البيولوجية التي يمكن استخدامها في صنع أسلحة كيماوية وجرثومية.

وأضافت الوزارة ان القيود الجديدة ستركز على إيران والعراق وليبيا وسورية، وستفرض بسبب مشاعر قلق متزايدة بشأن انتشار الأسلحة الكيماوية والجرثومية.

وقال وزير التجارة الأمريكي روبرت موسباشر في بيان له امس الأول إن «هذه القيود ضرورية لوقف انتشار الأسلحة الكيماوية والبيولوجية».

وأضاف ان القيود على الصادرات ستفرض بموجب سلطة الوزارة للوفاء بأهداف تتعلق بالسياسة الخارجية ولتحقيق التزامات دولية.

العراق يكذب تقريرا لمنظمة العفو الدولية

بغدا ـ وكالات الانباء: كذبت وكالة الانباء العراقية المزاعم التي وردت في تقرير لمنظمة العفو الدولية وزع في لندن امس الاول عن معاملة وحشية قالت ان اطفال العراق يتعرضون لها لاسباب سياسية.

ووصفت الوكالة تلك المزاعم بانها افتراءات تدعو للاستهجان. وأكدت ان العراق لم يكن ولن يكون من دعاة التعذيب او المعاملة غير الانسانية لاطفاله وشبابه الذين هم امله للمستقبل وبناة حاضره ومستقبله والذين هم محل اهتمام ورعاية غير عادية.

وحذرت الوكالة العراقية من مغبة الانجراف وراء تلك الافتراءات.

٦٠ بليون جنيه حجم الودائع في البنوك المصرية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
اكدت آخر التقارير الرسمية الواردة من البنوك ان حجم الودائع لدى البنوك المصرية بلغ ٦٠ بليون جنيه.

وقال مصدر اقتصادي مسؤول انه تم ايداع ٢٠٪ من هذه الودائع كاحتياطي لدى البنك المركزي لتغطية احتياجات اي بنك يعاني من نقص السيولة في اي فترة من الفترات.

واضاف المصدر ان مساهمة اي بنك من هذه البنوك في المشروعات الاستثمارية لا يؤثر في اموال المودعين سواء كان هذا بتحقيق الربح او الخسائر.

وأوضح المصدر ان قوانين البنوك تحتم على البنوك المساهمة في مشروعات طويلة الاجل بما يوازي رأسمال البنك واحتياطيه. وأكد المصدر الاقتصادي ان هذا يعني الضمان والامان الكامل للودائع والبنك المركزي يضمن هذه الودائع.

وزير داخلية مصر يفجر قنبلة جديدة

تتمة المنشور ص ١

وقال زكي بدر: انه لا يهاب الحملات الحزبية والاعلامية والجماعية التي تشنها حاليا صحف الأحزاب المعارضة ضده مشيرا الى انه لا يخشى مواجهة المخاطر.

في الوقت نفسه انتقد وزير الداخلية تهجم خالد محيي الدين رئيس حزب التجمع اليساري المعارض على القيادة السياسية وقوله إنه احق بقيادة مصر. وأكد زكي بدر أن خالد محيي الدين واهم في هذا القول.

ومن جانب آخر، قرر رؤساء أحزاب المعارضة المصرية تقديم مذكرة سياسية قانونية إلى الرئيس حسني مبارك عقب عودته من الخارج. كما قرروا، خلال اجتماعهم المغلق أمس بمقر حزب الوفد الجديد في القاهرة لبحث الأحداث التي وقعت في جلسة مجلس الشعب الاثنين الماضي، اعداد مذكرة أخرى قانونية يتقدم بها رؤساء الهيئات المعارضة إلى مجلس الشعب حول اسلوب إدارة الجلسة التي نظر خلالها في الاستجوابات المقدمة لوزير الداخلية.

واتفقوا خلال الاجتماع، الذي شارك فيه فؤاد سراج الدين رئيس حزب الوفد والمهندس ابراهيم شكري رئيس حزب العمل ومصطفى كامل مراد رئيس حزب الأحرار، على دراسة الاجراءات القانونية التي يمكن اتخاذها بشأن ما وقع أثناء الجلسة. وقرروا عقد اجتماع آخر يوم الأربعاء المقبل في مقر حزب الأحرار، واجتماع شعبي في مدينة طنطا يوم ١٦ مارس (اذار) المقبل.

وصرح فؤاد سراج الدين عقب الاجتماع بأنه تم بحث جميع نواحي الموضوع، ولم يحدث أي اختلاف بين زعماء الأحزاب المعارضة. ورداً على سؤال عن رد فعل رؤساء الأحزاب اذا قرر مجلس الشعب من خلال لجنة القيم اسقاط عضوية النائب طلعت رسلان، قال سراج الدين: إننا لا نريد أن نسبق الأحداث.

وأعلن ابراهيم شكري انه لا يمكن الفصل بين ما نسب إلى طلعت رسلان من محاولة الاعتداء على وزير الداخلية وبين وقائع الجلسة كلها.

المهدي قد يحل الحكومة غداً

تتمة المنشور ص ١

للقائد العام لهيئة الأركان ابان تسلمه للمذكرة واجتماعه معهم في منزله قبل تسليمها للحكومة.

وقال السيد الميرغني إن المذكرة تتسق مع ما ظل ينادي به بتشكيل حكومة، تطلعا لتحقيق وحدة أهل السودان في مواجهة متطلبات الأمن والاستقرار، وأيد مطالبة القوات المسلحة بضرورة تصفية الميليشيات العسكرية فورا وتسليم أسلحتها للجيش في أقرب فرصة ممكنة.

وفي الوقت نفسه أكد مصدر عسكري لـ «الشرق الاوسط» امس أن المهلة التي اعطتها القيادة العسكرية للسلطة السياسية ستنتهي غداً، وان القيادة العسكرية وضعت البدائل في حالة رفض الحكومة لما طالبت به مذكرة الجيش.

واكد المصدر ان كل الامور ستحسم خلال اليومين المقبلين، وان كل القوات المسلحة تقف ضد أي تسويف أو ابطاء تلجأ له السلطة السياسية.

واكد المصدر العسكري الكبير ان القيادة العسكرية وضعت قوات المظلات والصاعقة في حالة التأهب القصوى كما أمرت المخابرات العسكرية باليقظة والمراقبة الدقيقة على نقاط التفتيش المختلفة في كل انحاء السودان، تحسبا لما تردد من أن هناك ميليشيات حزبية ستتحرك ضد القوات المسلحة.

وأكد أن أي تحرك من هذا النوع سيباد بالسرعة اللازمة.

وكان الدكتور بشير عمر وزير الاعلام ونائب الأمين العام لحزب الأمة قد نفى ما تردد من أن حزب الأمة حشد ميليشيات مسلحة حول الخرطوم لمواجهة أي تطورات عسكرية، وقال إن هذه المعلومات لا تعدو أن تكون سوى شائعات.

وفي الاتجاه ذاته أصدر الفريق فتحي أحمد علي القائد العام للقوات المسلحة أمس الأول منشورا وزع على كل القيادات العسكرية أكد فيه تماسك القيادة العسكرية وعدم وجود أي تراجع في موقفها وذلك اثر ما اشيع من أن هناك تراجعا في صفوف بعض القادة.

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing, U.K. (Ltd.), 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00. second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq al-Awsat, C/O Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004.

النواب السود لـ الشرق الاوسط

مساعدات امريكا لاسرائيل ستخفض اذا واصلت قمعها في الارض المحتلة

واشنطن ـ «الشرق الاوسط» ـ من محمد صادق

اكد رونالد ديليمز زعيم تجمع النواب السود في الكونجرس الامريكي لـ «الشرق الاوسط» تزايد الاستياء في الكونجرس من ممارسات اسرائيل وسياساتها في الاراضي المحتلة، وكذلك تزايد الانتقادات بشأن المساعدات الامريكية لاسرائيل وقال انها باتت محل انتقادات ومراجعة علنية داخل الكونجرس. واضاف: ان تلك المساعدات ستخضع لمراجعة مستمرة وان بقاء تلك المساعدات بحجمها الحالي او خفضها بات مرتبطا بسياسات اسرائيل في الاراضي المحتلة وانتهاكها لحقوق الانسان هناك. وان صورة اسرائيل لم تعد كما كانت عليه في السابق.

واشار الى امكانية خفض المساعدات الامريكية لاسرائيل في المستقبل بسبب سياساتها، بالاضافة الى اسباب اخرى تدعو الى خفض المساعدات، ومنها المشاكل التي يواجهها الوضع الاقتصادي للولايات المتحدة. وبسبب خفض المساعدات الخارجية الامريكية بصورة عامة.

وعن رأيه في الدور الذي يتوجب على الولايات المتحدة القيام به لدفع عملية السلام والتوصل الى تسوية سلمية شاملة وعادلة في الشرق الاوسط، خصوصا على ضوء ما يعلنه المسؤولون في الادارة الجديدة وتاكيدهم على ضرورة التريث والانتظار قبل المبادرة والبدء بالتحرك قال ديليمز ان للولايات المتحدة دوراً مهما وكبيرا في عملية السلام في المنطقة، والجميع يعترف بهذا الدور، وان الظروف والعوامل المتوفرة تحتم على الولايات المتحدة التحرك دون ابطاء وتردد.

وقال: ان تجمع النواب الذي يتزعمه في الكونجرس سيكثف من نشاطه وعمله في سبيل ذلك الهدف.

ومن جهة اخرى اكد جيمي جاكسون احد ابرز مرشحي الحزب الديمقراطي الذين خاضوا المعركة الانتخابية السابقة للفوز بالرئاسة الامريكية لـ «الشرق الاوسط» بداية التغير في موقف الكونجرس المؤيد والداعم لاسرائيل بقوة بقوله: «ان هناك اليوم تغيرا في موقف الكونجرس من تأييده لاسرائيل، وان هذا التغير سيزداد ويتبلور في المستقبل، لا في الكونجرس فقط بل وخارجه، اشارة الى الراي العام الامريكي، وان الانتقادات للمساعدات الامريكية لاسرائيل جدية وان تلك المساعدات قد تخفض . وان على الولايات المتحدة ان تتحرك بسرعة وتقوم بدور فعال للوصول الى تسوية سلمية عادلة وشاملة في الشرق الاوسط».

ويؤكد ذلك ايضا، السناتور روبرت دول، زعيم الاقلية الجمهورية في مجلس الشيوخ الامريكي الذي انضم بدوره الى زعماء الكونجرس المنتقدين لاسرائيل وسياساتها، وللمساعدات الامريكية لها، قائلا قبل ايام «ان الدعم والتأييد الامريكيين لاسرائيل اخذان في الانخفاض، وان اسرائيل في معاملتها للفلسطينيين ومعالجتها للانتفاضة في الاراضي المحتلة ادت الى انخفاض دعم الولايات المتحدة للدولة اليهودية.

واضاف: انهم يخسرون هذا الدعم، وانني ارى ذلك في الجزء المتعلق بي من بلادي (اشارة الى ولاية كنساس التي يمثلها)، اذ ان الناس يعارضون ما تقوم به اسرائيل من انتهاك لحقوق الانسان، وان الاسرائيليين لم يعودوا قادرين على اخفاء ما يقومون به». وقال: ان ذلك سيؤثر على الكونجرس والمساعدات التي تتلقاها اسرائيل من الولايات المتحدة والبالغة حوالي ٣ بلايين دولار سنويا.

وتجدر الاشارة في هذا الصدد الى ما يعزز الحقائق الجديدة السابق ذكرها ومنها نتائج استفتاء نشر في الولايات المتحدة عن مدى تأييد الامريكيين ودعمهم لاسرائيل اذ بينت ان ٥٢٪ من الامريكيين لا يؤيدون اسرائيل. وان ٥٦٪ من الشعب الامريكي كما بينت نتائج الاستفتاء، يعتقدون ان اسرائيل ليست حليفا للولايات المتحدة يوثق به.

ومن جهة ثانية، قال وليم كوانت الخبير في معهد بروكنغز والمتخصص في شؤون المنطقة لـ «الشرق الاوسط» ان العوامل والظروف لاحلال السلام في المنطقة متوفرة ومواتية، وان العرب اضافة الى دول اوروبا والاتحاد السوفياتي يبدون رغبة مؤكدة للعمل من اجل التوصل الى تسوية سلمية للصراع العربي الاسرائيلي. من ثم التوصل الى السلام. لكن العقبة الوحيدة في الطريق تتمثل وتنحصر في الموقفين الامريكي والاسرائيلي وان استمرارهما سيؤدي الى ضياع هذه الفرصة الكبيرة.

ياسين عمر الإمام في حديث لـ الشرق الاوسط

أول خطوات التوجه الإسلامي هو التحرر من القوى الخارجية
الهجمات الغربية الإعلامية دليل على سيرنا في الإتجاه الصحيح

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

التقت «الشرق الاوسط» مؤخرا بالسيد ياسين عمر الامام احد مؤسسي الجبهة الاسلامية بالسودان خلال زيارة قام بها لجدة حيث اجرت معه حوارا صريحا حول التطورات الجارية في السودان وبصفة خاصة تطورات العمل على تطبيق البرنامج الاسلامي والخطوات التي اتخذت في هذا السبيل بالاضافة الى رؤيته للنزاع في الجنوب وعلاقات السودان بجيرانه العرب والافريقيين ومواقف القوى الغربية منه.

● في ظل الائتلاف القائم الان بين حزب الامة والجبهة الاسلامية القومية ما مدى امكانية تحقيق البرنامج الاسلامي في اطاره الثقافي والاجتماعي والاقتصادي خلال العام المتبقي من الفترة الدستورية للحكومة السودانية.

ـ لا شك ان هناك عهدا بين احزاب البرنامج الاسلامي وبين الناخبين السودانيين وخلاصة ذلك العهد هو العمل على تمكين الاسلام في كافة مناحي الحياة التركيبة الحالية للحكم تعمل بإذن الله على تحقيق ما تستطيع من انجازه لا سيما ان ثمة تطابقا في وجهات النظر بين حزب الامة والجبهة الاسلامية.

● ما هي الخطوات التي اتخذت حتى الان في سبيل تحقيق البرنامج الاسلامي؟

ـ في ما يتعلق بالاتجاه العام نحو اسلمة الواقع السوداني هذا يأتي غالبا بالممارسات وليس بالتقنين فقط، واعتقد ان اول خطوات سارت فيها الحكومة الحالية في التوجه الاسلامي هو التحرر من قبضة القوى الخارجية على ارادة الامة السودانية المسلمة ويبدو ذلك جليا في القرارات الخاصة بالقوت حيث تحررنا من رهن ارادتنا الى القوى الخارجية وهذا في رايي هو الاسلام بذاته، فلاول مرة في تاريخ السودان الحديث يرفض السودان المعونات المشروطة في مجال الغذاء ويقوم من حر ماله بشراء احتياجاته المشروطة والبالغ قدرها ٤٠ مليون جنيه خصصت للدقيق والقمح منها ١٥ مليون للشحن من امريكا الى السودان بسفن امريكية.. لقد رفضنا المعونة الامريكية وقررنا في الوقت ذاته الاعتماد على ذاتنا في الذرة والقمح هذا هو بداية التحرر، وهذا هو الدين الاسلامي الذي يدعونا الى التحرر من عبودية العباد لعبودية الله وحده ويمكن بهذا ان يتحرر الاقتصاد كما يتحرر الاجتماع كما يتحرر التشريع كما تتحرر الثقافة.

● وماذا عن تنفيذ الحدود؟

ـ الحدود هي اوامر الله والانسان قد لا يدرك المخاطر التي تترتب عليها الجرائم التي وضع الله سبحانه وتعالى لها حدودا بعينها.. ونحن سنعمل على تطبيق الحدود باعتبارها اوامر إلهية.

● هل الشعب سيقبل بذلك؟

ـ الشعب يسعى الى تمكين الاسلام والحدود الاسلامية مطلوبة من الشعب لان هذا الشعب مؤمن بالفطرة وعلى القيادات ان تنفذ ارادة الامة طالما انها ارتضت ذلك ودفعت بالنواب من اجل تحكيم شرع الله عندما انتخبتهم بارادة حرة وعبر برامج اسلامية واضحة.

● ولماذا لم تنفذ هذه الارادة طيلة العهود السابقة؟

ـ لان الاستعمار طمس هوية الامة الاسلامية في السودان ثقافيا واجتماعيا واقتصاديا. ولا شك ان ذلك ادى ان يكون السودان من حيث النظم والقوانين والمعيشة وكل حركة الحياة فيه تتوافق مع ما يريده الاستعمار ولكن الان الامة السودانية تنهض من اجل هويتها وعزتها وكرامتها ولذلك بدات كل جذور الاستعمار وصولا الى حياة خالصة من كل شوائب الهيمنة ولا شك أن هذا الامر بحاجة الى وقت حتى تتلاشى كل صور الاستعباد الحضاري والفكري المعاصر الذي هو اعظم من الاستعباد الذي كان سائدا في العصور الوسطى.

● وماذا عن المعارضة الخارجية التي تتزامن معها ضغوط سياسية واقتصادية بالاضافة لاشتعال الحرب في الجنوب؟

ـ لقد واجه السودان ذلك وسيظل، لأن قضية السودان هي قضية تحرر فلا بد للقوى التي يريد ان يتحرر منها ان تقاومه مقاومة شديدة فالسودان اذا ما نجح في تحرير ذاته فان هذا يعني بداية انعتاق افريقيا كلها التي هي قارة المستقبل والتي تواجه صراعا حضاريا بين الحضارة الغربية والحضارة الاسلامية لاسيما ان اكبر كتلة بشرية اسلامية ذات توجه اسلامي تتواجد في افريقيا. والسودان الان بمثابة البؤرة التي تشع فيها فعاليات التحرر من قيد الحضارة الغربية وبث الروح في الحضارة الاسلامية العربية والاسلامية الافريقية وامام كل هذه المرئيات فالسودان هو الهدف الوحيد الذي عبره تعود الحضارة الاسلامية في افريقيا لذلك تعمد الحضارة الغربية في الضغط عليه ولكن الله متم نوره.

● وماذا عن الضغوط الافريقية؟

ـ عندما يتحرر السودان من الحضارة الغربية وتعود الروح الى الحضارة الاسلامية معنى ذلك ان الدول الافريقية المجاورة للسودان والتي تضم مجموعات اسلامية كبيرة ستنتقل اليها هذه الحضارة لذلك كان الخوف من تحقيق هذا الغرض فعمدت الحضارة الغربية على تعميق الخلاف بين السودان والدول الافريقية المجاورة ولكن السودان له ارتباطات وثيقة مع الدول الافريقية وله علاقات واسعة مع جيرانه حتى اثيوبيا الماركسية لدينا معها علاقات لان الواجب العام يحتم علينا ذلك، فمهما اختلفت وجهات النظر لا بد من قنوات الاتصال مع الاخرين.

● وماذا عن الهجمات الاعلامية التي تواجه السودان؟

ـ كلما زادت الهجمة الاعلامية على السودان كلما تشتد الامور على السودان. في ظني ان السودان يسير في الاتجاه الصحيح ورضا المحافل الغربية عن السودان يعني انه يسير في الاتجاه الخاطىء والذي يتوافق مع القوى الغربية وعلى المرء ان يتساءل لماذا كل هذا التكثيف الاعلامي المضاد للسودان؟ هل السودان دولة كبرى؟

وعلى المرء ان يتساءل هل حرب الجنوب هي الحرب الوحيدة داخل قطر من الاقطار؟ الشعوب التي تتكلم الاجهزة عن حقوق الانسان فيها لماذا تتجاهل الموتى في افغانستان وفلسطين وجنوب افريقيا؟ بل لماذا لا يتحدث احد عن حقوق الملايين الذين ماتوا في فيتنام وغيرها؟ اين حقوق الانسان عندما دمرت الحضارة الغربية الملايين من البشر؟ لقد تناسوا كل ذلك واصبحوا يتحدثون عن حقوق الانسان في السودان وتناسوا ان السودان تعيش فيه كافة الاجناس في اخاء وسلام والدليل على ذلك ان ابناء الجنوب نزحوا الى الشمال طيلة سنوات الحرب والجفاف والمجاعة. ولماذا هاجر الجنوبيون الى الشمال؟ لماذا لم يتجهوا الى الدول الافريقية الاخرى؟ ان العالم عندما يترك السودان فان السودان قادر على حل مشكلاته.

● هل الجبهة الاسلامية عازمة على المساهمة في دعم القوات المسلحة.

ـ بكل تاكيد وهذا هو واجبنا الوطني.

● هل بمقدوركم المساهمة في شكل تطوعي جماعي؟

ـ لقد جاوزت الستين من عمري وانا بمقدوري ان احمل السلاح واحارب دفاعا عن الوطن فما بالك بشباب الجبهة الاسلامية، بل وما بالك بجميع شباب السودان بمختلف احزابه، اننا عازمون على السلام كما اننا عازمون على الدفاع في حرب مفروضة علينا من قوى البغي والعدوان.

● هل بمقدور الدكتور الترابي قيادة الدبلوماسية السودانية في هذه الظروف وهو في ذات الوقت الامين العام للجبهة الاسلامية القومية.

ـ الدكتور الترابي في ظني جدير بهذا المنصب فهو على ادراك واسع بالعلاقات السياسية الدولية كما ان له علاقات وطيدة ورؤية لا توجد عند الكثيرين كما انه بحمد الله يجيد العديد من اللغات العربية، الانجليزية، الفرنسية، الالمانية والروسية فهو جدير بقيادة الدبلوماسية السودانية لما له من مكانه فكرية وقانونية ودستورية عالمية فأحس انه سيبرز دور السودان ودور الامة العربية والاسلامية في المحافل الدولية ولا شك ان تحركاته ستكون عبر خطط وبرامج متعارف عليها مع احزاب الحكومة السودانية وسنرى قريبا جهوده على دول الجوار العربي والافريقي وسيعمل على بلورة السياسة الخارجية السودانية بما يخدم القضايا المطروحة كما سيعمل على صد الحملات الخارجية التي تستهدف السودان وخياره الحضاري.

السيد ياسين عمر الامام

رسالة للملك حسين من الرئيس العطاس

عمان ـ وكالات الانباء: عقد نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الاردني السيد مروان القاسم في عمان امس محادثات مع وزير خارجية جمهورية اليمن الديمقراطية الدكتور عبد العزيز الدالي.

وتناولت المباحثات تطورات الاوضاع على الساحة العربية وسبل دعم التضامن العربي اضافة الى بحث العلاقات الثنائية بين البلدين في جميع المجالات وسبل تعزيزها.

وكان الدكتور الدالي قد وصل الى عمان صباح امس في زيارة رسمية للاردن تستغرق ثلاثة ايام ينقل خلالها رسالة الى العاهل الاردني الملك حسين من رئيس هيئة رئاسة مجلس الشعب الاعلى في جمهورية اليمن الديموقراطية السيد حيدر ابو بكر العطاس تتعلق بشؤون التضامن العربي وسبل تعزيزه والعلاقات الثنائية بين البلدين وتطورات الاوضاع العربية

واشاد الدكتور الدالي في تصريح صحفي ادلى به لدى وصوله بالعلاقات الاخوية القائمة بين البلدين.

فكرة

مصطفى أمين

من اسوا النتائج التي نتجت عما حدث في الجلسة الاخيرة لمجلس الشعب المصري ان شعر اغلب الناس أن وزارة الداخلية قد وضعت لهم ميكرفونات وعدسات في غرف نومهم ووضعت رقابة على تليفوناتهم تسجل لهم احاديثهم الشخصية والعائلية. وهذا شعور سيء قضي عليه يوم ذهب الرئيس انور السادات إلى وزارة الداخلية وحطم الأشرطة التي كانت تحوي الاحاديث الشخصية لالوف الرجال والنساء، واعلن انه لا رقابة على التليفونات بعد اليوم. واصبحت تسمع في كل مجتمع جملة تتردد وتتكرر وهي إذا كان هذا يحدث في بيوت النواب وزعماء المعارضة، فماذا يحدث في بيوتنا.

والدستور المصري يمنع مراقبة التليفونات، وكل دساتير العالم تمنع رقابة المواطنين بغير جريمة ترتكب. وقد قال وزير الداخلية في مجلس الشعب إنه عنده تسجيل لما يدور في بيت فؤاد سراج الدين، وإن هذا تم بموافقة النيابة والقضاء. فاي جريمة نسبت إلى فؤاد سراج الدين سمحت للنيابة وللقضاء بوضع ميكرفون في بيته وتسجيل ما يدور فيه. واي محكمة يمكن أن تاذن بذلك بغير أن تسمع رأي من حكمت عليه أو تسمع دفاعه عن نفسه. ولعل الذين وضعوا آلات الاستماع في بيوت المعارضين يعلمون أن الرئيس نيكسون رئيس جمهورية امريكا ارغم على الاستقالة من منصبه لانه وضع اجهزة استماع في مكاتب ثلاثة من رجال الحزب المعارض.

ولم يعد الناس يطمئنون لاجهزة الاستماع وهم يعرفون أن العالم قد تقدم بحيث يستطيع أي خبير في عملية المونتاج ان يحصل على فيلم يصافح فيه وزير الداخلية رئيس الوزراء فيحذف صورة رئيس الوزراء من الفيلم ويضع مكانها صورة أخرى تشينه. ومن السهل جدا اللعب في أي جهاز تسجيل بحيث تجعل مجلس الوزراء يغني اغنية «لو لاكي.. لو لاكي» بدل صوتهم وهم يبحثون في امور الدولة العليا. ليس من حق الحكومة أن تراقب المعارضين في بيوتهم بالصوت والصورة، وليست المعارضة جريمة تسمح للنيابة او القضاء بالموافقة على تسجيل الأسرار الشخصية أو الاحاديث التليفونية للمعارضة. فالدستور لا يعتبر المعارضة منبوذين من الدولة او مجرمين ولصوصا وقتلة يجب أن يتعقبهم القانون، ونحن نريد أن نعرف من هو وكيل النيابة او رئيس النيابة الذي سمح بهذه المراقبة على زعيم كبير في حزب معارضة، فان هذا يعطي المعارضين الحق في المطالبة بمحاكمة وكيل النيابة هذا الذي سمح بتسجيل وتصوير ما يجري في البيوت مما ليس له علاقة لا بالسياسة و لا باستجوابات البرلمان.

ليس وزير الداخلية وحده الذي تلقى الصفعة..
إن الدستور تلقى صفعة اكبر!

فاجأنا وزير خارجية لبنان بعرض اقامة علاقات دبلوماسية
قضية امتيازات الأجانب أثارت مخاوف دمشق ثم بيروت

مذكرات نيكولاي نوفيكوف
أول سفير سوفياتي لدى مصر
(٤)

في الحلقة الثالثة تحدث نيكولاي نوفيكوف اول سفير للاتحاد السوفياتي لدى مصر، والذي كان تعيينه عام ١٩٤٣ بداية لنشأة العلاقات الدبلوماسية السوفياتية - العربية عن زيارته السرية الى دمشق لبحث اقامة علاقات دبلوماسية مع سورية بعد الرسالة التي تلقاها من جميل مردم بك وزير الخارجية السوري، وفي حلقة اليوم يتحدث عن لقائه في بلودان مع سليم تقلا وزير خارجية لبنان ثم محادثاته مع رياض الصلح رئيس الوزراء حول اقامة علاقات بين الاتحاد السوفياتي ولبنان.

في غرفتي اعدت قراءة الرسالة، التي سلمها لي جميل مردم بك وزير خارجية سورية لنقلها الى فياتشيسلاف مولوتوف، بانتباه وكانت من حيث نصها وروحها متطابقة حقا مع غرض المفاوضات كما قلت للسيد مردم بك. ولكن زد على ذلك - وهذا كان يميز الرسالة - ان الحكومة السورية بتذكيرها في بعض المقاطع بالعلاقات المتكافئة وتنازل الاتحاد السوفياتي عن امتيازات روسيا القيصرية الخ. كانت تلمح للحكومة السوفياتية ان تتحدث من جديد رسميا، في ردها، عن مبادىء سياستها الخارجية وكان ذلك طبعا من باب الاحتراس الزائد وقد ترجمت الرسالة، وكتبت عن الحديث مع السيد مردم بك، وسلم كل ذلك الى «قسمنا للشيفرة» بغية ارساله الى مفوضيه الشعب للشؤون الخارجية في موسكو.

وقبل حلول المساء ارتحلنا في سفرة جديدة قصيرة هذه المرة كان دربنا الى بلودان يمر في البداية عبر طريق دمشق - بيروت المحاذي لنهر بردى.

بدا فندق بلودان الكبير بغرفه المائة والخمسين خاليا من الناس فهو في الربيع والخريف يغص بالتجار السوريين الذين يفضلون في موسم الصيف الشواطىء اللبنانية. لم يكن في الفندق الى جانبنا سوى بضع عشرات من الاشخاص ويبدو انهم كانوا يحتاجون الى العلاج. ظللنا بعيدين عنهم فلم نبادر الى التعارف باحد منهم، واذا اراد احدهم ان يبادر الى التعارف بنا فكان السيد احسان مراش له بالمرصاد. في حالة واحدة فقط شذ السيد مراش عن القاعدة، فقدم لنا البرلماني السيد احمد الشرباتي وعقيلته.

في يوم السبت الموافق ١٥ يوليو (تموز) وصل الى بلودان قرب الظهر السيد جميل مردم بك. كان مرافقنا الحريص احسان قد ابلغني بوصوله منذ الصباح، وقال لي ان الوزير يريد تقديمي الى رئيس الجمهورية السيد شكري القوتلي.

كان رئيس الجمهورية يسكن في ضيعته القريبة من بلودان في وادي الزبداني. لم يكن مقر اقامته يشبه قصر رئيس دولة. لم تكن هذه الضيعة تختلف عن الضياع التي شاهدتها في ضواحي بلودان. وكانت غرف الاستقبال المفروشة جزئيا بأثاث اوروبي وجزئيا بأثاث عربي تشهد على يسر صاحب البيت اكثر من ثرائه.

لقاء الرئيس القوتلي

كان رئيس الجمهورية السورية، زعيم حزب الكتلة الوطنية الحاكم متقدما في السن. استقبلني بفائق الترحاب ولكن ببساطة وجرى اللقاء بحضور السيد مردم بك فقط التزاما باعتبارات «السرية» وكان تقديري ان الرئيس وهو يلتقي الممثل السوفياتي لم يكن يسترشد بقواعد البروتوكول وانما بالسعي الى التأكد، بالاحتكام المباشر، من سلامة الخطوة التي اقدمت عليها الحكومة السورية. وقد اثبت الحديث الذي جرى بعد الافطار هذا التقدير. وفي الواقع جرت هنا في هذه الضيعة الجولة الثانية من المفاوضات التي بدأت في ١٢ يوليو بدمشق.

بعد ان قيم الرئيس بتعابير الثناء الخطوة الودية للحكومة السوفياتية التي وافقت على اقامة العلاقات الديبلوماسية مع سورية واستحسن لقائي مع وزير الخارجية اضاف السيد شكري القوتلي قائلا:

- يهمني جدا موضوع واحد قد يبدو لكم قضية عفا عليها الزمن، ولكن بالنسبة لنا، نحن السوريين، تظل ملحة. اقصد امتيازات الاجانب وغيرها من الامتيازات الخاصة التي كانت تتمتع بها الدول العظمى بما فيها روسيا القيصرية في البلدان الشرقية. انني اعرف جيدا ان روسيا السوفياتية منذ نشوئها قد تخلت عن امتيازاتها علنا. ولكني سأكون مسرورا لو سمعت منكم ان هذا المبدأ مازال قائما الان ايضا بعد مرور حوالي ثلاثة عقود.

وهكذا، برزت من جديد مخاوف عدم المساواة. اي انني لم انجح في اقناع السيد مردم بك بشكل تام خلال لقائي معه، وان كنت قد اقنعته فان هذه المخاوف كانت لا تزال تراود القادة السوريين الآخرين.

ومثلما كان اثناء حديثي مع مردم بك، فقد عرضت هذه المرة ايضا مبادىء السياسة الخارجية السوفياتية وتوقفت بالتفصيل عند مبادىء السياسة تجاه بلدان الشرق. وذكرت بالمعاهدات المتكافئة التي عقدت بعد ثورة اكتوبر مع افغانستان وتركيا وايران ومنغوليا والصين، اي المعاهدات التي تجسدت فيها هذه المبادىء. واذا ما كانت هناك حاجة الى تثبيت سريان مفعولها في الوقت الحاضر بأدلة جديدة فتستجيب لهذا الغرض جيدا، على سبيل المثال، اقامة العلاقات الديبلوماسية مع مصر اخيرا. ولم انس ان اشدد على عبارة: -على اساس متكافىء شكرني الرئيس على هذه التوضيحات ولم يتطرق الى هذا الموضوع مطلقا بعدئذ.

وعند الوداع اعرب الرئيس والوزير عن الامل في ان العلاقات بين بلدينا ستدخل عما قريب مرحلة جديدة. شاطرتهما هذا الامل رغم ان تأخر تلقي الرد من مفوضية الشعب للشؤون الخارجية قد اخذ يقلقني.

استمر بقاؤنا في بلودان. مر اسبوع وبدأ الثاني منذ ان غادرنا القاهرة ولم يأت الرد من موسكو بعد.

مفاجأة كبيرة

بعد ظهر يوم ١٨ يوليو زار بلودان من جديد السيد جميل مردم بك ودعاني الى غرفته. كان هناك شخص آخر، يجلس على الاريكة الى جانبه، رجل لا اعرفه، في زهاء الخمسين من العمر، بنظارتين كبيرتين، وقد بدا الصلع يغزو مقدمة جبهته. اعد لي السيد مردم بك مفاجأة كبيرة، حيث عرفني بالرجل. فاذا هو وزير خارجية الجمهورية اللبنانية السيد سليم تقلا.

كشف السيد سليم تقلا دون لف اودوران غرض الالتقاء بي. وقال لي ان الحكومة اللبنانية على معرفة بمفاضات الحكومة السورية مع الاتحاد السوفياتي. وتتابع سيرها بتعاطف واهتمام وتعتزم من جانبها مصارحة الاتحاد السوفياتي باقامة علاقات ديبلوماسية ايضا.

وفي ختام كلمته القصيرة قال السيد تقلا: - وسأكون ممتنا لكم غاية الامتنان اذا ما استفسرت عن رأي الحكومة السوفياتية بهذا الخصوص. وفي حالة موافقتها فانني مخول بدعوتكم رسميا لاجراء المفاوضات في لبنان بمجرد ان تسمح لكم بذلك مشاغلكم في سورية.

قلت انني ارحب من صميم القلب بنوايا الحكومة اللبنانية الودية وسأستفسر من موسكو فورا عن رأيها في الموضوع. واضفت انني لا اشك في موافقة الحكومة السوفياتية ولكنني امسكت هذه المرة عن اعطاء وعود بأن رد موسكو سيصل في وقت قريب.

اخيرا، في مساء يوم ٢٣ يوليو وصلت برقية من فياتشيسلاف مولوتوف معنونة الى جميل مردم بك. وكانت البرقية ودية ومقتضبة وواضحة في آن واحد.

اطلعت على البرقية ورجوت السيد احسان ان يبلغ فورا وزير الخارجية بان رد موسكو قد وصل وانه، كما توقعنا، ايجابي تماما وانني استطيع تسليمه للوزير شخصيا صباح غد.

في صباح يوم ٢٤ يوليو وصلت مع كامل فريقنا الى دمشق. توجهت مباشرة الى وزارة الخارجية دون ان اعرج على الفندق. وقد استقبلني السيد مردم بك فورا. هنأت الوزير بنجاح المفاوضات وسلمته نص البرقية الذي ترجمته الى اللغة الفرنسية مشفوعا بمذكرة حررتها. طبع احسان الوثيقتين على الآلة الكاتبة. قرأهما السيد مردم بك بسرعة وقال:

- سأكون فخورا دائما بمساهمتي في هذا العمل، اقامة العلاقات الديبلوماسية بين بلدينا. وهذا العمل مرحلة مشهودة في تاريخ الجمهورية السورية اذ انه يعني الاعتراف بدولتنا الفتية من جانب احد اقوى دول العالم. وانا من جانبي اهنئكم كذلك واشكركم من صميم القلب على مساهمتكم في هذا العمل. وصافحني بشدة واضاف: اننا سنعلن عن هذا الحدث للجميع. ليعرف به جميع السوريين والعالم بأسره.

وقد اشرت الى مذكرتي التي كانت تتضمن اقتراح مفوضية الشعب للشؤون الخارجية بنشر نص الرسالتين في يوم واحد هو ٢٦ يوليو. قال الوزير:

-انا موافق. ولكن اليوم يمكن نشر بلاغ تمهيدي مقتضب اليس كذلك؟ فمن غير المعقول ابقاء مثل هذا الخبر المهم طي الكتمان يومين آخرين. هل لديك اعتراض؟

لم اعترض ولكنني طرحت تحفظا هو ان يكون هذا الخبر مقتضبا فعلا، والا يتضمن مقاطع من الوثيقتين الرسميتين لئلا ينشأ تعارض غير مبرر في تاريخي نشرهما. ووافق الوزير على هذا التحفظ.

بعد ذلك تفارقنا الى لقاء جديد في حفلة الاستقبال الكبيرة الطارئة في وزارة الخارجية.

فضول الصحفيين

وابتداء من تسليم البرقية الواردة من موسكو للسيد مردم بك تغير نمط حياة وفدنا تغيرا جذريا وأحطنا بالحفاوة والتكريم والفضول كما تابع الصحفيون كل خطواتنا. واذا كانت رتابة الحياة في بلودان قد بعثت فينا الملل الا ان ما يرهقنا فعلا الان هو كثرة الانطباعات، فلقد اتيحت لنا الامكانية للتعرف عن كثب على كل شبر من المدينة.

بدأنا تعرفنا على المدينة بمجرد مغادرتنا مكتب السيد مردم بك. في حوالي الساعة الخامسة بعد الظهر اشتريت في قاعة الاستقبال بالفندق جريدة مسائية صادرة بالفرنسية وقرأت فيها مقالا ملفتا للنظر كان يتضمن اول خبر حول وجودي في سورية تضمن عرضا موجزا لمسيرة حياتي مقتبسا من الصحف المصرية الصادرة في العام الماضي، ثم تنبأ عن حفلة الاستقبال التي تقيمها وزارة الخارجية مساء اليوم على شرفي. ولم تملك الصحيفة مزيدا من المعلومات: لم تأت فيها اية اشارة الى وقت وصول وفدنا وغرضه ناهيك بالحصيلة المهمة للمفاوضات السوفياتية السورية. ولا شك في ان سبب ذلك كان يعود الى ان رئيس تحريرها وقت صدور الجريدة لم يكن قد استلم بعد بطاقة الدعوة لحضور حفل الاستقبال التي ارسلت الى جميع هيئات التحرير في النصف الثاني من النهار.

سلمني السيد احسان مراش نسخة من بطاقة الدعوة للذكرى، وقد جاء فيها ما يلي: سيتم حفل الاستقبال اليوم في ٤ من شعبان ١٣٦٣هـ، المصادف ٢٤ يوليو عام ١٩٤٤. وجاءت الاشارة التالية: «بالزي العادي».

الاشارة الى «الزي العادي» وضعت بطلبي، اذ انني غادرت القاهرة الى الشام ولم آخذ معي البدلة الرسمية او اي بدلة اخرى مناسبة لمثل هذا الحدث فلم نحمل معنا الا الضروريات وكان حال دنيبروف كحالي تماما.

كانت قاعة المؤتمرات الفسيحة الخالية من الكراسي والموائد تعج بالحاضرين. مر بي السيد مردم بل عبر جمهور الضيوف الذين افسحوا لنا الطريق مصفقين، ثم توقف في طرف القاعة الذي كان خاليا نسبيا، وتريث حتى ساد الصمت وقدمني الى الحاضرين وتحدث باقتضاب عن المفاوضات وتلا البلاغ التمهيدي مرتين بالعربية والفرنسية.

ثم بدأت مراسيم تقديم الضيوف. اصطفوا واحدا بعد الآخر واخذوا يتقربون ويقدمون انفسهم ويصافحونني. وكان الصحفيون في اواخر هذا الطابور. وقد بدت على وجوههم الرغبة العارمة في توجيه الف سؤال الي والى السيد مردم بك، ولكن المراسيم جرت بصورة لم تسمح لهم بتوجيه الاسئلة. ولم ينسوا في ريبورتاجاتهم عن حفلة الاستقبال في وزارة الخارجية ان يشيروا بنوع من الخبث الى هذه الواقعة المحرجة بالنسبة لهم.

وحضر الحفل بين الضيوف الاجانب العقيد ماك جارت الممثل الشخصي للمبعوث البريطاني في سورية ولبنان والجنرال ادوارد سبيرس. ويبدو انه نسي او تناسى التحفظ البريطاني التقليدي فظل يشد على يدي طويلا ويعرب عن تهانيه الشخصية وتهاني الجنرال بهذا النجاح الديبلوماسي. اما مندوب الحكومة الفرنسية شاتينيو ونائبه العقيد اليفا روجيه فأبديا الجفاء الواضح رغم انهما صافحاني ايضا وهنآني بهذا النجاح الديبلوماسي.

بمجرد انتهاء مراسيم التقديم شرعت الابواب الجانبية لقاعة المؤتمرات والمطلة على حديقة الوزارة. وضعت هناك بين النافورات موائد طويلة متلألئة تحت اشعة شمس الاصيل غصت بسخاء بأطايب المأكولات والمشروبات. واندفع الضيوف الى الحديقة وبدأ الشوط الثاني غير الرسمي من الحفلة.

تذوقت انا ايضا الاطايب التي قدمتها وزارة الخارجية السورية وكنت بصحبة السيد سعد الله الجابري رئيس الوزراء والسيدين مردم بك وسليم تقلا وزير الخارجية اللبناني. وبين حين وآخر حاول الصحفيون الاقتراب منا ولكن السيد احسان مراش ورئيس قسم البروتوكول كانا دائما لهما بالمرصاد يذودان عنا ويحمياننا من جميع هجماتهم. وبعد وقت قصير انتقلنا نحن الاربعة الى مكتب السيد مردم بك بغية التحدث دون انزعاج.

بدء المفاوضات مع لبنان

سليم تقلا كان ينتظر اخبارا من موسكو، اذ جاء من بيروت ليس فقط لحضور هذه المراسيم وانما لعقد لقاء عملي معي. كنت مسرورا لافادته بان الرد على عرض الحكومة اللبنانية قد جاء: وافقت الحكومة السوفياتية على اجراء المفاوضات في لبنان وخولتني للقيام بذلك.

قال سليم تقلا بصوت عال:

- رائع. ان موسكو مصدر لا ينضب من الاخبار الجيدة. اولا بالنسبة لسورية والان بالنسبة لنا. فمتى نبدأ المفاوضات؟ ضحك السيد سعد الله الجابري وقال:

- كلا، يا صاحب المعالي. لن ندعكم تتركوننا بسرعة. فعليكم ان تستعيدوا صفاء البال في ارجاء سورية بعد فترة طويلة من الحبس في بلودان. وادعوكم الى جولة معي الى الشمال، الى مدينة حلب وبعد ذلك تنتقلون جوا الى تدمر اذا لم تتعبك الرحلة الى حلب.

كان يبدو ان سليم تقلا كان على دراية بمشاريع وزارة الخارجية السورية فاعترض قائلا: يا سادة. ستحبطون مفاوضاتنا بذلك.

قال السيد مردم بك:

- لا تخف. لن تستغرق جولة السيد السفير اكثر من اربعة ايام. وفي ٢٩ يوليو يمكنكم ان تعدوا حرس الشرف عند الحدود. لاستقباله بصورة مهيبة.

عمل الصحفيون المحليون والبيروتيون كثيرا في ذلك المساء. وشددت جميع الصحف السورية واللبنانية على اهمية اقامة العلاقات الديبلوماسية بين الاتحاد السوفياتي وسورية، ولكنها كما جاء في البلاغ التمهيدي لوزارة الخارجية اعتبرت واقع اعتراف الاتحاد السوفياتي باستقلال الجمهورية السورية أهم جوانب هذا الحدث.

وفي صبيحة ٢٩ يوليو توجهنا الى لبنان بصحبة رئيس قسم البروتوكول واحسان مراش.

ابتعد الطريق عن بردى وأخذ يتعرج في الشعاب بين السفوح الجبلية التي تكسوها الغابات. وبرز امامنا المخرج المغمور بضوء الشمس المؤدي لنهاية الطريق الجبلي. نحن على مشارف وادي البقاع الشاسع. وهنا على محاذات طرفه الشرقي تمر الحدود بين سورية ولبنان. بيد اننا لا نشاهد نقطة حدود او رجال حرس حدود او جمارك. عرفت بوجود الحدود عندما توقفت سيارتنا على جانب الطريق وقال رئيس البروتوكول مبتسما:

- ها نحن اوصلناكم الى لبنان يا صاحب المعالي.

هناك سيارة اخرى واقفة على جانب الطريق ايضا. اندفع من جوارها شخصان باتجاهنا وهما يلوحان. خرجنا من السيارة فعرفنا رئيس قسم البروتوكول بهما. احدهما كان حليم حرفوش مدير ديوان وزارة الخارجية، ومعاونه الشاب نديم دمشقية.

صافحنا بشدة السوريين لاسيما «راعينا» المخلص، وتبادلنا كلمات الوداع وانتقلنا الى سيارة وزارة الخارجية اللبنانية.

في صوفر عند مدخل فندق «جراند اوتيل»، كان السيد سليم تقلا وزير الخارجية والسيد تقلا بسترس رئيس قسم البروتوكول، في استقبال وفدنا، ومعهما اشخاص آخرون. كما كان هناك كثير من المتفرجين الفضوليين.

رحب بنا الوزير وقال انه لا يريد الان الاثقال علي بالاحاديث الجدية وانه يدعوني ودنيبروف مساء الى حفل يقيمه حيث يعرفنا برئيس مجلس الوزراء وغيره من اعضاء الحكومة، وسنتحدث خلاله عن مختلف الشؤون.

غيرنا ملابسنا ونزلنا رفقة السيد نديم دمشقية الى مطعم «جراند اوتيل» وشغلنا المائدة المحجوزة لنا. لفت قدومنا - طبعا - انظار الحاضرين على الفور. ويبدو انهم عرفونا، اذ راحوا جميعا يتهامسون ويتطلعون نحونا. كان اكثرهم حيوية اربعة رجال. نهض احدهم واقترب من مائدتنا مستدعيا السيد دمشقية بايماءة من رأسه. فقال له شيئا بالعربية فعاد الى زملائه مكسوفا. جلس السيد دمشقية ثانية على كرسيه وقال ردا على نظراتنا المتسائلة:

- انهم صحفيون ولكن..

- نعم، انا على معرفة بان لا تصريحات حول مجريات المفاوضات.

عددهم الان في الفندق اربعة، وعند المساء سيكونون دزينة. ولكنني سأحرص على الا يضايقوكم.

قصر الرئاسة في عاليه

في حوالي الساعة الرابعة اصطحبنا نديم دمشقية، انا ودنيبروف الى قصر الرئاسة في عاليه، اذ كان البروتوكول يقتضي ان اسجل اسمي في سجل التشريفات. الطريق الى قصر الرئاسة والمراسيم لم تأخذ منا وقتا طويلا.

وفي المساء حضرت الحفل الذي اقامه وزير الخارجية.

لا اريد ان اتوقف عند الخطب التي القيت في ذلك الحفل والتي ساعدت على ايجاد ذلك الجو الودي فانتقل الى الحديث اللاحق الذي دار بيني وبين السيد رياض الصلح رئيس الوزراء والسيد وزير الخارجية في مكتب الوزير الى حيث ذهبنا نحن الثلاثة بعد المأدبة.

بدأ السيد سليم تقلا القسم العملي من الحديث.

- انتم تعرفون سيادة السفير ان الحكومة اللبنانية تابعت باهتمام مفاوضاتكم مع الحكومة السورية ورحبت معها بحرارة بنجاحها. كما تعرفون ان الحكومة اللبنانية قد قررت ان تقتدي بالشقيقة سورية. وقد حررنا فعلا وثيقة ستنقلونها الى السيد مولوتوف نيابة عنا. اعربت عن ارتياحي من ان الامور تتقدم، وذكرت بان الاتصالات التمهيدية في بلودان ودمشق قد لعبت على ما يبدو دورا ايجابيا معينا بهذا الشأن.

فاكد السيد سليم تقلا:

- طبعا، دورا كبيرا جدا. وتمكنا من التهيؤ مسبقا لدخول مسرح المفاوضات.

وشارك في الحديث رياض الصلح قائلا:

- تصوروا ايها السيد نوفيكوف، اننا نحاكي تصرفات اصدقائنا السوريين الى حد كبير بحيث ان مشروع رسالتنا الى موسكو سيكون مشابها لرسالة السيد مردم بك.

كانت نبرته ونظرته تلمح الى ان كلماته تنطوي على مغزى مهم خاص. قررت الانتظار ريثما يفصح رئيس الوزراء عن مغزاه هذا وقلت:

- عظيم، فقد حققت الرسالة السورية اهدافها على احسن ما يرام.

قضية امتيازات الاجانب

- اجل، ولكن السيد مولوتوف قد تغاضى عن مبدأ مهم جدا تضمنته الرسالة.

اعترض رياض الصلح برقة.

- ماذا تقصدون؟ - سألت انا بدوري، وان خمنت ما يعنيه رئيس الوزراء اللبناني.

- اقصد مسألة امتيازات الاجانب وغيرها من امتيازات روسيا القيصرية. لم يتطرق اليها جواب مولوتوف.

صدق حدسي. شبح الماضي السحيق نفسه الذي كان يقلق السوريين ايضا. بيد انه يقضي الامر باعادة ذكرها هنا ايضا. كررت تلك التوضيحات على مسمع رئيس الوزراء ووزير الخارجية بصورة شاملة وكاملة كما فعلت في سورية. وظلت مقولتي الاساسية كالسابق تؤكد ان المبدأ السوفياتي الرافض للمعاهدات الجائرة لا يزال ساري المفعول بالكامل، وقد تجسد بشكل راسخ في ممارسات السياسة الخارجية السوفياتية وبالتالي لا حاجة الى التحدث عنه من جديد. ولذلك لم يتطرق جواب مولوتوف الى هذا الموضوع.

تبادل السيد سليم تقلا والسيد رياض الصلح النظرات، ثم قال رئيس الوزراء:

- لا نشك ابدا في مصداقية اعتراف الحكومة السوفياتية بسورية كشريك متكافىء في العلاقات الدولية رغم ان الجواب لا يتضمن اشارات مباشرة الى ذلك. ونحن عاقدون الامل على ان تكون العلاقات السوفياتية - اللبنانية في وضع مماثل. الا اننا سنتناول هذا الموضوع في رسالتنا.

تطلع إلي مستفهما وكأنه ينتظر اعتراضا مني، فقلت:

- عندما قلتم يا صاحب السيادة، رئيس الوزراء، ان الرسالة اللبنانية ستكون على غرار الرسالة السورية قلت لكم: «عظيم!». والآن بعد ان استمعت الى الاعتبارات الاضافية استطيع ان اقول من جديد: «عظيم!». وأنا على يقين بان الرد على رسالتكم سيكون ايجابيا كالرد على الرسالة السورية.

وبهذا انتهى حديثنا العملي. ووعد السيد رياض الصلح بان ينقل فحواه الى رئيس الجمهورية قبل مساء غد واعرب عن امله في ان ابعث الرسالة الى موسكو يوم الاثنين. انضممنا من جديد الى الضيوف الآخرين وبعد نصف ساعة تركت مع دنيبروف ذلك الحفل. وقد غدا بوسع الحكومة اللبنانية ان تعقد اجتماعا رسميا. ولعلها قامت بذلك فعلا في ذلك المساء.

حفل بشارة الخوري

لم يحضر حفل الاستقبال الذي اقامه رئيس الجمهورية على شرف الوفد السوفياتي الا عدد قليل من الناس لم يدع فخامة الرئيس بشارة الخوري وعقيلته لحضور الحفل الا سبعة اشخاص اضافة الى السيد رياض الصلح والسيد سليم تقلا. كان بين هؤلاء السبعة السيد نقولا بسترس و«راعينا» الجديد السيد نديم دمشقية واثنان من مرافقي الرئيس الشخصيين.

جرت المأدبة في اطار البروتوكول مما جعلها تختلف كثيرا عن الجو غير المتكلف الذي ساد الحفلة التي اقامها السيد تقلا.

وابلغني السيد سليم تقلا خلال المأدبة أن مسودة رسالته الى مولوتوف قد نوقشت واقرت يوم الاحد على جميع المستويات وانه سيسلمني اياها يوم غد في بيروت. وفي صباح الغد بعد الافطار جاء الى غرفتنا رئيس ديوان وزارة الخارجية السيد حليم خرفوش وسلمني رسالة السيد تقلا الى مولوتوف مفوض الشعب للشؤون الخارجية.

وكما قال لي السيدان رياض الصلح وسليم تقلا كانت الرسالة مماثلة للرسالة السورية ولكنها مع ذلك كانت تختلف عنها بعض الشيء في النص. فقد ادرجت فيها مسألة الامتيازات الاجنبية التي وردت بشكل عرضي في عبارة عن سياسة الاتحاد السوفياتي الخارجية. وقد جاء في الرسالة ما يلي: «ان الشعب اللبناني الذي ناضل سنوات عديدة في سبيل استقلاله وسيادته اللذين حققهما لتوه كاملين، على يقين بان السياسة الخارجية السوفياتية قائمة على احترام الحرية والمساواة بين جميع الشعوب، اي على المبادىء التي تتنافى معها محاولات الغزو والسيطرة وكذلك الامتيازات الاجنبية والافضليات وسائر الامتيازات التي كانت تتمتع بها روسيا القيصرية».

واللبنانيون، بعد التجربة السورية وتوضيحاتي لم يكونوا - طبعا - يعقدون املا كبيرا على ان يتناول جواب موسكو موضوع نظام الامتيازات الاجنبية. ولكن هذا الموضوع كان مهما جدا بالنسبة لهم، ويحز في نفوسهم، بحيث لا يستطيعون تجاهله.

ودعنا السيد حليم خرفوش وشرعنا في العمل، اذ كان ينبغي ان نترجم الرسالة ونعدها لارسالها الى موسكو.

وقد وردنا يوم الاربعاء خبر لطيف: جاءت برقية مفوض الشعب للشؤون الخارجية التي تتضمن رده بالموافقة على اقامة العلاقات الديبلوماسية مع لبنان.

اذن، بمجيء رد موسكو الايجابي وضعت من الناحية القانونية آخر نقطة في اقامة العلاقات الديبلوماسية بين الاتحاد السوفياتي ولبنان.

شرعنا نحن الثلاثة، انا ودنيبروف ونديم دمشقية، الذي تحول مؤقتا الى سكرتير وفدنا، في العمل فورا. بدأت بترجمة البرقية الى الفرنسية، وراح دنيبروف يصوغ نص المذكرة الى وزارة الخارجية، وبدأ السيد دمشقية في البحث عن وزير الخارجية. طبعهما السيد نديم على الآلة الكاتبة ومن ثم نقلهما الى السيد سليم تقلا.

وبعد مضي ساعة ونصف الساعة اتصل بي هاتفيا الوزير وقال بصوت فرح جذل:

- اريد قبل كل شيء أن اشكركم على هذه السرعة الفائقة. لقد حدثني السيد دمشقية كيف عملتم بانتظام لكي تنقلوا الينا في اقرب وقت ممكن وثيقة بالغة الاهمية بالنسبة لنا. وقد اقتديت بكم ولم اضع الوقت. التقيت بفخامة رئيس الجمهورية واتصلت هاتفيا بسيادة رئيس الوزراء. وقد اسعدنا جميعا ان الاتحاد السوفياتي يعترف باستقلالنا دون قيد أوشرط والآن بعد ان انجز العمل الرئيسي نود الاحتفال بهذه الخطوة على نحو مهيب وبالشكل الذي تستحق. وكونوا على ثقة بان بيروت في هذا المجال تبز دمشق.

كان تلميحه واضحا لا يصعب فهمه. فبسبب «التكتم» الاولي لم يتسن لوزارة الخارجية السورية ان تتهيأ كما ينبغي للمراسم فكانت -من ثم- باهتة بعض الشيء.

جرت المراسم في بيروت بصورة منظمة وباحتفال فاق احتفال دمشق.

ففي الثالث من اغسطس (آب) عملت وزارة الخارجية على قدم وساق. استقبل السيد سليم تقلا صباحا في مكتبه لجنة الشؤون الخارجية لدى مجلس النواب وابلغها بسير المفاوضات وحصيلتها. وقد استحسنت اللجنة اعمال وزارة الخارجية وابلغت الصحفيين بذلك. وعند الساعة السادسة مساء جاءت سيارة رئيس الجمهورية الشخصية واقلتنا الى «بلاس دو مارتير» - الساحة الرئيسية في المدينة - حيث كان «القصر الصغير» مقر مجلس الوزراء. اصطفت وسط هذه الساحة ارتال من حرس الشرف وتألقت تحت اشعة الشمس آلات النفخ النحاسية التي كانت تعزف بها الفرقة الموسيقية العسكرية.

خرجنا من السيارة فاستقبلنا نحن الثلاثة - انا ودنيبروف ومرافقنا الدائم السيد نديم دمشقية - ضباط ومدنيون رافقونا الى حيث اصطف حرس الشرف فعزف النشيدان الوطنيان اللبناني والسوفياتي وأدى لنا الجنود التحية، فاستعرضناهم ونحن في طريقنا الى «القصر الصغير».

عند مدخل القصر استقبلنا رئيس البروتوكول السيد نقولا بسترس الذي اصطحبني الى الطابق الاول حيث مكتب رئيس الوزراء. كانت تلك زيارتي الرسمية الاولى لرئيس الحكومة بعد اقامة العلاقات الديبلوماسية. والى جانب رياض الصلح كان هناك نائبه السيد حبيب ابوشهلا والسيد سليم تقلا.

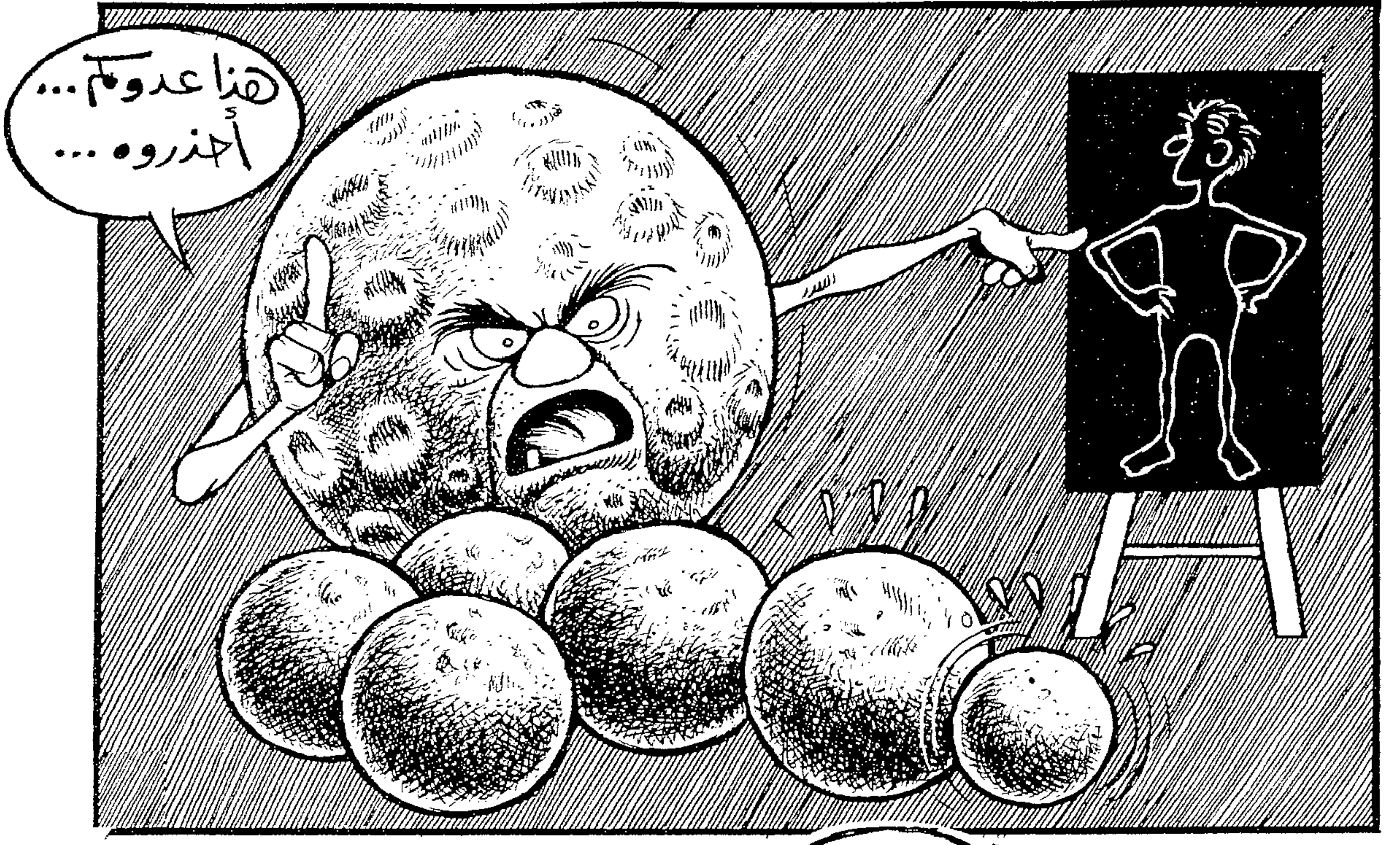
واستغرق اللقاء في مكتب رئيس الوزراء قرابة نصف ساعة. ومن ثم أستدعي المصورون الى المكتب الذين التقطوا صورا مختلفة لنا رباعية، وثلاثية، وثنائية: انا والسيد رياض الصلح.

من المكتب توجهنا برفقة السيد سليم تقلا عبر الساحة المكتظة بالناس الى مبنى وزارة الخارجية حيث يتوقع عقد مؤتمر صحفي في مكتب وزير الخارجية. اجلسني وزير الخارجية وراء مائدته ووقف هو امام الصحفيين الذي غص بهم المكتب وتلا عليهم نص الرسالتين بالعربية.

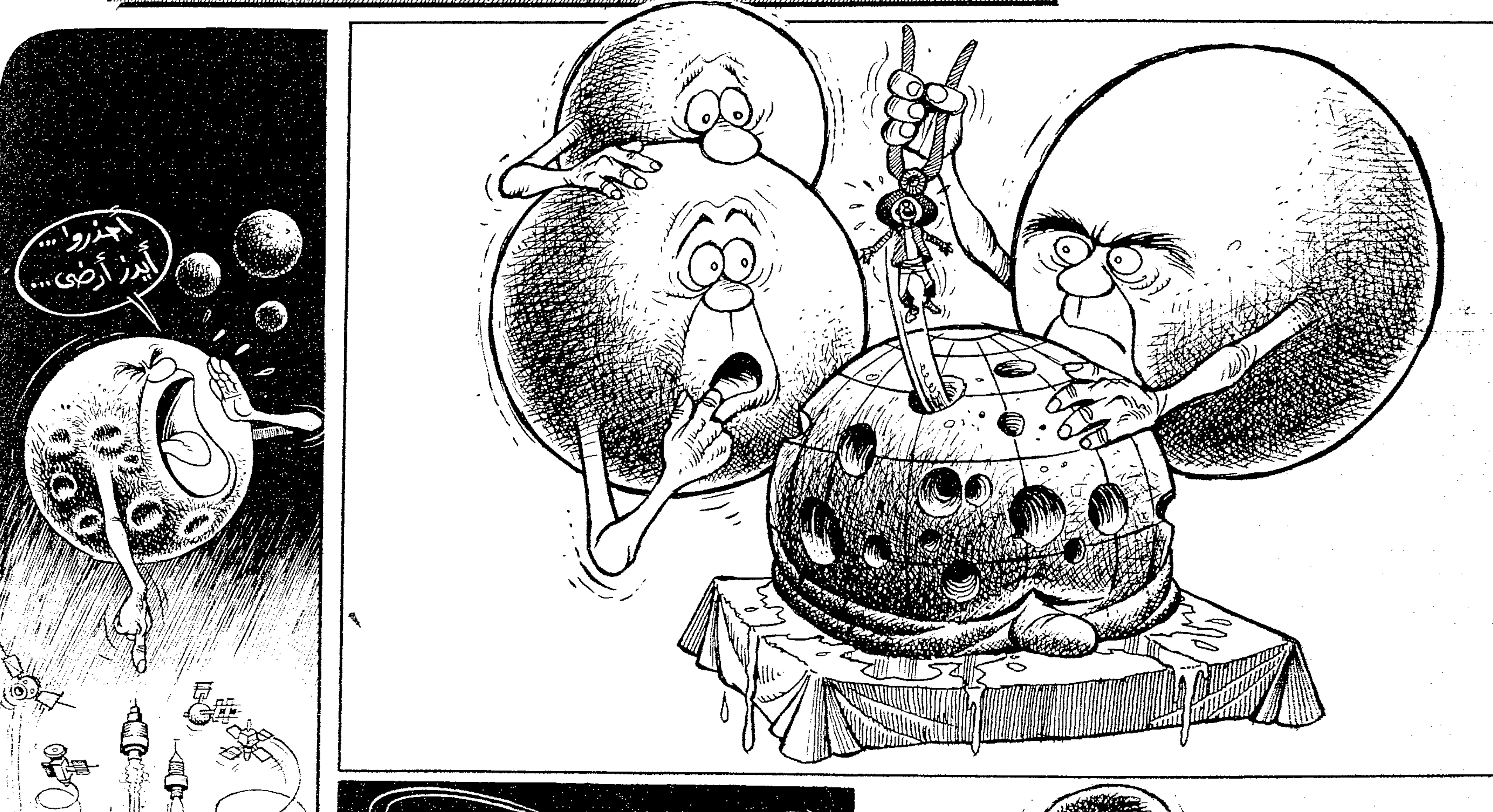
خلال اللقاء الذي جرى في مكتب رئيس الوزراء اللبناني ويبدو من اليسار سليم تقلا ثم رياض الصلح فالسفير السوفياتي ثم نائب رئيس الوزراء حبيب ابو شهلا

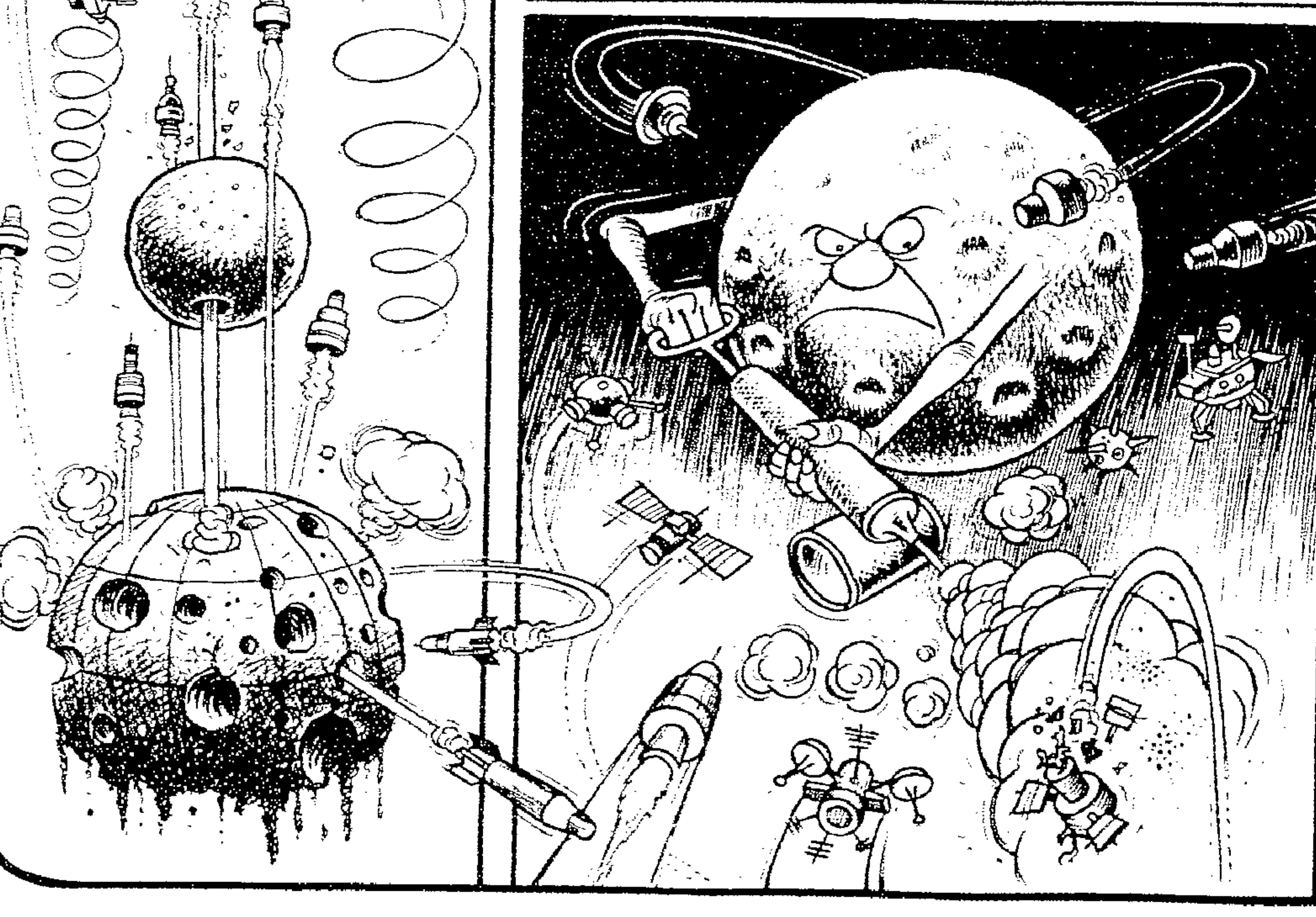
السفير السوفياتي وسليم تقلا خلال حفل الاستقبال

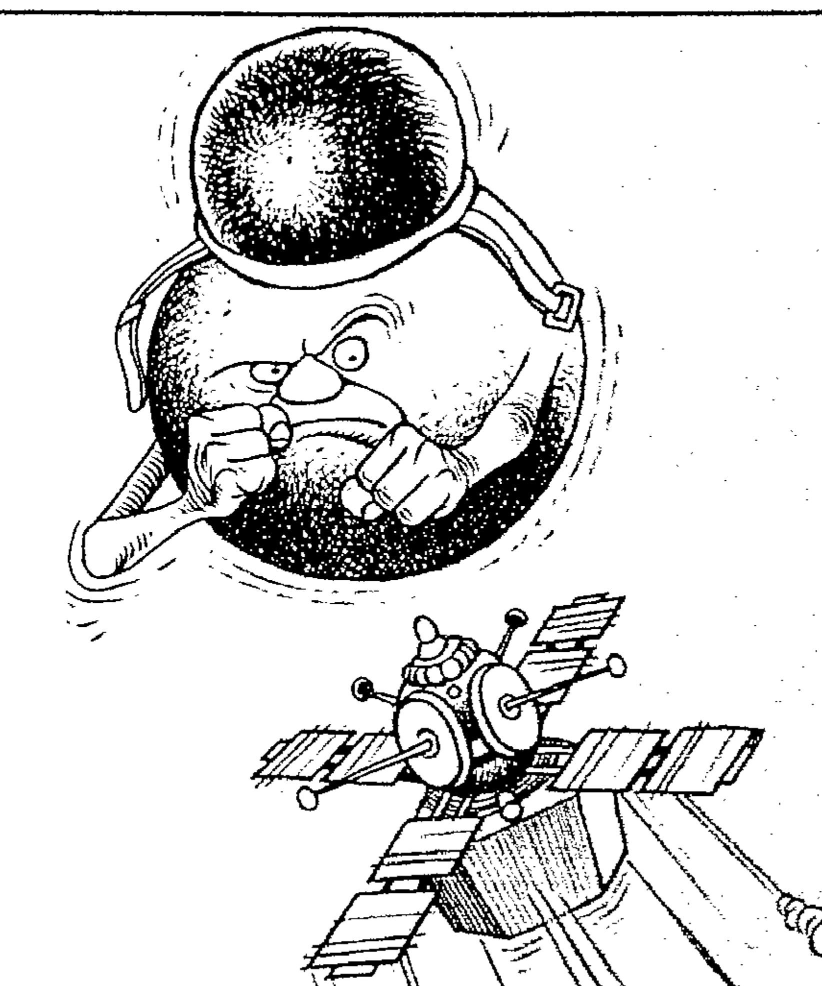
كل أحد كاريكاتير بريشة الفنان الزواوي











الرئيس الأمريكي يجدد علاقات الصداقة مع الزعماء الصينيين قبل فترة قصيرة من اجتماع القمة الصيني - السوفياتي

بكين - وكالات الانباء : وصل الرئيس الامريكي جورج بوش امس الى العاصمة الصينية في زيارة تستغرق اربعين ساعة الهدف منها تعزيز العلاقات التي ساعد في تنميتها عندما كان مبعوث الولايات المتحدة لدى بكين قبل ١٥ عاما.

ومن المقرر ان يلتقي الرئيس الامريكي اليوم رجل الصين القوي دينج شياو بينج لاجراء محادثات تشمل العلاقات الثنائية وتوحيد تايوان مع البر الصيني وانسحاب القوات الفيتنامية من كمبوديا وحقوق الانسان.

وقد التقى بوش امس محادثات مع رئيس الوزراء الصيني لي بينج ثم حضر مأدبة غداء اقامها على شرفه نظيره الصيني يانج شانجكون.

وبعد وصول الرئيس الامريكي قادما بطريق الجو من طوكيو حيث شارك في تشييع جنازة الامبراطور الياباني الراحل هيروهيتو، توجه في موكب من المطار الى قلب بكين على طريق اصطف على جنباته آلاف الناس.

وانتشرت قوات ضخمة من رجال الشرطة على طول الطريق بين المطار ووسط العاصمة بمعدل شرطي كل مائة متر. كذلك جاب عدد كبير من رجال الشرطة بلباس مدني شوارع بكين منذ الصباح الباكر.

وتوقف موكب الرئيس بوش المكون من ٢٢ سيارة في ساحة «تيان ان مين» او ساحة باب السلام السماوي في قلب بكين ليحيي بوش حشدا من الصينيين كان يصفق له. وهتفت صينية بالانجليزية «اهلا بك». فرد بوش «امر رائع ان اعود» ملمحا بذلك الى نشاطاته كرئيس لمكتب الاتصال الامريكي في بكين عامي ١٩٧٤ و١٩٧٥ قبل استعادة العلاقات الدبلوماسية بين بكين وواشنطن.

وقام بوش بزيارة الصين مرتين عندما كان نائبا للرئيس الامريكي عامي ١٩٨٢ و١٩٨٥. ويصف المسؤولون الصينيون زيارته الحالية بصفته رئيسا بأنها لتجديد الصداقات الخاصة مع الزعماء الصينيين.

وقال الرئيس بوش في مؤتمر صحفي قبيل مغادرته طوكيو امس الاول انه يتطلع قدما الى العودة الى اكثر دول العالم سكانا. ومضى يقول «اعلم انني سأعجب بالتغييرات. ان في الصين انفتاحا اليوم ما كان يمكن لي ان اتكهن به قبل ١٥ عاما».

وبالرغم من ان الرئيس بوش اقر بوجود «بعض الخلافات الكبيرة بيننا في بعض المجالات» فقد قال ان العلاقات الامريكية - الصينية «قوية» بصورة عامة.

وقلل الرئيس بوش من اهمية ما يقال عن امكانية عودة الصين الى علاقة اوثق مع الاتحاد السوفياتي نتيجة لاجتماع القمة المقبل بين دينج والرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف. وقال ان الاجتماع «ليس مشكلة بالنسبة الي.. انه جيد».

ومن المقرر عقد اجتماع القمة السوفياتي - الصيني في اواخر مايو (ايار) المقبل.

ومضى بوش يقول «ان في الصين نزعة استقلالية قوية جدا... لذلك فانني لست قلقا من عودتها الى علاقة (قوية مع الاتحاد السوفياتي)». وأضاف ان العلاقات الصينية - الامريكية تقف مستقلة عن العلاقة الثلاثية بين موسكو وبكين وواشنطن.

وقال بوش انه سيطمئن الزعماء الصينيين الى «اننا لن نفعل ابدا في تعاملنا مع السوفيات اي شيء من شأنه ان يكون على حساب اصدقائنا الاسيويين».

ومن المرجح ان يعبر الزعماء الصينيون في مباحثاتهم مع الرئيس بوش عن ذات الشكاوى التي عبروا عنها خلال زيارته للصين عام ١٩٨٥..

اي استمرار علاقات الولايات المتحدة مع تايوان والتنمية البطيئة للعلاقات الاقتصادية.

وقد عبرت الصين عن عدم رضاها عن بطء الاستثمار الامريكي والعلاقات التجارية وعن تسمية «القيود المتميزة» على نقل التكنولوجيا المتقدمة.

ويجدر بالذكر ان المساعدات الاقتصادية حيوية بالنسبة الى جهود تحديث الصين. وتواجه الزعامة الصينية اسوأ ازمة في برنامجها الخاص بالاصلاح الاقتصادي بالنظر الى ارتفاع التضخم الى مستويات قياسية وانتشار الفساد واتساع الفجوة بين الفقراء والاغنياء.

وقال الرئيس بوش في مقابلة اجرتها معه وكالة انباء الصين الجديدة ونشرت امس ان «فرص التجارة والاستثمار بين بلدينا كبيرة. ويتعين علينا ان نجد سبل الاستفادة منها».

وتظهر الاحصاءات الامريكية ان حجم التجارة مع الصين بلغ في الاحد عشر شهرا الاولى من عام ١٩٨٨ نحو ١٢,٨٨ مليار دولار وان مجمل الاستثمارات الامريكية في الصين بلغ ٣,٣ مليار دولار في ٥٠٠ مشروع.

وعلقت صحيفة «نيويورك تايمز» امس على جولة بوش الحالية في آسيا بقولها انها «تطمئن اليابان والصين وكوريا الجنوبية الى اهتمام امريكا وتظهر ان بوش ينوي القيام بدور قوي في الشؤون الاسيوية».

ومن المقرر ان يتوجه الرئيس بوش غدا الى سيوول في زيارة قصيرة الى كوريا الجنوبية قبل عودته الى واشنطن.

الرئيس الامريكي جورج بوش يلوح للجمهور في ميدان تيان ان مين في قلب بكين حيث توقف موكبه بعد وصوله الى العاصمة الصينية امس. وترى في خلفية الصورة المدينة المحرمة وصورة للزعيم الصيني الراحل ماو تسي تونج.

القلبين تحتفل بالذكرى السنوية الثالثة للاطاحة بماركوس

مانيلا (القلبين) - وكالات الانباء : اطلقت عيارات نارية هنا امس عندما اشتبك انصار الرئيس القلبيني المخلوع فرديناند ماركوس مع رجال الشرطة في الذكرى السنوية الثالثة للانتفاضة التي اطاحت بماركوس واوصلت كورازون اكينو في نهاية الامر الى منصب الرئاسة.

وقالت الرئيسة اكينو التي عادت امس من طوكيو حيث اشتركت في تشييع جنازة الامبراطور هيروهيتو ان الزعماء الدوليين ابلغوها في طوكيو بان انتفاضة ١٩٨٦ نالت اعجاب العالم.

وتحدثت الرئيسة اكينو خلال الاحتفالات التي اقيمت في شارع ايبيفانيو سانتوس حيث احتشد مئات الآلاف المدنيين قبل ثلاث سنوات لحماية الجنود الذين تمردوا على حكم ماركوس.

غير ان بعض الشخصيات القلبينية البارزة التي ساعدت اكينو على الوصول الى الحكم قاطعت الاحتفالات للاعراب عن خيبة الامل تجاه زعامة الرئيسة اكينو. وقدرت الشرطة عدد الجمهور الذي احتشد امس بـ ٣٠ الف شخص فقط.

وقالت الرئيسة اكينو ان سمعة القلبين الدولية جيدة وقوية بفضل الشجاعة التي اظهرت عند الاطاحة بماركوس. وقالت مشيرة الى الزعماء الدوليين الذين التقتهم في طوكيو «لقد ابلغوني بانهم معجبون بنا نحن القلبينيين بسبب تلك الثورة غير العنيفة».

والقت طائرات هليكوبتر تابعة للجيش قصاصات من الورق الملون بينما قام السكان بالتنزه على الاقدام في جزء معزول من طريق رئيسية تقع بين معسكرين للجيش حيث بدأت الانتفاضة التي اوصلت الرئيسة كورازون اكينو الى الحكم.

وعلى بعد كيلومترات قليلة قال ناطق باسم الشرطة ان حوالي الف شخص من المؤيدين لماركوس الذين يطالبون بعودته من المنفى في هاواي احتشدوا لاقامة اجتماع حاشد لهم.

استمرار مناقشة تمويل عملية استقلال ناميبيا

نيويورك (الامم المتحدة) - أ.ف.ب : واصلت الجمعية العامة للامم المتحدة امس مناقشاتها حول تمويل عملية استقلال ناميبيا.

وبعد يومين من المشاورات اوضحت لجنة الموازنة في الجمعية العامة ان حلا وسطا بات وشيكا غير انها ارجأت حتى غد قرارها الذي سيعطي اشارة البدء في الاول من ابريل (نيسان) المقبل لعملية استقلال ناميبيا التي تستغرق عاما.

واوضح مسؤولو الامم المتحدة انه من اجل عدم تجاوز الموازنة المحددة (٤١٦ مليون دولار) تقرر شراء او استئجار التجهيزات اللازمة لقوات الامم المتحدة المكلفة بالاشراف على خطة الاستقلال (وقوامها ٤٦٥٠ رجلا) من المنطقة ومن جنوب افريقيا اذا اقتضى الامر على الرغم من القواعد التي تحظر على الامم المتحدة اجراء معاملات تجارية مع بريتوريا.

وتطالب دول خط المواجهة بان تلتزم الامم المتحدة على الاقل بقرار حظر شراء منتجات نفطية ومعدات عسكرية من جنوب افريقيا.

رئيس سري لانكا يحث الثوار على محادثات سلام

كولومبو - ر : حث الرئيس راناسينج بريماداسا امس ثوار التاميل الانفصاليين في شمال سري لانكا والثوار السنهاليين في الجنوب على اجراء محادثات سلام.

وقال: اذا كنتم لا تستطيعون التحدث معي واذا كنتم لا تستطيعون التحدث الى ممثلي حكومتي فالرجاء ان تتحدثوا الى زعماء الاحزاب البرلمانية حول مظالمكم.

واضاف يقول في اجتماع مع وزرائه الذين يبلغ عددهم ٢١ وزيرا و٥٠ شخصا من نواب الوزراء والبرلمانيين وكبار المسؤولين، وحضره صحفيون: اننا نريد اعادة السلام والوحدة في هذا البلد بطريقة ما.

ومنذ انتخابه في ديسمبر (كانون الاول) الماضي وجه الرئيس بريماداسا ثلاثة نداءات علنية الى الجماعتين لعقد محادثات لكنهما لم تستجيبا كما قال مسؤول حزبي.

وقال الرئيس بريماداسا ان العنف في الشمال والجنوب يعيق الانماء حيث يعاني حوالي سبعة ملايين نسمة او حوالي نصف سكان البلاد من المصاعب بسبب الفقر.

وتقوم جبهة نمور تحرير تاميل ايلام بحملة مسلحة منذ ستة اعوام من اجل اقامة وطن مستقل في شمال سري لانكا وشرقها.

وتضع الحكومة على جبهة التحرير الشعبي المناهضة للحكومة والتي تتألف من اعضاء في الطائفة السنهالية التي تشكل غالبية سكان البلاد المسؤولية عن معظم اعمال العنف في الجنوب التي قتل فيها الفا شخص على الاقل في السنتين الماضيتين.

المجموعة الاوروبية تتحفظ على ارسال مساعدات غذائية الى كابول

اسلام اباد - أ.ف.ب : صرح دبلوماسي اوروبي في اسلام اباد بان المجموعة الاوروبية ستبلغ قريبا الامم المتحدة تحفظاتها على استئناف ارسال المساعدة الغذائية الى كابول.

واوضح المصدر نفسه ان دول المجموعة الاوروبية تعتبر محاولات الامم المتحدة لاقامة جسر جوي مع العاصمة الافغانية «سابقة لاوانها».

واضاف الدبلوماسي ان مذكرة بهذا الصدد سترسل الى منسق الامم المتحدة لافغانستان الامير صدر الدين اغاخان.

ويؤكد بعض الدبلوماسيين الاوروبيين ان مساعدة الامم المتحدة ليس من شأنها سوى تدعيم نظام كابول الموالي للسوفيات. وستعود بنفع قليل على سكان العاصمة الافغانية.

دبلوماسي سوفياتي يشيد بتحركات السلام في امريكا الوسطى

ماناجوا - ر : اشاد فاليري نيكولاينكو سفير الاتحاد السوفياتي في نيكاراجوا باتفاقيات جديدة للسلام في امريكا الوسطى وقال انها تثبت ان الصراعات الاقليمية لا يمكن حلها بالطرق العسكرية.

وقال نيكولاينكو في مؤتمر صحفي في ماناجوا ان الاتحاد السوفياتي ينظر الى نتائج اجتماع قمة دول امريكا الوسطى الذي عقد في الاونة الاخيرة في السلفادور برضا بالغ.

واضاف قوله ان المحادثات اثبتت ان الصراع في امريكا الوسطى لم يكن يتعين حله عسكريا. وقال ان الحل الوحيد لهذا الصراع يوجد على الطريق السلمي وطريق المفاوضات.

وكان رؤساء دول امريكا الوسطى الخمس قد اتفقوا على العمل من اجل حل ثوار الكونترا النيكاراجويين الذين تدعمهم الولايات المتحدة مقابل اجراء اصلاحات ليبرالية في نيكاراجوا.

وقال نيكولاينكو ان الاتحاد السوفياتي مستعد لتقديم مساعدات للاسهام في عملية السلام. واضاف قوله ان من المهم ان تصبح عملية السلام «تطورا لا يمكن الرجوع عنه».

وقال ان الاتحاد السوفياتي سيواصل تقديم المساعدات لنيكاراجوا التي يحكمها يساريون على الرغم من الصعوبات الاقتصادية التي يواجهها.

ولم يحدد نيكولاينكو حجم المساعدات السوفياتية لنيكاراجوا التي يقول اقتصاديون انها حيوية للحيلولة دون تصدع الاقتصاد النيكاراجوي ولكنه قال ان حجم التجارة السوفياتية مع نيكاراجوا بلغ في مجمله نحو ٣٠٠ مليون دولار سنويا.



بوش

جورباتشوف

صدام دبلوماسي بين موسكو وواشنطن في الشرق الأوسط

نشرت صحيفة «الفجر» التي تصدر في الارض المحتلة افتتاحية تناولت فيها ما تعتقد انه صدام دبلوماسي بين موسكو وواشنطن بسبب مساعي احلال السلام في الشرق الاوسط. جاء فيها:

النقاط الثلاث التي حددها وزير الخارجية السوفياتي ادوارد شيفارنادزه في دمشق، محطته الاولى في زيارته الشرق اوسطية الحالية التي تشمل، الى جانب سورية، مصر والعراق والأردن وايران، في سبيل تمهيد الطريق امام عقد المؤتمر الدولي لتسوية الصراع في المنطقة، تقوم على تعزيز الدور الاستراتيجي للأمم المتحدة في هذا الشأن، خلال الاشهر التسعة المقبلة.

وعلى عكس ذلك تماما، يلاحظ المراقبون ان الولايات المتحدة قد عمدت الى كسر هذا الدور او تحجيمه وشله. فقبل ثلاثة ايام فقط، عشية وصول الوزير السوفياتي الى دمشق، وطرح نقاطه الثلاث فيها امام المسؤولين السوريين، استخدمت الادارة الامريكية حقها في النقض (الفيتو) ضد مشروع قرار في مجلس الامن الدولي حصل على تأييد باقي جميع الاعضاء، لادانة وشجب الاجراءات والممارسات الاسرائيلية في الارض المحتلة، مما عطل هذا القرار، وأكد في الوقت نفسه، على اصرار واشنطن منع مجلس الامن من ممارسة دوره الدولي في تسوية القضايا والمشاكل الاقليمية خاصة القضية الفلسطينية وبذلك عملت الولايات المتحدة على رفض النقطة الاولى من الاقتراح السوفياتي، دون التصريح بهذا الرفض!

اما النقطة الثانية التي تقوم على مبدأ تشكيل هيئة تحضيرية للمؤتمر الدولي المقترح، فقد كشف وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر في جولته الاوروبية اخيرا، ان واشنطن مازالت ترفض هذا التشكيل، وتصر على عدم مشاركتها او مشاركة الاتحاد السوفياتي والدول الاوروبية في البحث عن الحل السياسي للصراع العربي - الاسرائيلي في المرحلة الراهنة، وحتى شهر مايو (ايار) المقبل، الى ان تتمكن ادارة جورج بوش من استكمال «استطلاعاتها» اللازمة!

يعني ذلك ان شكلا من اشكال «الصدام» الدبلوماسي يجري الآن بين موسكو وواشنطن في الشرق الاوسط.

وقد عزز هذا المعنى خروج الاتحاد السوفياتي من افغانستان، وتحرره من عقدة علاقاته في المنطقة، تحت ثقل قواته العسكرية التي كانت حتى الخامس عشر من هذا الشهر، في كابول.

وهو في ذلك «الخروج» يندفع فورا نحو «الدخول» المتجدد للشرق الاوسط، عبر ابرز خمس عواصم فيه.

فهل تنجح الدبلوماسية السوفياتية في تحريك وتسريع الخطوات الى المؤتمر الدولي؟

ان الموقف العربي الموحد في هذا السياق مهم لانجاح الدبلوماسية التي تتفق بالضرورة مع الأهداف المشتركة للضغط على الادارة الامريكية من اجل اقرار السلام.

ماذا في الصحف العبرية

● تحدثت الصحف الاسرائيلية في عناوينها الرئيسية عن التحركات الدبلوماسية التي تشهدها المنطقة والاجتماعات التي تعقد هنا وهناك في عدد من العواصم واهمها اللقاءات التي شهدتها القاهرة وباريس.

هارتس: جورج بوش في طوكيو: يجب ان يقوم الاتحاد السوفياتي بدور محدود في الشرق الاوسط.

دفار: عرفات اكبر تنازل يمكن تقديمه خلال المفاوضات اقامة اتحاد كونفدرالي ثلاثي.

عل همشمار: شامير طالب بيريز الانتظار شهرين لطرح خطة سياسية.

حدشوت: ارينز: السوفيات قرروا تجديد العلاقات ولم يبق سوى الوقت المناسب.

اما المواضيع الاخرى التي تناولتها الصحف فهي:

- ارينز سيجتمع مع بوش قبل زيارة شامير لامريكا.
- شيفارنادزه الى طهران سيلتقي مع الخميني.
- عرفات: اللاجئون لن يعودوا ولكن من المهم ان يعرفوا بانهم لم يفقدوا حق العودة.

- بسام ابو شريف يدعو رابين للالتقاء به في لندن.
- وزير المعارف مسموح الغضب في ظل الانتفاضة.
- شيفارنادزه: لن نعيد علاقاتنا مع اسرائيل قبل عقد المؤتمر الدولي.
- البحث عن الجندي المفقود الى طريق مسدود.
- منع التجول على قلقيلية لدى تشييع جنازة رئيس البلدية السابق.
- السماح لجنود احتياط بالدخول الى سيناء بدون تصريح خروج.
- صحيفة طلابية في ميشجن: «مؤسسات اسرائيلية خلف تفجير طائرة بان اميركان».

- الصحف العربية ترفض نشر اعلانات لقائمة تيدي كوليك.
- «جنين» اسرائيل تتوقف عن انتاج دبابة «مركبا» لاسباب مالية.
- الصحف العالمية تولي شهادة رئيس الاركان في محكمة جنود جبعاتي اهمية كبيرة.
- الحكم ٢٨ يوما على جندي اسرائيلي رفض الخدمة في الاراضي المحتلة.

- رابين يغادر الى لندن.
- الكشف عن مجموعتين في القدس الشرقية.
- ضابط في الجيش متهم بالقيام بسطو مسلح على بنك في هيرتسيليا.

وتحدثت الصحف الاسرائيلية في مقالاتها الافتتاحية عن مواضيع مختلفة منها الازمة المالية القاتلة التي تعيشها بلدية تل ابيب وتحميل شلومو لاهط المسؤولية ورد اسرائيل البطيء على النشاط الدبلوماسي الذي تشهده المنطقة والمؤتمر الصحفي الذي عقده ياسر عرفات في القاهرة.

حول ازمة بلدية تل ابيب كتبت صحيفة «هارتس» تقول ردا على مجموعة انتقادات: كتب لاهط يقول اعتقد انه في ظل الوضع الذي تعيشه الدولة علينا ان نحرص للمحافظة على اطار الميزانية كما حدث في الماضي عندما اجرينا تقليصات في الميزانية كنا الوحيدين وهذه المرة آمل ان ينضم الينا الجميع في الوزارات الحكومية.

وكشف تقرير اهارون مؤجل تقصيرات كبيرة في ادارة ميزانية البلدية حيث بلغ العجز سنة ١٩٨٧، ١٢٤ مليون شيكل.

ادعاءات لاهط دائما انه لم ينتخب ليكون امين صندوق للبلدية بل من اجل تطويرها لما فيه مصلحة السكان رغم ان هذا الاسلوب يشكل خطرا على السكان وبكلمات اخرى لو تصرف جميع الوزراء ورؤساء المجالس المحلية مثل لاهط لما نجحت الحكومة في كبح التضخم.

«عل همشمار» كتبت تحت عنوان رد اسرائيلي بطيء تقول النشاط الدبلوماسي الاخير خلق وضعا جديدا يبعث الامال التي تؤدي الى السلام او اليأس الذي يؤدي الى الحرب.

الاخبار تاتي من طوكيو، باريس القاهرة والقدس، عرفات عقد مؤتمرا صحفيا، ابو اياد بعث برسالة يشير فيها الى استعداد المنظمة تغيير بنود الميثاق التي تقلق اسرائيل، رئيس الحكومة الفرنسية ووزير الخارجية السوفياتي حذرا اسرائيل من استمرار الجمود.

شامير وارينز يتحركان ببطء وان رفع الاعلام ومراسيم الاستقبال لا تخفي الخلافات العميقة واختتمت مقالها بالقول ان طرق السلام والحرب واحدة فاذا لم يتحقق السلام بعد الحركة الدبلوماسية فان المنطقة ستتدهور بشكل سريع الى وضع تفقد فيه لغة التفاهم والتفكير.

اسرائيل والوصول الى الحقيقة!!

انحصرت ردود فعل القيادة السياسية الاسرائيلية على دبلوماسية منظمة التحرير الفلسطينية بعد صدور قرارات المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر وخطاب ياسر عرفات في جنيف، بعبارات محددة ترفض كافة التوجهات السلمية الفلسطينية، حيث اعتبرها اسحق شامير رئيس الوزراء الاسرائيلي «مجرد ذر للرماد في العيون» في حين قال شمعون بيريس وزير المالية: «انها مجرد حملة للعلاقات العامة والدعاية».

امس الاول، وخلال انعقاد الندوة الدولية التي نظمها المركز الدولي للسلام في الشرق الاوسط في تل ابيب، بمشاركة وفود يهودية من الولايات المتحدة وفرنسا وهولندا وبلجيكا بالاضافة الى باحثين واعضاء كنيست اسرائيليين، تحدث صلاح خلف «ابو اياد» عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» من خلال «شريط فيديو» اعد مسبقا حيث اعاد طرح استراتيجية السلام الفلسطينية التي اقرها المجلس الوطني الفلسطيني، واكد عليها عرفات في خطابه الذي القاه امام اجتماع الجمعية العمومية للامم المتحدة الذي عقد في جنيف.

وقد حصر ابو اياد استراتيجية العمل السياسي الفلسطيني بقوله: «لقد وصلنا الى حقيقة نأمل ان يصل اليها القادة الاسرائيليون قبل فوات الاوان، وهذه الحقيقة تقول انه ينبغي لشعبين ودولتين التعايش على هذه الارض»، وهذه الحقيقة تشكل الركيزة الاساسية لمبادىء الشرعية الدولية ذات العلاقة بالصراع العربي - الاسرائيلي بشكل عام، والقضية الفلسطينية بشكل خاص.

فالصراع، ووفقا للاستراتيجية السياسية الفلسطينية التي هيأت لها قرارات المجلس الوطني الفلسطيني، اصبح خارج اطار «لعبة الصفر» التي تقول بوجود رابح واحد وخاسر واحد، فهناك امكانية للربح الثنائي والخسارة الثنائية، والسلام يعني تخليص شعوب المنطقة من دوامة اللعبة الدموية التي يحدد اصولها العنف والعنف المضاد.

والقيادة السياسية الاسرائيلية لم تصل الى استيعاب هذه الحقيقة. وعلى الرغم من الخطوات الدبلوماسية المتتالية التي تقوم بها القيادة الفلسطينية، الا ان اسرائيل تصر على عدم القيام بأي خطوات من شأنها ان تسهم اسهاما مباشرا باطلاق عملية السلام الذي بات يشكل الضمان الوحيد لامن واستقرار المنطقة وشعوبها.

لقد ادركت الجماعة الدولية وعلى رأسها دول اوروبا الغربية والشرقية والاتحاد السوفياتي وباقي دول العالم هذه الحقيقة، وقد آن الاوان للقيادة السياسية الاسرائيلية ولصانعي القرار في واشنطن ان يتعاملوا مع الحقائق كما هي قائمة، لان محاولة تجاهلها او انكارها لا ينفي وجودها.

«القدس»

العالم .. أحداث وصور



رئيسة الفلبين كورازون أكينو تظهر باصابع يديها اشارة تمثل الحرف اللاتيني «L» دلالة على كلمة Laban التي تعني «كافح» قبيل القائها خطاباً امس في جمهور كبير في مناسبة الذكرى السنوية الثالثة لوصولها إلى الحكم بعد خلع الرئيس ماركوس.



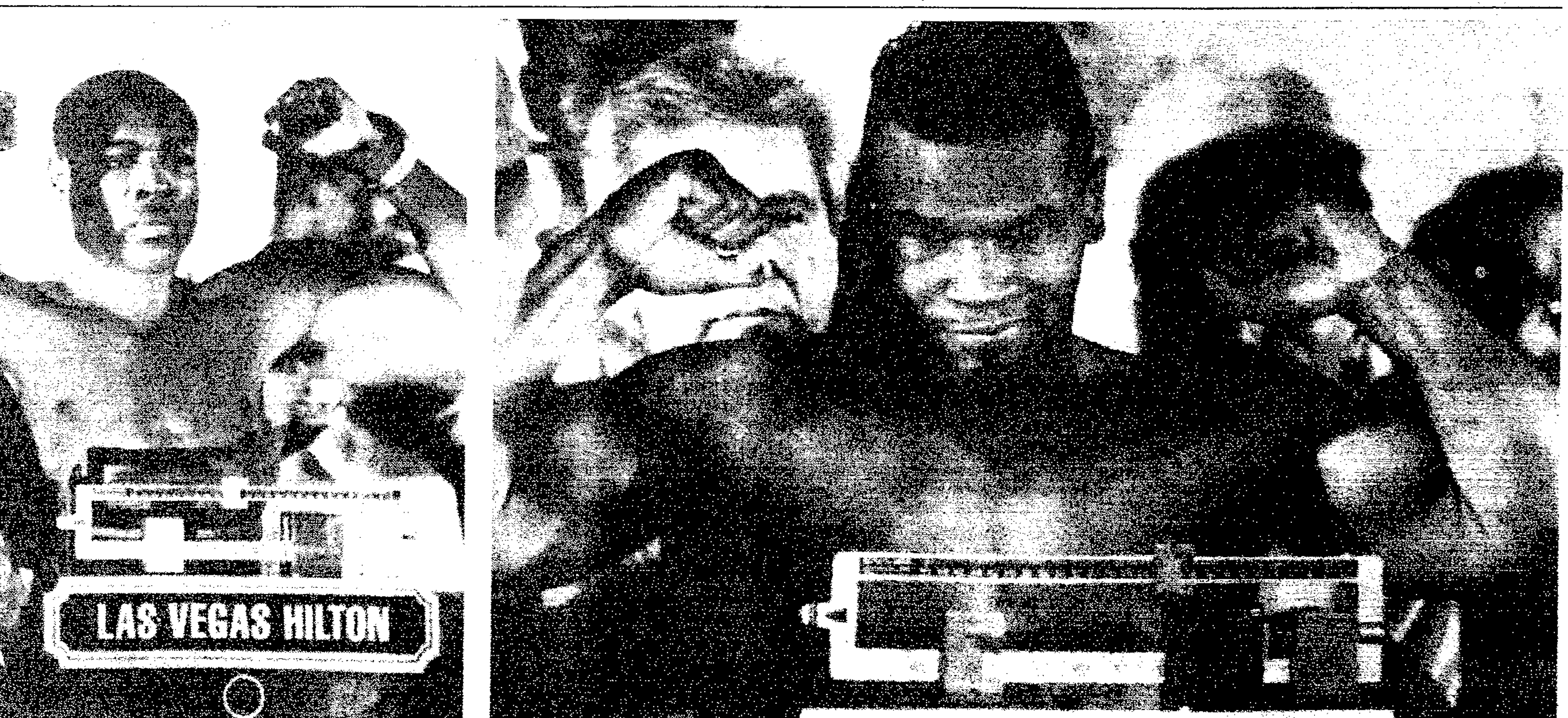
باربرا بوش قرينة الرئيس جورج بوش تتجاذب امس أطراف الحديث مع الامبراطورة ميتشيكو قرينة امبراطور اليابان اكيهيتو في القصر الامبراطوري في طوكيو. وقد حضر الرئيس بوش وقرينته يوم الجمعة جنازة الامبراطور الراحل هيروهيتو.



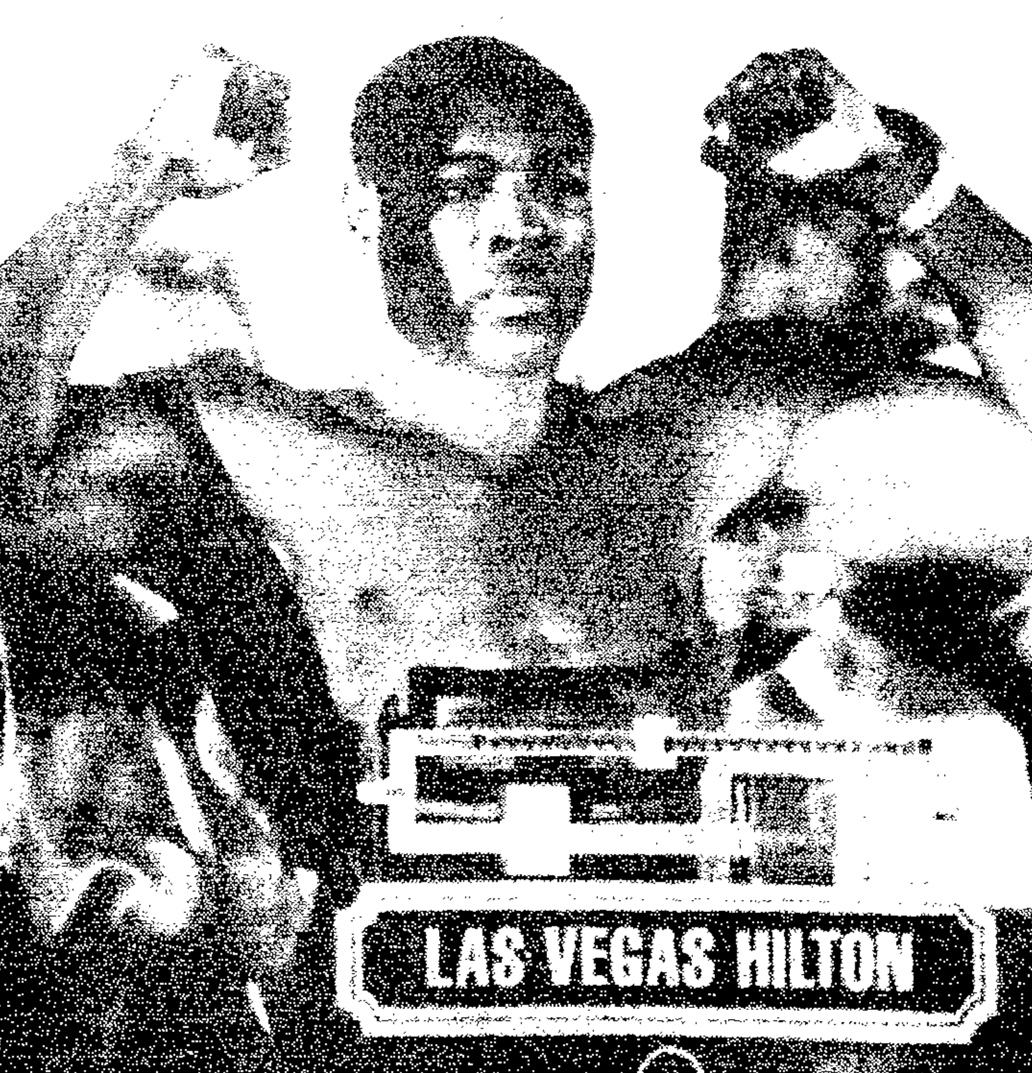
لافتة كتبت عليها عبارة «مانديلا قاتلة» اشارة إلىويني مانديلا زوجة زعيم المؤتمر الوطني الافريقي المسجون في جنوب افريقيا، نلسون مانديلا. وكانت سلطات جنوب افريقيا قد اتهمت افرادا من حرس ويني مانديلا بقتل صبي اسمه ستومبي سيبي الذي شيعت جنازته امس في تيوماهول.



الأمير فيليب قرين ملكة بريطانيا اليزابيث الثانية بعد ان وضع اكليل ورد على نصب تذكاري في مقبرة للجنود الذين توفوا بينما كانوا اسرى لدى اليابانيين في الحرب العالمية الثانية.



مايك تايسون، بطل العالم في الملاكمة للوزن الثقيل، يستعرض عضلاته امام جمهور في لاس فيجاس وهو يقف على الميزان قبل مباراته مع متحديه الملاكم البريطاني برونو فجر اليوم



فرانك برونو الملاكم البريطاني يستعرض عضلاته امام مشجعيه في لاس فيجاس قبل مباراة التحدي مع مايك تايسون

مدير إدارة الأعمال البحرية في أرامكو لـ «الشرق الأوسط»:

شركة الزيت العربية تتبنى خطة لتدريب الشباب السعودي
٣٦ مهندساً وقبطاناً يشاركون في برنامج السنة الأولى

جدة - مكتب «الشرق الاوسط» من عمر ادريس:

تتبنى شركة الزيت العربية السعودية «ارامكو السعودية» برنامجا طموحا يتم بموجبه تدريب الشباب السعودي فنيا وعلميا، لمواجهة الاعمال البحرية لديها.

وقد كانت الاعمال البحرية في الماضي تعتمد اعتمادا كليا على الخبرة العملية التقليدية المتوارثة. اما اليوم فقد تطورت الوسائل المستخدمة في هذا المجال تطورا كبيرا، الامر الذي يتطلب اكتساب المهارات البحرية العالية، التي يمكن التوصل اليها عن طريق الدراسة والخبرة العملية معا.

وقد بدأت الشركة تطبيق هذا البرنامج منذ اواخر عام ١٩٨٧ على ثلاث شعب، الاولى تبدأ من مراكز التدريب في الشركة، والثانية الابتعاث الى الكليات البحرية في المملكة المتحدة اما الثالثة، فهي التدريبات العملية على متن المراكب البحرية سواء في الشركة او خارجها. ويقضي المشاركون في هذا البرنامج من موفدي الشركة السعوديين نحو اربع سنوات تقسم على مراحل بين التعليم الاكاديمي والتطبيق العملي ومن ثم يحصل المشارك في هذا البرنامج من موظفي الشركة السعودية على الشهادة الوطنية العليا او الدبلوم الوطني العالي من الكلية التي درس فيها كل في مجال تخصصه بالاضافة الى اجتياز اختبار ادارة النقل في المملكة المتحدة، ليصبح مؤهلا لأن يكون قبطانا او مهندسا بحريا لدى «ارامكو السعودية».

وفي هذا الصدد اشار السيد عبد الله العجمي، مدير ادارة الاعمال البحرية في ارامكو الى ان خطة التدريب امر مهم وضروري وبامكان الشباب السعودي المشارك في هذا البرنامج تطبيق الدراسات الاكاديمية وفقا للتدريبات العملية التي بها.

وقد اختارت ارامكو مجموعة من الشباب السعودي العامل في ادارة الاعمال البحرية وقطاع خدمات الاعمال بالشركة للالتحاق بالكلية البحرية في المملكة المتحدة لتأهليهم ليصبحوا قباطنة او مهندسين بحريين. وقبل الالتحاق في مجال التخصص يمر المشاركون بمرحلة تحضيرية لفترة ثلاثة شهور في مركز التحضير للدراسات الجامعية في الظهران. تشمل هذه المرحلة دراسة اللغة الانجليزية والرياضيات والعلوم وغيرها من التدريبات الاساسية ذات العلاقة. ومن بعدها يتم الابتعاث الى كلية تاين سايد الجنوبية في شيلدز الجنوبية بالقرب من نيوكاسلز، لمدة اربع سنوات. ثم يعودون لقضاء نحو احد عشر شهرا في منطقة رأس تنورة لاكتساب الخبرة العملية على متن مراكب مجهزة بأحدث الوسائل في هذا المجال. وخلال هذه الفترة التدريبية يتم اعداد جدول زمني حول كيفية ونوع التدريب على اعمال الملاحة الاكثر تعقيدا. وتشمل قراءة البوصلات والاوامر الرادارية وعملية الارساء والابحار وغيرها من التدريبات الرفيعة المستوى، وتتم تحت اشراف خبراء بحريين.

ويضيف رئيس مركز التدريب البحري في ارامكو ان فترة التدريب الاحد عشر شهرا، لها فائدة كبيرة على الدارسين

وفي الشهر الماضي عاد المرشحون الى كلية تاين سايد الجنوبية لمواصلة دراستهم لمدة سنة واحدة. وفي سنة ١٩٩٠ سوف يمضون نحو ١٨ شهرا على متن السفن في المحيط كجزء من برنامج التدريب داخل البحر قبل تقديم الاختبار امام لجنة ادارة النقل في المملكة المتحدة. ومن ثم يعودون الى الكلية لانهاء ما تبقى لهم من برنامج الدراسة لمدة ستة شهور اخرى. وبعد ذلك يتقدمون للاختبار النهائي

اما بالنسبة للمجموعة التي تدرس الهندسة البحرية، فبرنامجهم مشابه الى حد ما لبرنامج زملائهم الذين يدرسون تخصص قبطان. ففي البداية يلتحقون لمدة سنة واحدة بالكلية. ثم يمضون حوالي سنة كاملة على متن مراكب ارامكو للتدريب العملي داخل البحر على نحو مشابه لبرنامج زملائهم القباطنة. وبعد انتهاء مدة التدريب العملي يعودون مرة ثانية للكلية في المملكة المتحدة لمواصلة الدراسة مدة سنتين، ويتقدمون للحصول على الشهادة التي تأهلهم لشغل منصب مهندس بحري ثم كبير مهندسين.

الجدير بالذكر ان هذا البرنامج الرفيع المستوى يساعد على تحقيق اهداف ارامكو، في توفير فريق متخصص من الشباب السعودي، متمكن من تشغيل السفن والصنادل التابعة لها.

وقد بلغ عدد المسجلين في الفصل الدراسي الذي بدأ في شهر سبتمبر (ايلول) من العام الماضي، ضمن برنامج تطوير الكفاءات الوظيفية للسعوديين عشرة مشتركين بينهم سبعة مهندسين بحريين، وثلاثة قباطنة، وبذلك يبلغ عدد المشاركين في برنامج المهندسين والقباطنة التابعين لارامكو ٣٦ سعوديا في السنة الاولى من البرنامج.

متدربان من الشباب السعودي يتابعان برنامجا حول الملاحة البحرية.

رجال الاعمال المصريون يطالبون بالغاء ضريبة التركات ورسم الايلولة

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

دعت جمعية رجال الاعمال المصريين الى الغاء ضريبة التركات ورسم الايلولة والغاء اقتطاع اي اموال من التركات.. وذلك بسبب عدم تحقيقها للاهداف التي فرضت من اجلها بل انها تركت آثارا سلبية على الاقتصاد القومي.

أوضحت الجمعية في تقرير قدمته الى مجلس الوزراء والجهات المختصة ان هذه الضريبة تركت آثارا سلبية على المدخرات والاستثمارات من خلال لجوء اصحاب المدخرات الى اكتناز اموالهم في المنازل حتى يجنبوا ورثتهم المتاعب او ايداعها في الخارج او في شركات لتلقي الاموال او توجيهها الى الاستهلاك مما ادى الى حرمان الاقتصاد المصري من هذه المدخرات في وقت هو في اشد الحاجة اليها، فضلا عن الاثار النفسية والاجتماعية الضارة التي تتمثل في المنازعات الطويلة بين الورثة ومصلحة الضرائب وتجميد التركات لسنوات طويلة.. وكذلك غياب مبدأ العدالة الضريبية لان صاحب التركة قد تمت محاسبته ضريبيا من قبل وحقق هذه المدخرات بعد اداء الضرائب المستحقة عليها.. واخضاعها للضريبة مرة اخرى يعني تعددا ضريبيا يتعين ايقافه.

وعارضت الجمعية الاراء التي تنادي بتعديل النسب وتخفيضها لان ذلك سيؤدي الى زيادة التعقيدات والمنازعات.

وفي نهاية تقريرها اشارت الجمعية الى عدم دستورية قانون ضريبة التركات ورسم الايلولة بعد الفتوى التي اصدرتها دار الافتاء بعدم اتفاق القانون مع احكام الشريعة الاسلامية التي هي اصل الدستور.

اقرار حرية المبادلات بين تونس وليبيا
دمج كامل لعدد من الشركات الصناعية في البلدين

تونس - مكتب «الشرق الاوسط» :

وقع السيدان المنصف بلعيد، وزير الصناعة والتجارة التونسي، وفتحي شتوان، امين اللجنة الشعبية العامة للصناعة في الجماهيرية الليبية، محضر اعمال لجنة التعاون في المجال الصناعي.

وجرى توقيع المحضر، خلال حفل رسمي اقيم في العاصمة التونسية لهذه المناسبة.

وتنص هذه الوثيقة على ان الطرفين التونسي والليبي وضعا استراتيجية صناعية للبلدين وفق احد الاساليب التالية :

- الدمج الكامل لعدد من الشركات الصناعية القائمة.
- تكوين ادارة عليا موحدة للشركات الصناعية المتشابهة.
- التكامل والتنسيق بين الشركات الصناعية القائمة في البلدين.
- التعاون بين القطاع الخاص التونسي والشركات الليبية في اقامة مصانع مشتركة.

والى جانب ذلك، تضمن محضر الجلسة جملة من التوصيات العامة الهادفة الى ايجاد مناخ ملائم يساعد على تحقيق عمليات المشاركة والاندماج والتنسيق بين المؤسسات الصناعية في البلدين.

ومن بين هذه التوصيات، اقرار حرية تبادل المنتجات الصناعية المشتركة ومعاملتها على انها منتجات محلية، بالاضافة الى حرية تبادل المنتجات الصناعية ذات المنشأ الوطني وايجاد عملة حساب موحدة لتسهيل تبادل السلع الصناعية بين البلدين.

وزارة التجارة السعودية تحذر من التداول في السلع المقلدة

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط»:

حذرت وزارة التجارة السعودية الوكلاء التجاريين بحجز اي بضائع تحمل علامات تجارية مقلدة في السوق السعودي وتوقيع العقوبات الخاصة بذلك على المخالفين.

وطالبت الوزارة الوكلاء بالمبادرة بتسجيل علاماتهم التجارية

اكد ذلك مصدر مسؤول في الوزارة مشيرا الى ان الوزارة تلقت من ديوان المظالم ما اصدرته وامرت به الدائرة الادارية الثانية في الديوان من توقيع الحجز على اطقم الملابس الداخلية المقلدة التي تقوم بتسويقها احدى المؤسسات الوطنية والتي تحمل علامة تجارية مقلدة للعلامة التجارية المسجلة رسميا في وزارة التجارة لاحدى الشركات الاجنبية مالكة العلامة الاصلية.

وأضاف المصدر ان الوزارة ستتولى تنفيذ كافة الاحكام التي يقضي بها نظام العلامات التجارية ولائحته التنفيذية في مثل هذه المواقف.

ومما تجدر الاشارة اليه ان العقوبات التي تتخذ في مثل هذه الحالات تخضع كما تنص المادة ٢٥ من نظام العلامات التجارية الصادر بالمرسوم الملكي عام ١٩٨٤م من انه من قام بتسجيل علامة تجارية يعتبر مالكا لها دون سواه ولا تجوز المنازعة في ملكية العلامة اذا استعملها من قام بتسجيلها بصفة مستمرة لمدة عامين على الاقل من تاريخ التسجيل الا اذا صدر حكم بخلاف ذلك. وتقضي المادة ايضا بان لمالك العلامة الحق في طلب غيره من استعمالها او استعمال اية اشارة اخرى مشابهة لها يكون من شأنها تضليل الجمهور بالنسبة للمنتجات او الخدمات التي سجلت عنها العلامة وكذلك بالنسبة للمنتجات المماثلة.

حركة تداول الأسهم السعودية في اسبوع
● شركة الخدمات تتقدم للمرتبة الاولى
● والاسمنت تتراجع الى المكانة الخامسة

جدة - مكتب «الشرق الاوسط» - من احمد مختوم :

شهدت حركة تداول الاسهم السعودية خلال الفترة ١٢ - ١٧ رجب الموافق ١٨ - ٢٣ فبراير (شباط) ارتفاعا ملحوظا مقارنة بالفترة السابقة من التداول. فقد بلغت كمية الاسهم المتداولة ٢٣٢ الفا و٥٨٥ سهما تمت في القطاعات الستة : البنوك، الصناعية، الاسمنت، الخدمات، الكهرباء، الزراعية.

كما شهدت الصفقات المنفذة خلال هذه الفترة ارتفاعا ملحوظا بلغ الضعف مقارنة بالفترة السابقة، اذ بلغت ١٦٦٥ صفقة منها ٨١١ في البنوك و٣٣١ في الصناعية و٥٢ في الاسمنت و٢٦٦ في الخدمات و٢٤ في الكهرباء و١٨١ في الزراعية.

● الخدمات الاولى :

تقدمت شركات الخدمات خلال هذه الفترة الى المرتبة الاولى وبنسبة ٤٠٪ بعد ان كانت تحتل المرتبة الثالثة خلال الفترة السابقة. اذ بلغت كمية الاسهم المتداولة في ٩ شركات منها ٤ ملايين و١٨٢ الفا و٢٦٢ ريالا وبنسبة ١٢٪ من القيمة الاجمالية.

وكانت اسعار الاسهم المتداولة في شركات الخدمات كالتالي :

الفنادق ٩٣، النقل البحري (قديم) ٨٨ و٩٠، النقل البحري (جديد) ٤٧ و٥٠، النقل الجماعي ١٠١ و١٢٥، خدمات السيارات ٤٦ و٥٣، المواشي ٦٧ و٧١، تهامة ٤٩ و٥٠، عسير للتجارة ٥١، طيبة للاستثمار ٢٩ و٣٠ ريالا.

وارتفعت اسعار الاسهم في شركتين وانخفضت في ست ولم يقع التغير في شركة واحدة.

● الصناعية الثانية :

وحافظت الشركات الصناعية خلال هذه الفترة على المرتبة الثانية وبنسبة ٣٥٪ اذ بلغت كمية الاسهم المتداولة في ٧ شركات منها ١٨١ الفا و٢٩٦ سهما قيمتها ١٤ مليونا و٩٢١ الفا و٣٩٧ ريالا وبنسبة ٤١٪ من القيمة الاجمالية.

وكانت اسعار الاسهم المتداولة في الشركات الصناعية كالتالي :

سابك بين ٢١٥ و٢٣٠، الاسمدة (سافكو) ٥٠٠، الخزف السعودي ١٤٢، الزيوت والسمن ٤٢٦، التصنيع الوطنية ٧٧و٨٢، الدوائية ١٧٥، الغاز والتصنيع ١٥٥ ريالا. وارتفعت اسعار الاسهم في ثلاث وانخفضت في اربع شركات.

● البنوك الثالثة :

وتقدمت البنوك خلال هذه الفترة الى المرتبة الثالثة وبنسبة ١٠٪ بعد ان كانت تحتل المرتبة الرابعة خلال الفترة السابقة. اذ بلغت كمية الاسهم المتداولة في ٨ بنوك منها ٢٤ الفا و١١٤ سهما قيمتها ١٢ مليونا و٦٩٨ الفا و٢٤ ريالا وبنسبة ٣٦٪ من القيمة الاجمالية.

وكانت اسعار الاسهم المتداولة في البنوك كالتالي :

بنك الجزيرة ٣٠٥، بنك الاستثمار ١٨٠، السعودي الفرنسي ٣٢٠، السعودي البريطاني ٢٩٣ و٣٠٠، العربي الوطني ٨٨٩ و٨٠٠، السعودي الامريكي ٥٦٨ و٦٠٠، التجاري المتحد ٢٢٤ و٢٣٠، الراجحي المصرفية ٥٢١ و٦١٠ ريالات. وارتفعت اسعار الاسهم في ٣ شركات وانخفضت في ٥ شركات.

● الكهرباء الرابعة :

كما تقدمت شركات الكهرباء خلال هذه الفترة الى المرتبة الرابعة وبنسبة ٧٪ بعد ان كانت تحتل المرتبة الخامسة خلال الفترة السابقة. فقد بلغت كمية الاسهم المتداولة في ٣ شركات منها ١٥ الفا وارتفعت اسعار الاسهم في ٤ شركات وانخفضت في شركتين.

● الزراعية السادسة :

وحافظت الشركات الزراعية خلال هذه الفترة على المرتبة السادسة والاخيرة وبنسبة ٣٪. اذ بلغت كمية الاسهم المتداولة في ٥ شركات منها ٧ آلاف و٣٤٤ سهما قيمتها ٧٧٠ الفا و٨٦٥ ريالا وبنسبة ٢٪ من القيمة الاجمالية.

وكانت اسعار الاسهم المتداولة في الشركات الزراعية كالتالي :

نادك بين ١٦٢ و١٨٥، القصيم الزراعية ٦٢ و٦٤، حائل الزراعية ٢٠٥ و٢١٥، تبوك الزراعية ١٥٤ و١٦٠، الشرقية الزراعية ٣٠ ريالا. وارتفعت اسعار الاسهم في شركة واحدة وانخفضت في شركتين ولم يقع التغير في شركتين ايضا.

ندوة سعودية حول الأغذية وتداولها وتخزينها

الرياض - واس : يفتتح وزير التجارة ورئيس مجلس الهيئة العربية السعودية للمواصفات والمقاييس الدكتور سليمان السليم، صباح اليوم، الندوة العلمية حول نقل وتداول وتخزين الأغذية في المملكة، التي تنظمها الهيئة في مقر الغرفة التجارية الصناعية في الرياض.

واوضح مدير عام الهيئة العربية السعودية للمواصفات والمقاييس الدكتور خالد الخلف بان الندوة التي ستستمر ثلاثة ايام، ستناقش جميع الموضوعات المتعلقة بنقل وتداول وتخزين الأغذية، منذ دخولها وحتى وصولها إلى المستهلك، كما ستناقش دور الجهات الرقابية المعنية بهذا المجال.

واضاف ان الندوة ستناقش ٣٤ ورقة قدمتها الجهات المختصة بالأغذية ونقلها وتخزينها.

ارتفاع معدل التضخم في الولايات المتحدة

نيويورك - الوكالات : عبر البنك الاحتياطي الامريكي عن اصراره على كبح جماع التضخم الآخذ في التصاعد في الولايات المتحدة، خاصة وان اسعار الفوائد لدى البنوك التجارية قد ارتفعت يوم الجمعة الماضي من ٦,٥ في المائة الى ٧ في المائة

وقد جاء ارتفاع اسعار الفائدة الاساسية اثر الانباء الحكومية التي انبعث يوم الاربعاء الماضي، والتي جاء فيها ان مؤشر التضخم أخذ بالتزايد.

وافادت دائرة العمل الامريكية، بان الاسعار اذا استمرت بالتزايد فانه من المتوقع ان يصل معدل التضخم في ١٩٨٩ الى ٨,٩ في المائة.

اتفاقية للنقل الجوي بين الامارات وايطاليا

أبوظبي - ق.ن.ا: وقعت دولة الامارات العربية المتحدة وايطاليا بالأحرف الأولى على اتفاقية ثنائية لتنظيم النقل الجوي بين البلدين.

صرح بذلك السيد محمد يحيى السويدي وكيل وزارة المواصلات المساعد للشؤون المالية والادارية والطيران المدني عقب عودته أمس من روما.

وقال إن الاتفاقية تضمنت اعتماد طيران الامارات وطيران الخليج كناقل وطني للامارات مقابل اعتماد الخطوط الجوية الايطالية اضافة الى الاعفاء من الازدواج الضريبي.

الشرق الاوسط تفتح ملف الإنتاجية في مصر

٦٠٠ مليون جنيه تهدر سنوياً بسبب العمالة غير المنتجة
الضعف الإداري، والنقص في التدريب وقلة الحوافز وراء المشكلة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» صفاء المنياوي:

تؤكد الارقام ان نسبة الطاقات غير المنتجة في القطاع العام المصري تتراوح ما بين ٣٠ و٥٠ في المائة وان قيمة العمالة غير المنتجة في الحكومة والقطاع العام تقدر بنحو ٦٠٠ مليون جنيه سنويا وان متوسط ساعات العمل الحقيقية تتراوح بين ١,٥ ـ ٣,٥ ساعة يوميا، وان الاجور زادت بنسبة ٦٤ في المئة خلال عشرة اعوام برغم انخفاض الانتاجية ، وان عائد رأس المال المستثمر بالقطاع العام انخفض من ٨ في المئة الى ٦ في المئة خلال ٤ سنوات.

ارقام وبيانات كثيرة حول الاجور والانتاج تؤكد جميعها ان قضية الانتاجية في مصر مازالت هي محور كافة المشاكل الاقتصادية والاجتماعية التي يعانيها المجتمع المصري، والتي تتطلب ضرورة البحث عن الاسباب المنطقية والحقيقية لانخفاض انتاجية العامل.

«الشرق الاوسط» حاولت ايضاح كافة ابعاد قضية الانتاج في مصر، ولهذا السبب استطلعت راي بعض خبراء الاقتصاد لتحديد الاساليب وطرق العلاج التي يرونها لزيادة الانتاج القومي.

● يقول الدكتور فؤاد القاضي في وزارة الصناعة والاستاذ في كلية تجارة عين شمس لا بد ان نعترف بداية بأن اهم اسباب نقص الانتاج في القطاع العام يعود الى عدم تطور الفكر الاداري وضعف وسائل التدريب وجمود قواعد الترقية والتعيين وتوحيد سياسات الاجور في كافة الانشطة فضلا عن عدم فاعلية نظم الحوافز التي تطبق بالفعل. كما ان التغييرات المتتالية في قوانين العمل والعمالة، كل هذا اكد افتقار القطاع العام الى تطبيق منهج علمي سليم لتحقيق تنمية انتاجية حقيقية.

وتؤكد الارقام ان هذا التخبط في القوانين واللوائح كلف الدولة ملايين الجنيهات.

ويضيف د. فؤاد القاضي ان خطورة المشكلة الانتاجية تتضح اذا علمنا ان مساهمة القطاع العام في توفير الموارد المالية للدولة تنخفض بصفة مستمرة سواء من ناحية ضرائب الدخل او نصيب الحكومة من ارباح الشركات وكلاهما يعتبر مصدرا هاما من مصادر تمويل الايرادات العامة، فقد انخفض العائد على راس المال المستثمر من ٨ في المائة خلال الفترة ١٩٧٥ ـ ١٩٨١ الى ٦ في المائة خلال عام ٨٤/ ٨٥ وهو ما يعكس ضعف العائد بالمقارنة بأسعار الفائدة السائدة بالجهاز المصرفي.

زيادة العمالة

ويقول د. فؤاد القاضي: اما عن مشكلة زيادة العمالة في القطاع العام ومدى تأثيرها على انخفاض الانتاجية فتؤكد بعض الدراسات ان العمالة غير المنتجة في الحكومة وشركات القطاع العام تقدر بنحو ٦٠٠ مليون جنيه سنويا الا ان مشكلة سوء استخدام قوة العمل المتاحة في شركات القطاع العام اخطر بكثير من مشكلة فائض العمالة حيث اشارت التقارير الرسمية الى ان نسبة الاستفادة من قوى العمل في الحكومة والقطاع العام تتراوح ما بين ٢٧ ـ ٧٢ في المائة وان متوسط ساعات العمل الفعلية تتراوح ايضا ما بين ١,٥ ـ ٣,٥ ساعة يوميا.

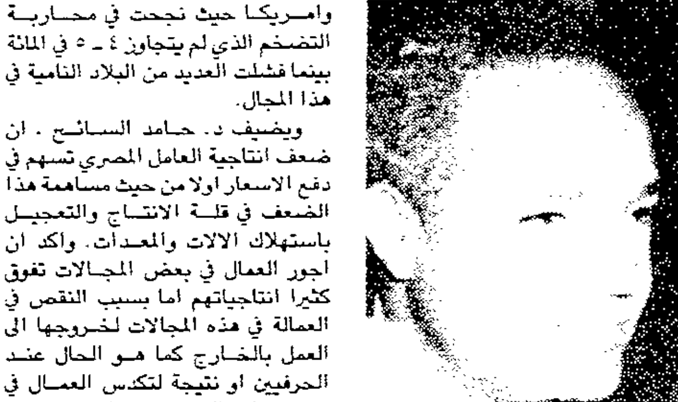
ورغم انخفاض نسبة الاستفادة من القوى العاملة وانخفاض ساعات العمل الا ان قيمة المبلغ المنصرف على بند الاجور ارتفع من (٤٨٢) مليون جنيه عام ١٩٧٥ الى (٣٠٩٤) مليون جنيه عام ١٩٨٥ اي زيادة بنسبة ٦٤ في المئة كما ارتفع اجر العامل من (٤٨٩) جنيها الى ٢٢٩٧ جنيها بمتوسط ٤٧ في المائة خلال نفس الفترة وهي نسبة تفوق نسبة الزيادة في ايرادات النشاط الجاري المحققة والتي ارتفعت بنسبة ٣٠ في المائة فقط سنويا.

كل ما سبق يؤكد مدى الاختلال الواضح بين معدلات نمو انتاجية العامل ومعدلات نمو اجره حتى اصبحت نفقة العامل في بعض الشركات جزءا من النفقات الثابتة ومن ثم انخفضت انتاجية الجنيه وذلك لزيادة الاجور بنسبة اكبر من نسبة زيادة الانتاج حيث بلغت نسبة الزيادة في الاجور ٦٤٢ في المائة مقابل ٥٠٠ في المائة للانتاج.

ويدعو د. فؤاد القاضي الى اتباع النظم العلمية في الادارة والابتعاد عن الطابع الاجتماعي والسياسي الذي يحكم بعض قطاعات الدولة، مع ضرورة تطوير اللوائح والقوانين الخاصة بالعمل والعمالة ، بما في ذلك نظم الاجور والارباح والحوافز والتسعير حتى يمكن تحقيق التوازن الاقتصادي لبعض القرارات السياسية وكذلك تحقيق التوازن بين الحقوق والواجبات بعد ان تم التركيز لفترة طويلة على الحقوق فقط.

ضعف الانتاجية

وحول سياسة التوازن بين الاجور والاسعار واسباب عدم الوئام بينهما.. يقول د. حامد السائح وزير الاقتصاد المصري السابق: ان الاقتصاد المصري مازال يعاني من اضطراب العلاقات السعرية المتشابكة بما في ذلك سعر العمل او ما يسمى «بالاجور» ونظرا لان ارتفاع الاسعار له اسباب اساسية معروفة اشارت جميعها الى ضرورة ارتباط اجر العامل بانتاجيته الا ان الواقع يختلف كثيرا عن الناحية النظرية حيث يوجد تعارض واضح بين الاسعار ترتفع مع تزايد كمية النقود الموجودة بالسوق المحلية ، فان مستويات الاجور غير مرتبطة بهذا التزايد بل قد تتناقص مع هبوط انتاجية العمل لمجموعة من الاسباب لا علاقة لها بحجم الطلب على السلع والخدمات.


د. حامد السائح

ومن جانب آخر، فان ضعف الانتاجية في حد ذاته من العناصر التي تؤدي الى تزايد الاسعار حيث ان هذا الضعف يقف في طريق زيادة الانتاج وبالتالي يسهم في نقص المعروض ويدفع بالاسعار الى الزيادة ومن هنا تتضح المشكلة في كيفية التوفيق بين الاسعار المتزايدة باستمرار وبين الجمود النسبي للاجور! وهي مشكلة لا تواجه مصر وحدها بل تواجه العديد من البلدان المتقدمة والنامية على حد سواء، ويلجأ عديد من البلدان الى علاج الارتفاع في الاسعار عن طريق الحد من التضخم فتجنبه رفع الاجور في حين يلجأ كثير من بلاد العالم المتقدم الى تجميد الاجور حتى لا يؤدي رفعها الى الدخول في دائرة مفرغة من زيادة كمية النقود وبالتالي ارتفاع الاسعار ثم المطالبة برفع الاجور لتلاحق الاسعار وهكذا وبالفعل نجحت هذه السياسة في بعض الدول المتقدمة مثل بريطانيا وامريكا حيث نجحت في محاربة التضخم الذي لم يتجاوز ٤ ـ ٥ في المائة بينما فشلت العديد من البلاد النامية في هذا المجال.

ويضيف د. حامد السائح ، ان ضعف انتاجية العامل المصري تسهم في دفع الاسعار اولا من حيث مساهمة هذا الضعف في قلة الانتاج والتعجيل باستهلاك الالات والمعدات. واكد ان اجور العمال في بعض المجالات تفوق كثيرا انتاجياتهم اما بسبب النقص في العمالة في هذه المجالات لخروجها الى العمل بالخارج كما هو الحال عند الحرفيين او نتيجة لتكدس العمال في بعض مواقع العمل وحصولهم على مزايا لا تتمشى في كثير من الاحيان مع انتاجياتهم ولا مع ربحية المشروع الامر الذي يؤدي في النهاية الى ارتفاع التكلفة وارتفاع الاسعار. ولاشك ان الحل الامثل لهذه القضية هو محاربة التضخم لخفض الاسعار بدلا من زيادة الاجور.

البداية والنهاية

اما عن الاسباب المنطقية لانخفاض انتاجية العامل فيقول الدكتور محسن الخضيري «بمعهد الدراسات الافريقية» ان انخفاض القدرة الاستهلاكية للعامل وعدم امكانية مسايرة دخله للظروف المعيشية المتغيرة بصورة مستمرة يؤدي الى حدوث نوع من التوتر النفسي الذي يقلل بالطبع من قدرته على الانتاج ويصبح كل همه وشغله الشاغل تعويض النقص في اشباعه السلعي والخدمي الذي كان يحصل عليه من قبل ومن ثم يجد نفسه امام عدة اختيارات اما البحث عن عمل اضافي بأي اجر لتعويض الارتفاع في مستويات الاسعار مما يستنزف جهده فلا يقوى على ممارسة عمله الاصلي بذات الفاعلية والكفاءة واذا لم يتمكن يلجأ الى استهلاك مدخراته بالكامل ويلي ذلك الاقتراض من اي مصدر وبصفه خاصة المصادر المتوفرة لديه داخل وحدته الانتاجية واذا اشتدت الامور صعوبة يلجأ هذا العامل الى البحث عن فرصة عمل بالخارج ويقبل اي سعر يعرض عليه لسداد ما عليه من ديون وحتى يمكنه تغطية احتياجاته المتصاعدة.

ويوضح د. محسن الخضيري ان العامل اذا فشل في تحقيق ذلك يبدأ في تخفيض مستوى استهلاكه الضروري مما يزيد من شعوره بالفشل والاحباط وبالظلم الاجتماعي الذي وقع عليه وجعله يتدهور في مستواه المعيشي. وكل هذه العوامل تؤثر بلا شك على انتاجية العامل المصري.

اطلاق الحوافز

وحول اهم الحلول العلاجية لمشكلة الانتاج والانتاجية في مصر يقول د. وجيه شندي وزير الاستثمار السابق ، لا بد ان نبدأ بعلاج سياسة منح الائتمان في مصر وان نوجد تفرقة حقيقية بين منح الائتمان للانشطة تجارية او خدمية واخرى انتاجية فلا يعقل ان يطبق نظام واحد على جميع الانشطة، ايضا لا بد من مساعدة الشركات المتعثرة والتي وصل عددها الى ٣٠٠ شركة لجأت للاقتراض واصبحت غير قادرة على سداد مديونياتها ومن ثم عدم القدرة على استغلال الطاقة القصوى لديها.

ويضيف د. وجيه شندي من الضروري ايضا ايجاد انظمة واضحة وفعالة للاجور والحوافز وتطبيقها بمزيد من الجدية خلال المرحلة القادمة، مع اطلاق الحوافز في القطاع الانتاجي ككل وربطها فقط بزيادة الانتاج ونوعية المنتج.

كذلك يجب تطوير القطاع العام باعتباره يمثل اكثر من ٧٠ في المائة من الحجم الكلي للانتاج وذلك بتطوير القوانين والقواعد الحاكمة له.



السوق السوداء

جلس هذا الطفل البولندي الصغير، بجانب البضائع التي احضرها والده من بولندا لبيعها يوم السبت الماضي في السوق السوداء في برلين الغربية. ففي عطلة نهاية الاسبوع، يحضر الى برلين الغربية نحو ٦٠٠٠ بولندي لبيع بعض البضائع، في محاولة منهم للحصول على العملة الغربية.

البحرين: مؤتمر اقليمي للهندسة المدنية في الخليج

ادخال تعديلات على مواصفات الاسمنت بعد الخسائر التي سببها تآكل الخرسانة

البحرين ـ «الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج:

يبحث مؤتمر اقليمي يعقد في البحرين خلال شهر مارس (اذار) المقبل في القضايا المتصلة بتدهور الخرسانة وقضايا الهندسة المدنية في منطقة الخليج.

والمؤتمر، الذي تنظمه كلية الهندسة في جامعة البحرين بالتعاون مع اليونسكو في الفترة من ١١ إلى ١٣ مارس (اذار) المقبل، سوف يركز على قضايا التصميم في الهندسة المدنية والمشكلات التي تطرأ وتواجه عادة المنشآت الهندسية في الخليج، بالاضافة إلى كيفية التصدي للانهيارات الخرسانية وأساسات الأبنية.

كما يناقش المؤتمر، الذي يشارك فيه مهندسون وخبراء مختصون من الدول العربية ومن أمريكا وفرنسا والمانيا، الأنظمة الأمريكية والبريطانية في تصميم المنشآت الخرسانية واقتراح ادخال تعديلات عليها من أجل أن تصبح للمنطقة، إلى جانب التعديلات المطلوبة عن مواصفات البناء، لتصبح أكثر ملاءمة لمقتضيات الوضع بالاضافة إلى شرح أبحاث عامة تتعلق بهذه الأساسيات ومشاكلها المحلية من ملوحة ورطوبة وغيرهما ثم دراسة الانتقال والعوامل البيئية والمناخية وانعكاساتها على تصميم المنشآت وتدهور الخرسانة.

والجدير بالذكر أن الخسائر الناجمة عن تشقق وتحلل الخرسانة المسلحة قدرت عام ١٩٨١ في دولة البحرين فقط بمبلغ ٥٠ مليون دينار بحريني، وعلى مستوى الخليج ككل فان الخسارة الناتجة عن مشكلة الخرسانة المسلحة وتشققها في مراحل متقدمة من عمرها الزمني ترتفع إلى مئات الملايين من الدنانير، ويتوقع الخبراء والمختصون أن كل عام يمر يعمق من المشكلة خاصة في غياب تصور مشترك ازاءها، وبالتالي فان ثمة تساؤل يطرح حول مصير مليارات الدولارات التي وظفت في قطاع البناء والانشاءات والبنى التحتية، والمليارات الأخرى التي ستوظف في هذا القطاع في المستقبل، وكذلك عن حجم المليارات التي سيتحتم انفاقها.

إن المشكلة في رأي بعض المختصين هي مشكلة مناخ بالدرجة الأولى، فالمناخ السائد، وهو أكثر المناخات عداء للاسمنت، وطبقا لما جاء في دراسة متخصصة أعدتها جمعية المهندسين البحرينية، فان معدل التآكل في الخليج هو أعلى بـ ٥٠٠ مرة عن مثيله في منطقة فلوريدا الأمريكية التي تعتبر اساسا منطقة تآكل غير ملائمة لتقنيات الأسمنت العادية. ووفقا لدراسات اخرى أجريت في عدد من دول الخليج فان عمر البناء في الغرب يتجاوز ١٠٠ سنة وأكثر، ويفترض أن يعيش لمدة ٥٠ عاما على الأقل دون أي اصلاحات اساسية، إلا أن عمر البناء في الخليج يقل عن ٢٠ عاما، وفي كثير من الحالات تبين أن العمر المتوقع للبناء لا يزيد عن عشر سنوات، كما اكتشفت أبنية اصبحت بحاجة إلى اصلاحات اساسية وبعد ٣ سنوات من انشائها، وبين كل سبعة ابنية يزيد عمرها عن ٢٠ سنة اكتشف أن هناك ستة ابنية اصبحت تحتاج إلى اصلاحات أساسية.

ويؤكد المهندس هشام الشهابي، رئيس جمعية المهندسين البحرينية، بأن وضع المواصفات الخرسانية الجيدة هي من الأمور المهمة التي ينبغي التركيز عليها، باعتبار أن المشكلة الأساسية في منطقة الخليج تكمن في تشقق الخرسانة المسلحة بسبب نوعية هذه الخرسانة، مؤكدا أنه من السهل تصميم وانتاج خرسانة بمواصفات عالية الجودة.

واشار إلى الضرورة البالغة في الاستفادة من الدروس والتجارب السابقة، لأننا اذا لم نفعل ذلك فسوف تكون التكلفة باهظة جدا لأنه ليس من المنطقي القيام بعمليات بناء ثم هدم ما تم بناؤه دون حدود أو ضوابط ودون مبررات موضوعية مما يعني هدرا كبيرا لثروات قومية يجب الحفاظ عليها.

ميتران وتاكيشيتا: الأولوية للديون والتنمية

طوكيو ـ ا. ف. ب : ذكر مسؤولون يابانيون ان الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران ورئيس الوزراء الياباني نوبورو تاكيشيتا قررا امس اعطاء الأولوية للبحث عن حل للتنمية وديون العالم الثالث خلال قمة باريس المقبلة للدول الصناعية.

وستشارك في القمة في يوليو (تموز) المقبل الدول الكبرى الغربية السبع ومن بينها الولايات المتحدة وفرنسا واليابان التي قامت بمبادرات منفردة من اجل تسوية مسألة ديون العالم الثالث (تتجاوز ١٣٠٠ مليار دولار).

واعرب الرئيس الفرنسي خلال اللقاء الاخير الذي اجراه في طوكيو عن امله في ان تضيف الدول الكبرى السبع الغربية نزع السلاح والديمقراطية وحماية البيئة الى مواضيع القمة التقليدية كالاقتصاد والتجارة والمسائل النقدية.

ونقل المسؤولون اليابانيون عن ميتران خلال محادثات خصصت بصورة رئيسية للتمهيد لقمة الدول السبع انه سيثير مسألتي الديون والتخلف وهما «مسألتان لم تلقيا حلا بعد». كذلك تمنى ميتران ان «يتم بحث مختلف المقترحات» الغربية اي خطته وخطة وزير الخزانة الامريكي السابق جيمس بيكر (وزير الخارجية الامريكي حاليا) ومبادرة وزير المالية الياباني السابق كيشي ميازاوا.

واعتبر تاكيشيتا ان مسألة التخلف «بالغة الاهمية». لكنه رأى انه ينبغي التركيز على ديون العالم الثالث خلال قمة باريس المقرر عقدها بعد سنة من قمة تورونتو حيث سجل تقدم في مسألة المساعدة للتنمية.

وابدى رئيس الوزراء الياباني امله في ان يتم كذلك بحث مسائل العلاقات بين الشرق والغرب وكمبوديا والبيئة

واشار ميتران الى ان مسائل متعلقة بالبيئة مثل تدمير الغابات الامازونية وزحف الصحراء تتطلب حلا «شاملا».

وتابعت المصادر اليابانية انه ابدى موافقته على حماية التبادل الحر. لكنه اوضح ان «كل دولة تتغاضى عن حمايتها الخاصة علينا الا نكتفي بالتحدث عن الامر».

وما ينطق عن الهوى

قال الرسول صلى الله عليه وسلم : «اذا أراد الله إنفاذ قضائه وقدره، سلب ذوي العقول عقولهم حتى ينفذ فيهم قضاؤه وقدره.

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	طرابلس	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط
الفجر	٥.٢٥	٥.٣٧	٤.٤٨	٤.٥٨	٤.٥٩	٤.٥٥	٥.٣٢	٥.٢٩	٤.٥٨	٥.٣٢	٤.٤٨	٤.٤٤	٥.١٥
الشروق	٦.٤٤	٦.٤٧	٦.٠٩	٦.١٩	٦.٢٦	٦.٢٥	٦.٢٥	٦.٥٥	٦.١٧	٦.٤٨	٦.٠٥	٦.٠٠	٦.٣١
الظهر	١٢.٣٤	١٢.٣٥	١١.٥٤	١٢.٠٦	١٢.٠٨	١٢.٠٤	١٢.٤٥	١٢.٣٩	١٢.٠١	١٢.٣٦	١١.٥١	١١.٤٧	١٢.١٩
العصر	٣.٥٤	٣.٥٤	٣.٠٩	٣.٢٦	٣.٢٤	٣.٢٤	٣.٥٣	٣.٤٣	٣.١٨	٣.٥٥	٣.٠٩	٣.٠٦	٣.٣٨
المغرب	٦.٢٥	٦.٢٣	٥.٣٧	٥.٥٥	٥.٥١	٥.٥٦	٥.٢٥	٦.١٢	٥.٤٥	٦.٢٣	٥.٣٧	٥.٣٤	٦.٠٧
العشاء	٧.٥٥	٧.٥٣	٧.٥٣	٧.٢٥	٧.٠٩	٧.٠٥	٧.٤٩	٧.٣٦	٧.٠٢	٧.٤٣	٦.٥٢	٦.٤٨	٧.٢٠

	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	لشبونة	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا
الفجر	٥.٠٠	٤.٣١	٥.٠٢	٦.١١	٤.٥٥	٥.٣٣	٥.٠٣	٥.٥٩	٥.١٧	٥.٥٣	٦.٢٢	٥.٤٢	٥.٠٦
الشروق	٦.١٠	٥.٥٠	٦.٣٣	٧.٤٢	٦.١٨	٧.٠٠	٦.٥٣	٧.٣٧	٦.٤٩	٧.٣٢	٧.٥٢	٧.١٩	٦.٤٠
الظهر	١٢.٢٣	١١.٤٦	١٢.٢١	١.١٨	١٢.٠١	١٢.٣٩	١٢.١٥	١.٠٥	١٢.٢٤	١٢.٥٧	١.٢٩	١٢.٥٠	١٢.٠٩
العصر	٣.٢٢	٣.٠٨	٣.٣٠	٤.٣٣	٣.١٣	٣.٤٨	٣.٠١	٣.٥٧	٣.٢٨	٣.٤٥	٤.٣٥	٣.٤٧	٣.٠٢
المغرب	٦.٢٠	٥.٤٢	٦.٠١	٦.٥٤	٥.٤١	٦.١٧	٥.٣٥	٦.٣١	٥.٥٩	٦.٢٠	٧.٠٥	٦.١٩	٥.٣٦
العشاء	٧.٢٠	٧.٠٠	٧.٢٠	٨.١٩	٧.٠١	٧.٣٩	٧.١٩	٨.٠٣	٧.٢٥	٧.٥٣	٨.٢٩	٧.٥٠	٧.٠٨

	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجليس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٥.١٩	٥.٣٥	٥.٢١	٥.٠٩	٥.٢٦	٥.٠٢	٥.٥٣	٥.٣٣	٥.٠٣	٥.١٦	٤.٥٧	٥.٣٠	٥.١١
الشروق	٦.٥٨	٧.١٢	٦.٥٩	٦.٥٢	٧.٠٦	٦.٢٤	٧.٣٢	٧.١٠	٦.٣٣	٦.٤٤	٦.٢٩	٦.٤٩	٦.٤٨
الظهر	١٢.٢١	١٢.٤٠	١٢.٢٨	١٢.٠٢	١٢.٢٤	١٢.٠٧	١٢.٥٥	١٢.٤٠	١٢.١٠	١٢.٢٣	١٢.٠٥	١٢.٣٦	١٢.٢٠
العصر	٣.٠٥	٣.٢٩	٣.٢١	٢.٢٨	٣.٠٠	٣.٢٠	٣.٣٩	٣.٣٥	٣.١٦	٣.٣٠	٣.٠٨	٣.٥٢	٣.١٨
المغرب	٥.٤٢	٦.٠٤	٥.٥٥	٥.١١	٥.٤٠	٥.٤٩	٦.١٩	٦.٠٨	٥.٤٦	٦.٠٠	٥.٣٨	٦.٢٠	٥.٥٠
العشاء	٧.١٥	٧.٣٧	٧.٢٧	٦.٤٧	٧.١٤	٧.٠٦	٧.٤٩	٧.٤٠	٧.١٠	٧.٢٢	٧.٠٥	٧.٣٥	٧.٢١

دعاء اليوم

اللهم رب السموات ورب الأرض
ورب العرش العظيم،
ربنا ورب كل شيء، فالق الحب والنوى،
منزل التوراة والانجيل والقرآن،
أعوذ بك من شر كل
ذي شر أنت آخذ بناصيته.

في ديوان الأميري الجديد عن الانتفاضة:
كشف لمظلمة العصر الآخذة بخناق الروح

لندن ـ «الشرق الاوسط» من محمد الهاشمي الحامدي:

لا يزال الأميري بفضل الله واقفا في ثغرة الشعر الجليلة يمزج ـ في تفرد وتميز ـ بين الصورة الشعرية الجميلة والفكرة الاسلامية القويمة، ينوب بجهده عن الغائبين الذين يستسهلون سب الشعراء ولا يقدمون بديلا، او يركنون الى وعظ منظوم لا يغري قارئا ولا يحرك ناقدا، يظنونها عزبة الدين آخر الدهر وان هي الا العجز وقلة الجهد ونقص الاتقان..

بين يدي الآن آخر ما اصدر الشاعر عمر بهاء الدين الأميري من دواوينه، مهدى الى ابطال الانتفاضة الجهادية في فلسطين، ومخرجا باتقان من دار الثقافة في قطر في احدى وخمسين ومائة صفحة من القطع المتوسط.

ويلي.. أنا «الانسان»..
حمال الشدائد و«الأمانة»
المسلم.. المستخلف الربان..
قطب رحى الوجود.

هذا مدخل انساني للقضية التي ما تزال تشهد بالظلم في هذا الزمان، فهي ليست شأنا فئويا أو قوميا بقدر ما هي تحد للايجابي من تطلعات الانسان المعاصر، أعني قيم السلام العالمي والحرية والعدل وحق تقرير المصير للشعوب كافة.. وهي بتعبير الشاعر نفسه «أكبر من حرب عابرة عادية لأنها مواجهة حاسمة مصيرية بين الحق والباطل، بين الخير والشر، بين الايمان والكفران.. بين الرحموت والطاغوت.. انها خطوات متقدمة صابرة مثابرة في الطريق الشائك الطويل والكفاح الكادح المقدس لتحويل الخط الحضاري الانساني عن السامرية اليهودية المسيطرة اليوم على عوالم الغرب المادية الآخذة بخناق الروح، المعطلة لرسالة الخلافة المقدسة والمكبلة للأمانة التي حملها الانسان.. الى الربانية الاسلامية في أجواء الصحوة المرجوة لأمتنا العريقة المسؤولة. ويستنهض الشاعر بعد ذلك كل حوافز النهوض في صاحب القضية الأول: عربي هو ومسلم حطم القيود وعرف العز، فكيف يخنع اليوم في اصفاد الذل ويحيا في مهانة..

من دماء الشهداء

يحاول الشاعر ان يتابع اطوار الملحمة الجهادية الجديدة ويستشرف آفاقها محددا من البداية موقعها في سياق قدر الله الغلاب المخاصم للظلم والمناصر للعدالة، فهذا الفتح الذي تبشر به الانتفاضة ليس مقطوعا في الزمان:

و إن له عمقا.. و أفقا،
على مدى من الدهر..
لن يرتد..
قد ذر فجره..

هذا الفتح تنطلق به دماء الشهداء، والجمع هنا جمع نوع لا يستثني الشهيدات ولا يكرر لهن منطق اولئك الذين لا يتخيلون المرأة الا في بيوتهم، ولا يتصورونها في ساحة كفاح أبدا..

ها هنا الشاعر يشهد لعروس السماء الشهيدة «سناء محيدلي» اللبنانية بنت السبعة عشر عاما والتي اخترقت بسيارتها المشحونة بالمتفجرات قافلة سيارات اسرائيلية حربية عدوة ففجرتها وقتلت العشرات.. ولقيت وجه ربها شهيدة سعيدة..

تبينت انك نبت الهدى
هدى الله..
نبت السنا والسناء..
وبَذْلك للنفس لله كان..
فبشراك ان صح مني الرجاء.

ان دم الشهيد لا يبعث الرعب في العدو فقط، ولكنه يحيي الأمل في نفس العربي المسلم الذي يرى أمته ممزقة بين خلافات لا تنتهي.

نساق سوقا..
وشعاراتنا خاوية،
ملأى بأوهام.

الطفل الزلزال

ويمضي الشاعر بعد ذلك متابعا مسيرة الصبي الفلسطيني الذي رد للحق بجهاده الاعتبار واطلق البشارة الواعدة في جو الصمت والهزيمة المطبقة.. انهم البداية السنية لمعركة جديدة حاسمة حاول الكثير ان يهيل عليها التراب ويسد لها كل المنافذ، وانها لمعركة طويلة صعبة لكن نهج كسبها الآن واضح نير:

وسيمضون في جهاد مديد
واثق الخطو.. مستنير.. عنيد
قدر الله صاغ منهم قضاء،
وانبلاجا.. لفجر عهد مجيد

ويبث هذا الفجر في روح الشاعر المؤمنة أملا قويا دفاقا بالنصر مهما كانت الصورة الراهنة قاتمة.

ورب قائلة: افرطت في أمل
أما ترى السد سدا غير مخترق
فقلت: من عزمك اللهم عزمتنا
ولست غيرك في الجلى بممتشق
وطالب الحق لا يخشى غوائله
في الله، كم طالب للحق فيه لقي..

عتاب وحيد

ان الديوان المتجه في جملته الى جمهور الامة ووجدانها ما ينبغي له ان ينحصر خطابا الى طرف واحد، أكان حماسا أو غيره.. لذلك يبدو لي اختتام الديوان برسالة موجهة لشباب حركة المقاومة الاسلامية تضييقا لواسع، فساحة الجهاد رحبة لشباب «حماس» و«فتح» و«الجهاد» وغيرهم، وما يحسن بشاعر الأمة ان يرفع يده عن أي طائفة من شباب الأمة مهما كانت احزابهم لأن راية الجهاد واحدة.. لست أتهم الشاعر بعصبية حزب، فقد بدأ مادحا سناء المحيدلي التي لا تنتسب لمجموعة حزبية اسلامية، ولكنني احب له دائما ان يبعد شعره عن تفاصيل الاحزاب التي تقوى وتضعف، وتحضر وتغيب، إن أمة الاسلام كلها حزبه..



طفل فلسطين المارد

ضاق بالقمقم.. واستعلى عليه.. فتكسر
وانبرى من سجنه ـ مثل شهاب ـ وتحرر
عقد العزم.. أبيا.. ومضى لا يتعثر
● صائحا: الله أكبر...
أنف الزيف، ووأد الحق، مذ كان وليدا
ونما.. ثم نما في الرفض جبارا عنيدا
يركب الموت، ليحيا رافع الرأس مجيدا
لا يبالي: كان حي الجسم.. أم حيا شهيدا
● صائحا: الله أكبر...
كفه اليسرى تضم الجرح.. في الصدر المعفر..
واليد اليمنى بها القرآن!.. ملء الكون.. يزأر..
وهو يشتد... ولا يرتد، يمضي كالغضنفر..
● صائحا: الله أكبر...
إنه ينقض.. ولا ينفض... مثل الصاعقة
من سماوات الهدى والحق... خرت حارقة
بعثرت.. من جند «صهيون» جموعا ناعقة
وستغدو ليهود الظلم طرا ماحقة!..
● صائحا: الله اكبر...
يهدم الطاغوت!.. يبني للعلا.. الصرح الممرد..
زاحفا بالحجر المرمي.. كالسهم المسدد
حجر!.. من أرض «قدس» المجد فيه سر «أحمد»
من حصى الأرض.. ولكن.. بالسماوات مؤيد..
قدر الله المقدر...
اجج الزحف وفجر...
فتبارى كل قسور...
● صائحا: الله أكبر...
● أزلا... الله أكبر...
● أبدا... الله أكبر...
● باسمه نعلو... وننصر...
● صائحا: الله أكبر...

من قصائد الديوان

الاسلام في اقصى الجنوب الامريكي:
٢ ـ تشيلي

اذا كان المسلمون في الارجنتين قد عانوا من الضياع وفقدان الهوية الاسلامية في السنوات التي اعقبت هجرتهم اليها من البلاد العربية، فان اليقظة والنشاط والجدية التي تجلت في جهودهم الحالية من شأنها ان تعيد من جديد المعالم الرئيسية لهذه الذاتية المسلمة. ولا شك أن التعاون الذي يبذله أهل الخير والهيئات المشرفة على نشر الدعوة في المملكة العربية وفي الأزهر الشريف سيكون لها الأثر الطيب في هذا الاتجاه.

وليس الحال بهذا التفاؤل بالنسبة للأقلية الأقل من مسلمي تشيلي.

ذلك لأن جمهور العرب الذين نزحوا اليها ليسوا من المسلمين فهم من مسيحي فلسطين وسورية ولبنان وهم يكونون ٩٠٪ من الجالية العربية.

ويتضح من الصورة التي رسمها الشيخ العبودي أن اللغة العربية تحظى لدى الجالية غير المسلمة باهتمام كبير. فقد قامت بفتح مدرسة على النمط الحكومي تدرس جميع المواد التي تدرس في مدارس الحكومة الى جانب اللغة العربية. وقد زودتها الحكومة السورية بمدرسين اثنين لهذا الغرض. وهذا دليل على أن اللغة العربية ذات جذور عميقة في وجدان هذا العدد الكبير من مهاجري العرب غير المسلمين. وأن الولاء العاطفي للوطن الام ولأحد مكوناته الرئيسية ـ اللغة ـ لم تطمسه الثقافة المحلية التي تحيط بهم من حولهم.

المسلمون

اما المسلمون في تشيلي فان البقايا الباقية منهم لا يزيد عددها عن ثلاثمائة وخمسين شخصا. والبقية الباقية امتصتها البيئة من حولها عن طريق زواج ابنائهم بفتيات غير مسلمات، وزواج بناتهم بغير المسلمين. وبالتالي ضاع عدد كبير عن هذا الامتصاص في الثقافة العامة في التشيلي، كما ان التزايد عن طريق الهجرة قد جف معينه لأن الحكومة تحول دون هجرة اعداد جديدة.

أسباب الضياع:

يذكر الشيخ العبودي أنه لمس سلبية

د. السيد الدرش

قاتلة في القيادات التي التقى بها في تشيلي. فالوعي الديني عندها يكاد يكون منعدما. فمن بين ثلث الألف المسلمين لا يصلي الجمعة الا عشرة أوخمسة عشر. وعلى الرغم من ان اوضاعهم المالية ليست سيئة فانهم لم يجمعوا شيئا من المال قليلا او كثيرا لشراء او استئجار مكان يؤدون فيه صلاة الجمعة.

والمنزل الذي يجتمعون فيه للصلاة يملكه موظف في احدى السفارات العربية وتدفع رابطة العالم الاسلامي ايجارا شهريا له، وطالب مالكه بزيادة هذا الايجار! ولا يوجد فيه نشاط أو اجتماعات أو تدريس للقلة القليلة من ابناء المسلمين.

معهد الدراسات العربية

هذا معهد جامعي انشأته الجامعة التشيلية للدراسات العربية، كما تفعل كثير من الجامعات الغربية. الا أن عدد الدارسين فيه حوالي اربعين طالبا. ولا شك ان هذه الدراسة توجد وعيا بالفكر والثقافة الاسلامية التي لا تنفصل عن اللغة العربية. وقد ذكر الشيخ العبودي ان احد المدرسين في هذا المعهد الجامعي مصري. ولست ادري، هل يعيش هذا المدرس في برج عاجي، حيث يرى الجالية من حوله تكاد تذوب. وفي ذوبانها ذوبان القسم الذي يدرس فيه!

انقاذ ما يمكن انقاذه

يرى الشيخ العبودي ـ من واقع شعوره الوجداني وشعور هؤلاء الذين يسروا له سبيل القيام بهذا الواجب الديني ـ ضرورة اتخاذ الخطوات التالية لاستنقاذ ما تبقى من حطام الجالية المسلمة في التشيلي:

١ ـ اذا عين ملحق ديني في الارجنتين فتوسع دائرة نشاطه لتشمل اخوانه في تشيلي، حيث ان ان المسافة بين العاصمتين قريبة. ويعمل على تشجيع الجالية على ايجاد مكان مستقل يستأجرونه ليكون مقرا للعمل الاسلامي.

٢ ـ متى تحقق ذلك تبعث احدى هيئات الدعوة في المملكة العربية السعودية بمبعوث يتولى الامامة والخطابة والوعظ ويفتح فصلا لتعليم ابناء المسلمين اللغة العربية والدين.

٣ ـ تخصيص عدد من المنح الدراسية في الجامعات الاسلامية مع التجاوز عن بعض الشروط التي تلتزم بها الجامعات تجاه الطلاب وذلك للظروف الخاصة بهم، حتى يكونوا لدى عودتهم نواة بعث اسلامي ونهضة دينية.

ان هذا الكتاب ـ الرحلة ـ يقدم صورة حية عن الشتات الذي تعاني منه الجاليات الاسلامية المغتربة. وهو في ذاته دليل اهتمام الوطن الأم والمسؤولين فيه بأحوال اخوة لهم دفعتهم ظروف الحياة للسعي وراء لقمة العيش التي تحولت في مستقبل أيامهم الى سم قاتل أوشك أن يهددهم بالفناء. ولولا رحمة الله عز وجل ثم سعي اخوانهم لاستنقاذهم لبادوا كما بادت عاد وثمود!

شكر الله سعي الشيخ العبودي وأحسن مثوبته وتجاوز له عن بعض النظرات الخاطفة، وزاد من جهود أهل الخير في المملكة في سبيل تدعيم اخوانهم الغرباء.

مناظرة الشرق الأوسط الثالثة:

الشهيد سيد قطب بين شطط الأنصار وتطرف الخصوم

ليس فقيها ولا أديبا فحسب..

يوسف العظم

لقد مرت كتب الاستاذ «سيد» او عطاؤه الفكري او القلمي في ثلاث مراحل :

١ ـ الكتب الفنية، فيما يتعلق بالتصوير الفني ومشاهد يوم القيامة.

٢ ـ كتب الانفعال والحماسة في الاسلام، ومنها معركة الاسلام والراسمالية ومنها كتاب السلام العالمي والاسلام.

٣ ـ كتب المنهج، التي في قمتها المعالم، والظلال، والخصائص، وهذا الدين. ولذلك فعند دراسة كتب سيد وانتاجه لا بد من وضوح هذه المراحل لمعرفة كل مرحلة.

وأرى انه من الضروري ان يراجع المفكرون المسلمون فكر الشهيد «سيد قطب»، حتى ينال من التقدير ما يستحق وليس من المفيد ان نقيم حول فكره سياجا من التقديس فلا يمس، وحالة من الرهبة حول آرائه، فلا تناقش. وقد قلت في كتابي «الشهيد» سيد قطب رائد الفكر الاسلامي المعاصر، حياته، ومدرسته، وآثاره وكان ذلك عام ١٣٩٣ هجرية الموافق عام ١٩٧٣م قلت في كتابي ذاك: نحن نقدر الرجال ولا نقدسهم، ومن تقديرنا لهم ان نضعهم حيث يفرض الحق ان يوضعوا، وحيث يحب المنصفون، لأننا نعاملهم بلا قداسة ولا عصمة ولا تنزيل، وأختصر المقولة لضيق الوقت، فأنقل ما قاله الامام مالك، وهي كلمة مأخوذة من ابن عباس أخذها مجاهد عن ابن عباس، وأخذها عنهما مالك، كما قال «السبكي» في الفتاوى، الجزء الاول، ص ١٤٩، «ليس احد بعد النبي صلى الله عليه وسلم إلا ويؤخذ من قوله ويترك الا النبي صلى الله عليه وسلم».

ونرى ان الخلاف حول فكر «سيد قطب» سببه امران، الاول : هو الفهم غير السليم لما يقوله «سيد قطب» حول معاني الاستعلاء، او العزلة الشعورية، وهو امر لم يقصده الشهيد، كما يمارسه بعض الشباب اليوم، اذ لا يكتفون بالاستعلاء على قيم الغرب، كما دعا له الشهيد، وانما يستعلون على الناس من بني قومهم ومجتمعهم وأهليهم. والثاني : الاخطاء التي وقع فيها الشهيد وهو يقدم تراثه الرائع وعطاءه المبرور، حيث دعا الى اعتزال معابد الجاهلية وعنى بذلك مساجد اليوم، وفي حديثه عن دار الحرب ودار الاسلام، كان متطرفا الى حد انه لم يترك للمسلمين بقعة من الارض يتحركون فيها ويعملون.

ومن هنا فاني ارى ـ وهذا اقتراح اقدمه لهذه الندوة المباركة ـ ان يعمل فريق من علماء المسلمين المقدرين لفضل الفكر المؤمن، المحبين للحق، على اقامة حلقة او لجنة لدراسة فكر الشهيد وتهميشه، في كتابيه، المعالم، والظلال.

والشهيد ـ كما هو معروف ـ رجّاع الى الحق في اكثر من موقف، عندما روجع في اكثر من موضوع، غير اني لقيت في مقابل اقتراحي هذا الذي قدمته في كتابي الذي اشرت اليه منذ اكثر من عشر سنوات، اقول: لقيت استهجانا من البعض، ورفضا لأن يستجيب احد لمراجعة فكر الشهيد، وتبصير الشباب بجانب الخطأ فيه، وجوانب الصواب الكثيرة. الا ان هذا الذي اشرت اليه لا يمكن بحال ان يقودنا الى انكار ما قدمه الشهيد «سيد قطب» من فكر وعطاء وجهد مبرور في معظم كتبه، ولا يجوز بحال ان يظلم، كما ظلم الامام «علي» من فريقين من الناس : فريق من الناس كفروه، وبعض الغلاة الهوه. لا يجوز ان يظلم الشهيد «سيد قطب» من امته، فريق يقدس فكره ولا يقبل الاشارة الى بعض ما ورد فيه من اخطاء، وفريق يحاول النيل منه فيصوره على انه مجرد اديب وليس مفكرا.

والحقيقة، اني اعرف جوانب منها، وقد سمعتها على لسان الشهيد، وقد لازمته فترة في مصر، وهي انه كان يحيل بعض الاخوة السائلين في مجلسه، الى بعض الاخوة الفقهاء الذين يعرفون من احكام الشريعة اكثر مما يعرف. فهو ليس فقيها يرجع لكل مقال قاله، ولا هو اديب فحسب، بل هو مفكر اسلامي فتح الله عليه. فقدم فكره العميق، بأسلوب ادبي مشرق مع ما لهذا الفكر من ايجابيات عظيمة، وسلبيات لا بد للحركة الاسلامية الواعية الأم ان تتداركها، وتشير اليها لئلا يزداد تخبط الشباب، ويكبر الشق في الصف الاسلامي الواحد.

اطروحة جامعية عن سيد قطب

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

● في دراسة علمية اجازتها كلية دار العلوم بجامعة القاهرة لنيل درجة الماجستير بدرجة امتياز حصل عليها الطالب عبد الباقي التهامي في دراسته عن (سيد قطب.. حياته وادبه) اكد فيها ان ثقافة سيد قطب الاسلامية لم تكن وليدة التحول الى حركة الاخوان المسلمين فحسب.

وذكر ان سيد قطب حفظ القرآن الكريم في العاشرة من عمره فكان كتاب الله هو المكون الاول لثقافته، ويتأكد ذلك حينما نعلم ان اول كتاب اسلامي وضعه سيد قطب كان «التصوير الفني في القرآن الكريم» الذي يدل على عمق ثقافته واتساعها في هذا المجال.

والجدير بالذكر ان سيد قطب تخرج في كلية دار العلوم العربية والاسلامية سنة ١٩٣٣ وهي ذات الكلية التي تخرج فيها مؤسسو جماعة الاخوان المسلمين حسن البنا وآخرون من الافذاذ الذين اثروا الفقه اللغوي وربطوا اللغة بغيرها من العلوم الانسانية والذين كانت لهم بصماتهم الواضحة في ميدان الفكر الاسلامي.

كما ان كتاباته في الصحافة واتصاله بعمالقة الادب المصري الحديث امثال محمد حسين هيكل ومصطفى الرافعي وأحمد حسن الزيات وطه حسين كان له اثر كبير في تكوينه الثقافي. اما اكثر الكتاب المعاصرين تأثيرا فيه وأحبهم ايضا الى قلبه فقد كان الكاتب العملاق عباس محمود العقاد الذي تعرف عليه وبدأ يحضر ندواته الثقافية منذ سنة ١٩٢٧. ويذكر الباحث علاقة سيد قطب بالعقاد فيقول انه استفاد منه في وعي واتزان واستقلالية حفظت له كيانه.

نشأة سيد قطب

ولد سيد قطب بقرية (موشا) باسيوط في ٩ اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٠٦ عين بوزارة التربية والتعليم بتاريخ ديسمبر (كانون الاول) ١٩٣٣ عقب تخرجه في كلية دار العلوم حيث استمر يعمل في الوزارة عشرين سنة الى ان استقال عام ١٩٥٣ ليتفرغ للدعوة الاسلامية. وواضح من ملف خدمته انه قد توجه اليه آنذاك بسبب نشاطه السياسي والديني الاول في سنة ١٩٣٩ والثاني في سنة ١٩٤٤ كما ان مجموع القصائد التي نشرت له بلغت ١٢٩ قصيدة تحتوي على ٢٥٤٣ بيتا وتتضمن كتب سيد قطب اكثر من ٣٠٠ مقال. وأغزر سنوات انتاجه كانت سنة ١٩٣٤ (٤٩ مقالا) ثم في سنة ١٩٥٢ (٤٦ مقالا) ومقالاته في ١٩ صحيفة ومجلة في مقدمتها مجلة «الرسالة» التي نشر فيها اكثر من مائتي مرة. ثم مجلة «الاسبوع». و «الثقافة»، و «دار العلوم»، و «الدعوة»، و «الاديب»، ولعل اقدم ما عثر عليه الباحث من كتابات سيد قطب كان ثلاثة ابيات من الشعر لم تنشر كتبها الشهيد عام ١٩٥٢ عندما كان في التاسعة عشرة من عمره وعنوانها «وردة ذابلة»..

وقد تولدت وثوت نضرتها
وبدت كالميت المحتضر
تفتح اجفانه او تغمضها
فتحة الضعف وغمض الخور
وشذاها لم يزل يفعمني
فبعيد الشجو بالفكر

ومن ابرز سمات سيد قطب الطموح والاحساس بالذات والثبات على الفكرة التي يؤمن بها والاعتزاز بالنفس وهذا كله يمتزج بالوضوح والصراحة، حيث كان الشهيد يخلو من المكر والدهاء والانتهازية والنفاق.



الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدرها مجتمعة
الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية



المدير العام
محمد معروف الشيباني

المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا

المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper. Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited
EDITOR-IN-CHIEF
OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR
YASSER KAMEL EL-DABBAGH

الجزائر أمام تحديات الديمقراطية

خطت الجزائر امس خطوة اخرى نحو تعزيز مسار الديمقراطية، عندما صوت المواطنون الجزائريون باغلبية تزيد قليلا على ٧٣ في المائة، على الدستور الجديد الذي يرسخ الاصلاحات التي يدعو لها الرئيس الشاذلي بن جديد.

الدستور الجديد يبدأ عملياً بناء الجزائر ـ الدولة، بعد انتهاء حقبة الجزائر ـ الثورة، بما في ذلك ترسيخ الديمقراطية.. عن طريق تعددية الاحزاب.

بالطبع... هناك معارضة، يبدو من الأرقام انها قليلة العدد، تقف ضد فتح هذه الصفحة لأنها استفادت طويلا من البنية السياسية القديمة. وتجد في التعددية الحزبية انتقاصاً من الدور القيادي لحزب جبهة التحرير الوطني، أو لانها بحكم مواقعها في الاتحادات والنقابات العمالية تعتبر ان البساط سحب من تحت قدميها، والمبادرة السياسية والاقتصادية ستظفر بها التنظيمات الحزبية التي ستنص دساتيرها وانظمتها الداخلية على رؤيتها الاقتصادية... بمعنى آخر، فان التصور الاقتصادي والتخطيط الاقتصادي سيتحولان من كواليس الطروحات النقابية التي تتضارب أحياناً في ما بينها، إلى منابر الأحزاب وبرامجها.

لا شك، ان دول العالم محكومة بواقع التطور، فكل من لا يتطور يتجمد فيذوي ويموت... وتجربة أحداث اكتوبر (تشرين الأول) الماضي فتحت الأعين، داخل الجزائر وخارجها، على تجاوز النظام السياسي مرحلة معينة إلى مرحلة جديدة تتطلب المزيد من النضج والواقعية لمواجهة المزيد من التحديات والصعاب، وبما أن القالب السياسي الموجود منذ الاستقلال لم يعد قادراً على احتواء التحديات ومواجهة الصعاب، بل أن طبيعة تركيبه وممارساته هي التي ادت إليها، كان من الضروري كسر هذا القالب وايجاد القالب البديل...

في ظل هذا الواقع، طرح شعار الديمقراطية بحيث تتمكن كل قطاعات الشعب بلا استثناء من ممارسة دورها وتحمل مسؤولياتها.

والديمقراطية، عبء كبير وتحد خطير، ولا شك ان كل المخلصين يرجون أن تفلح الجزائر في معايشتها واستثمارها اجتماعياً وسياسياً واقتصادياً، كما يرجون أن تتنبه لمغبة سوء تطبيقها والسماح لها بالتحول إلى فوضى تقضي على وحدة الشعب والبلاد.

لقد اتخذ الجزائريون القرار التاريخي والأمل من الصميم ان يدعم قرارهم المسيرة التي انطلقوا منها بقيادة الرئيس الشاذلي بن جديد.

«الشرق الأوسط»

محمود كحيل

ومضات القائد الشهيد عبد القادر الحسيني

بقلم أكرم زعيتر

في طليعة قادة فلسطين الشهداء، البطل المغوار عبد القادر الحسيني، واراني اجمل الحديث عنه مع ان سيرته تستأهل ان تدون في عدة اسفار تستمد منها الاجيال الفلسطينية اروع دروس التضحية والرجولية.

ان عبد القادر الحسيني هو ابن الزعيم الفلسطيني الكبير موسى كاظم باشا الحسيني الذي قاد الحركة الوطنية منذ اقيل من رأسة بلدية القدس لموقف وطني رائع حتى وفاته سنة ١٩٣٤.

أتم عبد القادر الدراسة الثانوية في القدس، ثم انتمى الى الجامعة الاميركية في القاهرة. وقد كان اول عرفاني اياه، واستشهاره بين الشباب موقف وقفه كان له دويه وصداه.

ذلك ان الجامعة الاميركية بالقاهرة اقامت حفلها السنوي التقليدي لتوزيع الشهادات على الخريجين لسنة ١٩٣٢ وقد حفل بعلية القوم والمثقفين. وجاء دور عبد القادر لتسلم شهادة البكالوريوس فصعد المنصة وتسلم الشهادة من رئيس الجامعة الدكتور «شالز وطسون» ولكنه لم يبرح المنصة وانما وقف ـ والشهادة بيده ـ وخاطب الحضور : «ايها السادة : ان هذه الجامعة تظهر للناس بغير مظهرها الحقيقي. انها بؤرة تعصب ديني.. تتحامل على الاسلام. انها معهد تبشيري ضد الاسلام وتشوه المسيحية، فعلى المصريين ان يخرجوا اولادهم منها، وعلى الحكومة المصرية ان تؤدي واجبها في هذا الامر». وهنا ساد الاضطراب وعقدت عمدة الجامعة اجتماعا طارئا عاجلا قررت فيه سحب الشهادة من هذا الطالب المشاغب.

وامتلأت الصحف المصرية بتفاصيل هذا الحادث الفذ والتعليق عليه والاشادة بجرأة الطالب، ولما اثير نقاش حاد في الموضوع، نشر عبد القادر بيانا برهن فيه على الصبغة التبشيرية للجامعة وكون رئيسها ووالده ومعظم الاساتذة الاميركان مبشرون مليئة نفوسهم زراية بالاسلام وطعنا بالرسول الكريم، وقد اصدر اسماعيل صدقي رئيس وزراء مصر امرا باخراج عبد القادر من مصر وترحيله الى فلسطين.

وعمل بالصحافة ثم قبل بوظيفة مأمور تسوية الاراضي لاتاحتها له الاتصال بالفلاحين وانقاذ الاراضي. وما لبث حتى استقال.. ونشبت الثورة الكبرى سنة ١٩٣٦ فانضم اليها واختاره القائد سعيد العاص مساعدا ومستشارا له، وفي معركة (الخضر) التي استشهد فيها القائد ـ وتحدثنا عنها في ومضة سابقة ـ اصيب عبد القادر بجرح بليغ، ورغم جرحه فقد سيق مكبلا الى المستشفى العسكري في القدس. وقد استطاع زملاؤه من المجاهدين انقاذه وتهريبه الى الحدود السورية، حيث لقيته ولمست تصميمه على مواصلة مسيرته الجهادية، ولم تكد تنشب الثورة ثانية على اثر مصرع حاكم لواء الجليل اندروز وتوصية اللجنة الملكية بتقسيم فلسطين، حتى تسلل ثانية الى فلسطين وواصل قيادة الثائرين في هجماتهم على المستعمرات اليهودية ولاسيما مستعمرتي رامات وراحيل.

ولعل معركة بني نعيم التي قادها عبد القادر في جبال بني نعيم في القدس في ٦ ـ ١ ـ ١٩٣٩ هي من اهم معارك الثورة التي نشبت بين آلاف من الجنود البريطانيين والمجاهدين وقد قتل فيها عدد من البريطانيين واستشهد عدد من المجاهدين وجرح القائد عبد القادر ـ وكان يتقدم الصفوف ـ بجرح في صدره، فأدخل المستشفى، ولكنه ما لبث حتى نقل الى سورية. ولما نشبت الحرب العالمية الثانية ولجأ المجاهدون وعلى رأسهم الحاج امين الحسيني الى العراق، لجأ عبد القادر الى بغداد، وتعين استاذا للرياضيات في الكلية العسكرية بمعسكر الرشيد ثم التحق بدورة ضباط في الكلية العسكرية حيث قضى ستة اشهر تخرج بعدها برتبة ضابط. ولما نشبت سنة ١٩٤١ ثورة الضباط العراقيين الموسومة بالكيلانية، قاد عبد القادر رهطا من المجاهدين وأبلى في قتال الانكليز ولاسيما في صدر ابي غريب.

ولما اذنت الثورة بالاخفاق ولجأ قائدها والمفتي والضباط الى ايران، غادر عبد القادر بغداد الى ايران ثم عاد الى العراق حيث قبضت السلطات عليه، ولكن وساطة بعض احرار العراق اجدت في نقله من السجن الى الاقامة في زاخو في اقصى الشمال، ثم نقل الى معتقل العمارة وقد جعل منه مدرسة لتلقين المعتقلين دروسا نافعة ثم ألم به مرض فنقل الى مستشفى البصرة، وأدى موقف الملك عبد العزيز آل سعود الشهم الى استضافته في المملكة ما بين مكة والطائف. ثم بذلت جهود لدى الحكومة المصرية في عهد الزعيم مصطفى النحاس فوافقت على دخوله مصر سنة ١٩٤٦، وكانت ارهاصات المقاومة المقبلة تتبدى والتآمر على تقسيم فلسطين يتجلى وتألفت اللجنة العسكرية التابعة للجامعة العربية ونشطت في اشتراء السلاح، وكانت لعبد القادر في هذا المضمار جهود موصولة وجهود في تنظيم الجهاد المقدس. حتى اذا اقترب موعد النضال القتالي، انتقل من القاهرة الى فلسطين وألف قيادة جهاد عليا تولاها هو.

وراح يهاجم المستعمرات حول القدس ويخوض المعارك مقاتلا الانكليز واليهود واشتهرت منها معركة بيت صوريك التي قتل فيها نحو ثلاثين جنديا وجرح مثلهم، كما استشهد وجرح جمهور من المجاهدين.

وفي معركة (ميكور حاييم) دكها عبد القادر دكاً. كما أبلى في معركة شعفاط، وجرى في الحين ذاته نسف منشآت الوكالة اليهودية وتدمير شارع بن يهودا.

وبينما كان يعد العدة لمعركة القسطل الفاصلة، شح السلاح لديه، فبادر الى دمشق مستنجدا، ولكن عقبات حالت دون تحقيق مبتغاه من السلاح الكافي، حتى ان القسطل ذاتها وقعت بأيدي العصابات اليهودية، بحيث سيطرت على طريق القدس.. وعاد عبد القادر يخوض معركة القسطل باستماتة رغم ضآلة السلاح..

وتوالت النجدات اليهودية تساندها طائرات، ولكن المجاهدين لم يتراجعوا واستبسلوا وكثر شهداؤهم واخترقوا خطوط الدفاع اليهودية، ولكن الفاجعة وقعت باستشهاد القائد عبد القادر.. وترك كثيرون من المجاهدين مواقعهم العسكرية ليشاركوا في تشييع قائدهم الى مثواه..

بجانب ابيه الزعيم موسى كاظم في جوار المسجد الاقصى في موكب ضخم وحفاوة وداعية عظيمة.

وقد نعت الهيئة العربية العليا للأمة العربية رجل فلسطين البار وقائدها الشهيد الذي سقط شهيدا في معركة القسطل بعدما ربح المعركة واسترد ذلك الموقع الخطير من ايدي اليهود.. وختمت النعي بعد استعراض مواقع البطل قائلة : «ان الخسارة لكبيرة وان الرزء بفقده يعظم..»

رحم الله عبد القادر وجعله مع الذين انعم عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين ومن أولئك رفيقا.

تجارة الخدمات والوطن العربي

بقلم الدكتور ابراهيم المهنا

منذ ما يقارب الخمسين عاماً لم يكن لما يسمى الآن قطاع الخدمات أهمية اقتصادية تذكر على المستويين المحلي والدولي. إلا أن هذا الأمر تغير في السنوات العشرين الماضية، حيث أصبح هذا القطاع من اهم القطاعات الاقتصادية بالنسبة للناتج القومي والتجارة الخارجية على حد سواء. ففي الوقت الحاضر فان قطاع الخدمات يشكل ما نسبته ٥٨٪ من الناتج القومي لأمريكا، و٥٦٪ لليابان، و٤٩٪ لفرنسا، و٤٧٪ لألمانيا، و٤٣٪ لبريطانيا. اضافة إلى ذلك فان نسبة العاملين في هذا القطاع تزيد عن الخمسين بالمائة من مجموع العاملين في الدول الصناعية.

اما بالنسبة للتجارة الدولية فان قطاع الخدمات يشكل ما نسبته ٢٦٪ من التجارة العالمية، اي اكثر من ٣٣٠ بليون دولار سنوياً. وهذا المبلغ يتعدى بعض قطاعات التجارة الدولية مثل البترول وبعض الصناعات الأساسية كالحديد والصلب وغيرهما. اضافة إلى ذلك فان هذه النسبة تزداد على مر السنين.

وتشمل تجارة الخدمات نواحي مختلفة ومتعددة لعل أهمها خدمات المواصلات، الخدمات المالية، التأمين، السياحة، الاستشارات، الادارة والمحاسبة، الاعلانات، النشر والاعلام، والمعلوماتية. والأخيرة تشمل شبكات المعلومات وبنوك ومراكز المعلومات وعملية تحليل وتخزين ونقل المعطيات، أي المعلومات الخام غير المحللة.

وكأي قطاع من القطاعات التجارية الأخرى، فان الدول الصناعية الغربية تسيطر سيطرة شبه مطلقة على هذه التجارة دولياً، حيث أن هذه الدول هي المنتجة لهذه الخدمات بينما الدول النامية فانها دولا مستهلكة في الغالب.

وفي بعض الأحيان كما هو الحال في عملية نقل وتخزين وتحليل المعطيات، فان هذه التجارة تشبه بشكل كبير القطاعات الصناعية الأخرى حيث تقوم دول العالم الثالث بتصدير المواد الخام (في هذه الحالة معطيات)، وتستورد المواد المصنعة والتي على شكل معلومات محللة.

إلا أن الطريف أن تجارة الخدمات ليست جزءاً من التجارة الدولية حسب المفهوم الحالي لهيئة الاتفاقية العامة للتعرفة والتجارة (جات). ويرجع هذا الأمر إلى أن جات عندما انشئت بعد الحرب العالمية الثانية لم يكن قطاع الخدمات ذو أهمية في التجارة الدولية كما ذكرنا ذلك سابقاً. ومنظمة جات هي منظمة دولية تسعى إلى تنظيم وتسهيل التجارة بين الدول الأعضاء وحسب مبدأ حرية التجارة الدولية والمساواة بين الدول الأعضاء في عملية الاستيراد والتصدير.

وتسعى الدول الغربية، وبالذات الولايات المتحدة واليابان، إلى جعل تجارة الخدمات جزء من التجارة الدولية المشمولة في اتفاقيات الجات. وهذا أمر طبيعي حيث أن أمريكا واليابان هما المستفيدتان في الدرجة الأولى من تجارة الخدمات ومن أي تخفيف للقيود التجارية بين الدول في هذا القطاع.

وتقف بعض دول العالم الثالث، وبالذات الهند والبرازيل، موقفاً متشدداً ضد أي محاولة لضم تجارة الخدمات ضمن اتفاقية جات. وموقف هذه الدول ينبع من أن قطاع الخدمات هو قطاع انتاجي جديد وفي مرحلة النمو في أغلب دول العالم الثالث، وعند ضمه إلى اتفاقية جات فان دول العالم الثالث الأعضاء ستضطر إلى تحرير وفتح أسواقها مما قد يؤدي إلى قتل هذا القطاع الاقتصادي النامي وسيطرة الدول المتقدمة في هذا المجال. وقد أوردت الهند في الاجتماع الأخير لجات، والذي عقد منذ شهرين في مونتريال، حجة أحرجت الولايات المتحدة. فلقد طالبت الهند بضم هجرة العمالة ضمن تجارة الخدمات قبل ضم هذا القطاع إلى اتفاقية جات. وهذا يعني أن تفتح أمريكا أسواقها للعمالة القادمة من دول العالم قبل أن تفتح هذه الدول أسواقها للشركات الأمريكية العاملة في الخدمات. ونتيجة لهذه الحجة الذكية فقد تأجلت مناقشة ضم تجارة الخدمات لمنظمة جات حتى وقت لاحق.

وبالرغم من أهمية تجارة الخدمات، وبالرغم من المناقشات الحادة الدائرة حول هذه التجارة في السنوات الأخيرة، إلا أن العرب لم يولوا هذا الموضوع أي اهتمام يذكر سواء على مستوى السياسات أو على مستوى التطبيق، فليس لدى الدول العربية أي موقف محدد في مباحثات جات، اللهم إلا الموقف التضامني المعروف بين دول العالم الثالث. ولم تهتم الصحافة العربية ولا الاقتصاديون العرب بمناقشة أهمية قطاع الخدمات في الانتاج القومي وفي التجارة الدولية على حد سواء. ومع أن قطاع الخدمات يعتبر قطاعاً مهماً في الوطن العربي حيث تتعدى نسبة العاملين فيه في بعض الدول العربية السبعين في المائة (٧٠٪)، إلا أن مشاركته في الانتاج الوطني قد لا تصل حتى إلى عشرة بالمائة (١٠٪). اضافة إلى ذلك فان المنطقة العربية تعتمد على العالم الخارجي في الخدمات وبشكل متزايد وبالذات في الخدمات المالية والمعلوماتية، والتأمين والاعلان والاستشارات. ويرجع ضعف هذا القطاع في الانتاج القومي واعتماد الدول العربية على العالم الخارجي إلى عدة عوامل لعل من اهمها عدم اهتمام الحكومات العربية بهذا القطاع وعدم توفر الادراك والمعرفة الكافية بأهمية هذا القطاع للاقتصاد الوطني، اضافة إلى التركيبة الحالية للنظام الدولي التي تتميز بوجود وتفضيل العلاقات غير المتكافئة بين أجزاء النظام الدولي.

والتأمين والخدمات المالية جزء من قطاع الخدمات تم اهماله اهمالا كبيرا في بعض الدول العربية، ولم يستطع العرب حتى الآن انشاء شركات تأمين كبرى تستطيع المنافسة على المستويين المحلي والخارجي. فالسفن والطائرات والمباني والشركات الكبرى العربية تعتمد على شركات تأمين غربية وليست عربية. وهذا يمثل فقدان كبير للعملة الصعبة اضافة إلى فقدان الفرصة في التوظيف والتطور الوطني.

والخدمات المالية ـ مثل بيع الأسهم والسندات والعملات والمعاملات المالية الأخرى ـ فهي الأخرى ضعيفة وغير مكتملة أو منظمة وتعتمد على العالم الخارجي بشكل كبير. ولم تستطع أي دولة عربية من تطوير سوق مالية أو اقليمية ذات قيمة كما هو موجود في أوروبا أو آسيا والأمريكتين. ولا بد من الاشارة هنا إلى أن هنالك عدة أسباب تساعد العرب من تطوير سوق أو مركز مالي ـ أو مراكز ـ ذات أهمية دولية لو أحسن تطوير الظروف الموجودة والاستفادة منها.

أولا: يعتبر العالم العربي من المناطق القليلة في العالم ـ وبالذات العالم الثالث ـ التي تتميز بتصدير واستيراد رأس المال في آن واحد، وهذا ما يوفر فرصة لعب دور مهم في هاتين العمليتين.

ثانيا: يتمتع العالم العربي بموقع جغرافي له أهمية في السوق المالية الدولية. وتكمن هذه الأهمية في مقدرة أي مركز مالي عربي في تغطية فارق الوقت والاستفادة منه بين المراكز المالية في جنوب شرق آسيا (طوكيو وسدني وهونج كونج) والمراكز الأوروبية، وبهذا تتجه المعاملات المالية الدولية إلى المنطقة العربية عندما يتم اغلاق بعض الأسواق الآسيوية وقبل بداية عمل الأسواق الأوروبية والأمريكية. اضافة إلى ذلك فان الاجازة الاسبوعية في أغلب الدول العربية هما يوما الخميس والجمعة أو الجمعة والسبت، مما يعطي الأسواق المالية العربية فرصة العمل دوليا في وقت تكون الأسواق الدولية الأخرى مغلقة (أي السبت والأحد).

ولا يقتصر الاهمال العربي على المعاملات المالية، فالسياحة جزء مهم من قطاع الخدمات الذي لم يحظ باهتمام يذكر كمصدر من مصادر الدخل الوطني. فالمنطقة العربية بشكل عام تعتبر من أهم المناطق السياحية في العالم نظراً للحضارة العريقة ووجود الآثار اضافة إلى الجو الجميل والسواحل الرائعة التي تتمتع بها معظم الدول العربية. إلا أن هذه الثروة لم تستغل ولم يستفاد منها لا على المستويين الداخلي ولا الخارجي. فمصر مثلا لا يصل إليها سنوياً إلا في حدود مليونين ونصف مليون سائح سنويا، بينما اسبانيا تستقبل في حدود الأربعين مليوناً.

والمعلوماتية قطاع آخر من تجارة الخدمات تم اهماله بشكل واضح في العالم العربي، وبالرغم من اهميته على جميع المستويات. ويقصد بالمعلوماتية هو عملية تخزين وتحويل وتحليل المعلومات والمعطيات عبر أجهزة الحاسوب والاتصالات الحديثة (الأقمار الصناعية، أسلاك الشعيرات الزجاجية وغيرهما). وبالرغم من أن بعض الدول العربية تسعى لانشاء شبكات معلومات حديثة، إلا أن هذه الشبكات لازالت مرتبطة ومعتمدة على بنوك المعلومات الموجودة في الخارج.

وحتى الآن لم تحاول أي مؤسسة عربية ـ حكومية أو غير حكومية ـ في انشاء مراكز وبنوك وشبكات معلومات اضافة إلى الاعتماد على الآخرين في أهم مقومات العصر الحديث ـ أي المعلومات.

إن خلاصة القول في هذه المقالة، هو أن تجارة الخدمات التي تعتبر من أهم عناصر الدخل والانتاج القومي قد تم اهمالها في العالم العربي بشكل كبير وعلى المستويين الداخلي والخارجي، لذا فانه لا بد للعرب الاهتمام وتطوير هذا القطاع ليساهم في الاقتصاد الوطني. وهنا فانه لا بد من الاشارة إلى أن قطاع الخدمات يعتمد ويتطلب سوق انتاجية واستهلاكية كبيرة نسبياً. وهذا يتطلب تعاون الدول العربية وفتح الأبواب لتجارة الخدمات العربية ـ العربية، وفي الوقت نفسه اعتماد نوع من الحماية في مواجهة المنافسة الخارجية.



استراحة الشرق الأوسط

يكتبها اليوم: صلاح حافظ

حِكَم !

لاحظت اثناء زيارة إلى مكتب صديق لي، لافتة معلقة على الجدار وراءه تقول: الصبر مفتاح الفرج.

سألته: هل هذا شعارك في الحياة؟

قال: نعم، عندما اكون في هذا المكتب فانا استقبل كل يوم عشرات من اصحاب المطالب ويهمني ان يتذرعوا بالصبر معي.

قلت: هل افهم من هذا انك تنسى هذه اللافتة بمجرد انصرافك من المكتب؟

قال: طبعا!

قلت: ولا يعود لك شعار تهتدي به؟

قال: بل مئات الشعارات! وكلها حسب الظروف!

قلت: لا افهم.

قال: انا اشرح لك.

ثم القى علي محاضرة ارغمتني على ان انصت دون مقاطعة قال فيها:

لا يوجد في الدنيا شعار أو حكمة تصلح لكل المناسبات. فالأقوال المأثورة والحكم الموروثة مثل الازياء تماما تلبسها في مناسباتها.

عندما يكون لي حق اطالب به، فان الحكمة التي اهتدي بها هي «لا تؤجل عمل اليوم إلى الغد»، وعندما يكون من واجبي اداء عمل ثقيل على قلبي فان الحكمة التي تروق لي هي «العجلة من الشيطان»!

ومع اختلاف الظروف تختلف الحكم...

إذا كنت مكلفا بجمع تبرعات لانشاء عيادة طبية للفقراء فانني اقول للناس «ما استحق ان يولد من عاش لنفسه فقط».

وإذا جاء من يطالبني بالتبرع لمشروع مماثل فان شعاري يكون «ما يحتاجه البيت أهم من الجميع».

وليس هذا موقفي وحدي.

فعذر الفاشل دائما «اجري يابني آدم جري الوحوش غير رزقك لم تحوش».

وشعار التاجر الشاطر «تسعة أعشار الرزق في التجارة».

وشعار التاجر الذي يحسده «درهم حظ ولا قنطار شطارة».

بل ان الدول نفسها تفعل ذلك، فأمريكا ترفع شعار «مكافحة الارهاب» اذا اصيبت بقرة في اسرائيل بطوبة طفل فلسطيني، ثم ترفع شعار «ضبط النفس» اذا قتل الجيش الاسرائيلي مائة طفل من فلسطين، وعندما يدخل السوفيات افغانستان يرفعون شعار «أمن الحدود»، وعندما ينسحبون يرفعون شعار «تسوية المشاكل بالوسائل السلمية»... الخ.

قال صاحبي ذلك ثم سألني: هل تراني على خطأ؟

وبعد أيام زارتني مذيعة من محطة اذاعة «الشرق الأوسط» المصرية لاجراء حديث قصير وفوجئت بها تسألني:

ما هي الحكمة التي ترددها دائما لنفسك؟

فتذكرت ما سمعت من صديقي وتذكرت حالة الكسل التي تفرض نفسها منذ شهور على شخصي الضعيف وأخذت أجيب على السيدة بالحكمة الملائمة تماما.

قلت لها: أردد في هذه الأيام الحكمة الوحيدة التي أتذكرها من تراثنا العربي في الاندلس، وهي «ما أجمل الا تفعل شيئا ثم تستريح قليلا»!

ودهشت السيدة لهذه الاجابة.

ولكنني كنت اكسل من أن أبدد دهشتها برواية هذه القصة من البداية!

هذه الدنيا

يكتبها: أحمد بهاء الدين

نفس الحجرة.. نفس المقعد ؟

قال ابو عمار إن ما جرى في القاهرة كان «مفاوضات غير مباشرة بين المنظمة وبين اسرائيل».

قال : ان شيفرنادزه وزير خارجية دولة كبرى هي الاتحاد السوفياتي كان جالسا هناك.. وفي نفس الحجرة وعلى نفس المقعد، جلس موشي ارينز وزير خارجية اسرائيل يتحدث الى شيفرنادزه. وبعد ذلك بساعتين تقريبا جلس ابو عمار على نفس المقعد ونفس الحجرة يتحدث الى نفس شيفرنادزه وكان الموضوع واحدا : القضية الفلسطينية، والمؤتمر الدولي الى آخره.

اسرائيل طبعا تصر على انها ليست كذلك. وكما كان ابو عمار حريصا على الا يصل الى القاهرة الا بعد سفر موشي ارينز، كان ارينز حريصا على ان يترك القاهرة قبل وصول ابو عمار بساعة واحدة..

وكلام ابو عمار، من ناحية الامر الواقع لا من ناحية امنيات الاطراف، صحيح...

فشيفرنادزه وزير خارجية دولة من الدولتين الاكبر، وهو لم يأت الى المنطقة عبثا. ثم انه حين طلب هذا الترتيب، او رضي بهذا الترتيب حين عرض عليه، كان يعرف جيدا ماذا يفعل. ولا شك ان هذا الترتيب قد عرض على اسرائيل وان موشي ارينز قد رضي به.. فهو اعتراف غير مباشر وغير رسمي، ولو تحت اضطرار، بانه لا مفر من الحديث مع منظمة التحرير، ولو من خلال طرف. واذا كان هذا يحدث سرا احيانا في بعض الاحيان، كما قال ابو عمار، فهذه المرة حدث هذا علنا.. ومن خلال مثل هذا الوسيط، وتحت هذا الضوء الاعلامي الباهر.

ولست ابدا داعية تفاؤل وان المؤتمر الدولي غدا، او اي شيء آخر غدا. فالعناد الاسرائيلي هائل، والقلق من المستقبل كبير، وهي ترى «خطر السلام» يحدق بها يوما بعد آخر. فهي تريد ان تحصل على اي مكسب ممكن (عودة العلاقات مع الاتحاد السوفياتي وهجرة اليهود مثلا) وتريد ان تؤجل المؤتمر باي وسيلة والى اقصى حد (بلقاءات من هذا النوع تخفف عنها الضغط)

وتأمل في قمع الانتفاضة قبل ذلك باعنف الوسائل، ولكنها تشعر ان كماشة ما تطبق عليها. وان الانتفاضة داخل الاراضي المحتلة قد تتحول من «زائدة دودية» في احشائها كما تصورت في البداية الى سرطان يهدد بالانتشار واللاعودة.. والباقي هو صمودنا نحن !

المكاتب
Main Office London: Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP
Jeddah Office — Riyadh Office — Gulf Office — Cairo Office — Sudan: Khartoum Office — Morocco — Egypt
U.S.A.: Washington Office: 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington D.C. 20004 Tel: (202) 638-7183 Telex: 497063 ARAB NEWS WASH FAX NO.: 6381837
Houston Office: 2100 West Loop South Suite 1525 Houston, Texas 77027 Tel: (713) 9610245 Telex: 387 063
PRINTED AT
مراكز الطباعة في العالم
وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم: الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.

الشرق الأوسط

قارئ يدافع ضد تهمة ماسونية طه حسين

فلنكف عن الطعن في الناس

طه حسين: عميد الأدب العربي، كما لقبه أهل زمانه، ليس هو الذي اختار اللقب لنفسه، ولك ان تعترف له بهذا اللقب، ولك ان ترفضه، حتى ولو اجتمعت الامة على ذلك. لأن اجماع الأمة في باب الأدب، ليس حجة يعاب من يخرج عليها، ولأن الحكم على الأدب مبني على الذوق، والأذواق تتباين، ولا يحق لفريق ان يعيب فريقا آخر في ذوقه، فالناس فيما يشتهون مذاهب.. ولكن شيئا واحدا، لا يخضع للذوق ولا تتباين عنده الآراء، وهو الطعن في شرف، وعرض، وعقيدة الآخرين، بغير دليل ولا شهود..

وطه حسين انتقل الى الرفيق الاعلى، وهو مقر بالشهادتين. أو مات على دين الاسلام كما نعرف من ظاهر أمره، فليس لنا ان نفتح عن قلبه لنعرف حقيقة امره، ولأنه لم يعلن امام ملأ الناس، بخروجه عن دين الاسلام، وليس فيما ترك من المؤلفات ما يدل على انه فارق الاسلام. قد تكون له اخطاء واجتهادات تخالف رأي الاسلام. ولكنها لم تصدر عنه مقرونة بالردة عن الاسلام، وانما هي من قبيل الاجتهاد في امور الدنيا، وقد يصيب المجتهد فيها وقد يخطىء.

وبناء على ذلك لا يصح ان نصف طه حسين بالماسونية، لأن الماسونية معناها الخروج عن دين الاسلام، وهو طعن ليس عندنا دليل عليه، لأنه لم يصرح به في حياته، وليس في كتبه ما يدل صراحة على ماسونيته، والطعن في العقيدة لا يقبل الا بدليل صريح لا يتحمل التأويل.. بل ان في كتبه ما يدل على صدق ايمانه بالاسلام قرآنه وسنته، ويكفي ان نقرأ «على هامش السيرة» و«الوعد الحق» لنحكم على طه حسين بانه مسلم صادق الاسلام، وشهد على ذلك من لا يطعن في شهادته.

وانقل هنا ما كتبه السيد عثمان حافظ في مذكراته عن المدينة المنورة ص ٢٥ ـ ٣٠، عندما زار طه حسين المدينة المنورة سنة ١٩٥٥ منتدبا من الجامعة العربية ليرأس الدورة التاسعة للمؤتمر الثقافي الذي عقد في المملكة العربية السعودية، وهنا بعض الفقرات من اقواله.. حيث قال في افتتاح المؤتمر «ولكني لم اكد اسمع ان المؤتمر سيعقد في هذا الوطن العزيز حتى اقبلت غير متردد، يدفعني هذا الشوق الطبيعي الذي يمتلىء به قلوب جميع المسلمين مهما تكن أوطانهم، فهذا الوطن وطن العروبة والاسلام.. وبعد انعقاد المؤتمر زار المدينة المنورة، للصلاة في الروضة الشريفة، والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقال يومها «عندما دخلت المسجد النبوي شعرت بجلال الموقف، وطغى علي الشعور بعظمة هذا المسجد الذي كان مهبط الوحي، ومصدراً لانتشار الاسلام.. وقد تبعني الدليل عند دخولي المسجد، يلقنني الزيارة التقليدية.. وكنت وانا اردد كلماته اشعر بشعور مزدوج كنت شخصين، شخصا يردد ما لا يعي.. وشخصا يعي ما لا يقول».. وقال ايضا: «وصليت الظهر في المسجد النبوي وشعرت بسمو روحي، ووددت الا ابرح المسجد، اتابع صلاة الظهر بصلاة العصر، فلا اريد غداء ولا اريد طعاما..»

فهل يهتز الماسوني عندما يأتي الى الرحاب الطاهرة؟ في رأيي ان طه حسين عندما زار المسجد النبوي كان اقوى ايمانا، لأنه اهتز للموقف بحاسة واحدة، لأننا ـ نحن المبصرين ـ نهتز للرؤية بالعين، ويهتز القلب لرؤية العين، أما طه حسين فقد ناب قلبه عن بصره، فدل ذلك على ايمان قوي يتدفق من قلبه.

وقد ربطوا بين رأي طه حسين في عبد الله بن سبأ، وبين القول بماسونيته، وهذا في رأيي، ربط بين الحق والباطل، أما الباطل، فهو كون طه حسين ماسونيا، وأما الحق، فهو رأي طه حسين في عبد الله بن سبأ، حيث يعد ذلك في حسناته التي تفرد بها. وخصوم طه حسين يدعون أنه انكر وجود عبد الله بن سبأ، وهو لم ينكر وجوده. (انظر الفتنة الكبرى ـ الجزء الاول صفحة ١٣٢)، ولو افترضنا انه انكر وجوده، لا يستحق الرجم والقذف لأنه لم ينكر صحابيا ولا تابعيا، ولم يرد ذكر ابن سبأ في حديث صحيح ليكون انكار وجوده انكارا للحديث.. فعبد الله بن سبأ رجل فاسق، نسبت اليه كتب التاريخ دورا كبيرا في الفتنة ايام عثمان رضي الله عنه، ونسبت اليه تأثيره الكبير في صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهو الرجل الحديث الاسلام، بلا اسلام ايام عثمان.. وطه حسين ينكر شيئين مما نسب الى عبد الله بن سبأ:

طه حسين

الأول: كونه كان المحرض الأول على عثمان، والثاني: تأثيره في ابي ذر الغفاري.

وطه حسين يريد ان ينزه الصحابة، ويعلي قدر المسلمين في الصدر الأول، عن ان يكونوا طوع هوى طارىء على الاسلام مثل عبد الله بن سبأ، أما الأمر الأول، فيقول فيه طه حسين: «وأكبر الظن ان ابن سبأ، ان كان كل ما يروى عنه صحيحا، انما قال ما قال ودعا الى ما دعا اليه بعد ان كانت الفتنة وعظم الخلاف، فهو استغل الفتنة ولم يثرها». ويقول: «ولنقف من هذا كله موقف التحفظ والتحرج، ولنبكر المسلمين في صدر الاسلام ان يعبث بدينهم وسياستهم وعقولهم ودولتهم رجل اقبل من صنعاء وكان ابوه يهوديا، وكانت أمه سوداء، وكان هو يهوديا، ثم اسلم، لا رغبا ولا رهبا، ولكن مكرا وكيدا»

وأما الأمر الثاني: فيدعون ان ابن سبأ هو الذي لقن ابا ذر نقد معاوية فيما كان يقول من ان المال هو مال الله، وعلمه ان الصواب ان يقول: انه مال المسلمين، كما علمه ان من يكنز الذهب والفضة، يكوى بها في نار جهنم.. الخ ويقول طه حسين: «فما كان ابو ذر في حاجة الى طارىء في الاسلام ليعلمه ان للفقراء على الاغنياء حقوقا. فابو ذر سبقه الأنصار جميعا وسبقه الكثير من المهاجرين الى الاسلام، وصحب النبي صلى الله عليه وسلم، وحفظ القرآن، وروى السنه، وشهد سيرة النبي وصاحبيه في الأموال والحقوق.. فالذين يزعمون ان ابن سبأ قد اتصل بأبي ذر، فالقى اليه بعض مقاله يظلمون ابا ذر، ويرقون بابن السوداء الى مكانة ما كان يطمع في أن يرقى اليها». ان طه حسين يريد ان يرفع من مكانة الصحابة ويريد ان ينفي ما يقال، ان الافكار الاسلامية مستوردة حتى في صدر الاسلام؟

والذي يؤيد ما قاله طه حسين، ان الرواية التي تذكر دور ابن سبأ في الفتنة العثمانية واتصاله بأبي ذر، رواية، لا تصح سندا ولا متنا، عندما تعرض على قواعد أهل الحديث ويجب ان تعرض روايات الصدر الاول على قواعد الحديث لانها تتعلق بأهل القدوة من المسلمين ـ فراوي القصة الاول هو الطبري، والطبري لا يشترط فيما يرويه الصحة فيجعل العهدة على الراوي، ويترك للقارىء التمحيص.. والطبري رواها عن سيف بن عمر وهو رجل مطعون فيه ليس موثوقا عند اهل الحديث.. ولم ترد قصة لقاء ابي ذر بابن سبأ في مصدر من المصادر التي تتحرى الأخبار الصحيحة، وانظر «الاصابة» لابن حجر، و«الاستيعاب» لابن عبد البر، و«طبقات ابن سعد» و«تاريخ المدينة» لابن شبه، فلا تجد فيها ذكرا لما قالوه. ثم ان الرواية التي ذكرها الطبري والمؤرخون من بعده، مضطربة لا تصمد للنقد.. حيث يحدد الطبري ظهور ابن سبأ سنة ٣٢ ـ ٣٣هـ، حيث ظهر أولا في البصرة، ثم الكوفة، ثم الشام. مع ان المناظرة التي جرت بين معاوية وابي ذر كانت سنة ٣٠هـ ثم شكاه معاوية الى عثمان، فسير الى المدينة، ثم نفي الى الزبدة وتوفي سنة ٣١، أو ٣٢هـ. فكيف نقر مقابلة ابي ذر لابن سبأ في الشام سنة ٣٠هـ مع ان ابن سبأ لم يظهر بعد. وظهور ابن سبأ، كان بعد وفاة ابي ذر.

فلنكف عن الطعن في الناس ولعنهم، فليس ذلك من صفات المؤمنين. وأخيراً، فان طه حسين لو لم يكن له من حسنة الا انه خدم لغة القرآن، لكان ذلك كافيا لمحبته.

محمد محمد حسن ـ المدينة المنورة

أصدقاء الشرق الأوسط

واشنطن ـ «الشرق الاوسط» من محمد صادق:
حذر مسؤولون في ادارة الرئيس جورج بوش من عودة «الكيسنجرية» للعب دور في السياسة الخارجية الامريكية لأن تلك العودة، ستسبب الكثير من المشاكل للادارة. [illegible] جاء هذا التحذير في معرض تعليقهم [illegible] هنري كيسنجر وزير الخا[illegible]
[illegible] انباء عن [illegible]

خلوا!

في الموضوع المنشور في العدد ٣٧٣٥ الصادر يوم السبت الموافق ١٨/٢/١٩٨٩ وعلى صفحة التحقيقات نشرتم موضوعا عن عودة الحياة لتحف بغداد بعد انتهاء المرحلة الاولى من ترميمه، وكان مراسلكم من بغداد معد فياض هو كاتبه، ومع استحساننا لإختياره هذا الجانب التاريخي في العاصمة العراقية الا اننا فوجئنا ان يخلو الموضوع من صورة ولو قديمة للمتحف، ونشرتم بدلا من ذلك صورا عامة للمدينة. فهل لم يتمكن المراسل من تأمين تلك الصور.

احمد الاحمد ـ الفيوم ـ جمهورية مصر العربية

دبابات

تميزت الصفحات ٢، ٣، و٤ في العدد المرقم ٣٧٣٣ والصادر في تاريخ ١٦/٢/١٩٨٩ بانها صفحات للدبابات. فقد نشرت عليها ثلاث صور مع الرسم الكاريكاتيري للفنان الكبير محمود كحيل عن افغانستان. فكانت الصور عن دبابة مهجورة في احد شوارع بيروت، والثانية عن الوجود الاسرائيلي، والثالثة عن المحتلين السوفيت وهم يغادرون افغانستان!

والسؤال هل في الامر اعجاب بدبابات صورها لديكم، ام انه تخطيط لم ينجح في تفادي هذه الملاحظة؟ مجرد سؤال!

خديجة عبد الحليم مصطفى ـ برادفورد ـ المملكة المتحدة

بصائر

نشيد بالتقرير الخاص بـ «الشرق الاوسط» الذي بعث به مراسلكم النشيط محمد صادق من واشنطن والذي نشر على الصفحة الاولى للعدد ٣٧٣١ الصادر يوم الثلاثاء الموافق ١٤/٢/١٩٨٩ تحت عنوان «تحذير من عودة الكيسنجرية لممارسة دور في ادارة بوش» فقد كان فيه نوع من بعد النظر في السياسة الامريكية بعد الانتخابات، فهنالك اشارات كثيرة الى الاستئناس بخبرة هنري كيسنجر في مجال السياسة الخارجية. نرجو ان يبقى محمد صادق متابعا جيدا لمثل هذه «البصائر» الصحفية.

نائل خضر ـ نيويورك ـ الولايات المتحدة الامريكية

لماذا؟

لماذا تغيب الصور الطريفة عن الصفحة الرياضية؟ ولماذا هذا الاصرار الغريب على صور المقابلات الرياضية، والصور الشخصية للاعبين عرب أو اجانب او مسؤولين؟ هذه الاسئلة جاءتنا ونحن نتصفح جريدة العرب الدولية العدد ٣٧٣٠ الصادر يوم الاثنين ١٣/٢/١٩٨٩. اذ نشرتم على الصفحة (١٩) لقطة طريفة لاحدى السيارات التي اشتركت في سباق مدينة بونوما فقد كان من الأحسن لو نشرت على الصفحة الرياضية كتقليد جديد لها.

زويد الشيخ احمد ـ جدة

حول تزوير الحقائق والبديهيات بالاسلوب الصهيوني

عاشت اسرائيل اربعين عاما تمتعت خلالها بالتأييد والتعاطف الدولي على المستويين الرسمي والشعبي، ولا يعني ذلك ان كل دول العالم وشعوبه كانت تتعاطف معها، بل ان الشعوب الضاغطة والمهيمنة استطاعت، بتعاضد قوة الاعلام المسيطر عليه من قبل الصهاينة، ان تؤثر على الشارع الاوروبي والامريكي وتعتقد بعدالة قضية اليهود وضرورة ابراز اقصى درجات التضامن والتعاطف معه. وكان التأييد يأخذ اشكالا مختلفة ابرزها تقديم كل وسائل القوة وما امتلكته ترسانات الدول المتقدمة من اسلحة، كما ان العالم الغربي لم يبخل على اسرائيل بتقديم الدعم الاقتصادي، اكان ذلك على شكل هبات مادية او عينية او تسويق البضائع الاسرائيلية الى الاسواق الاوروبية والامريكية ومعاملة اسرائيل كدولة وعضو في حلف غربي.

ولقد تبنت اوروبا ايضا اسرائيل ورعتها في جميع المجالات الفنية والرياضية والثقافية، وربطتها بالعجلة الاوروبية حتى اصبح رجل الشارع يحس عن غير وعي بأن اسرائيل جزء من اوروبا وان الاسرائيليين اوروبيون مهددون من قبل العرب الذين يحيطون بهم من كل جانب.

من هنا تبرز الصورة واضحة... دولة ضعيفة وشعب «حضاري» محاط بدول عربية وشعوب تهدد حضارة الدولة الصغيرة... هكذا كان الغرب يتصور الوضع في الشرق الاوسط.

اما من الناحية الاخرى، او الوضع الداخلي في اسرائيل، فان اليهود كانوا يستغلون كل بادرة تعاطف معهم، وكل بادرة هجوم عليهم ليبنوا عليها احلامهم في السيطرة على المنطقة وذلك بالاعتماد على السند الخارجي.

ومن جهة اخرى، تجاهل القادة الاسرائيليون ـ وخصوصا القادمين منهم من الدول الغربية ودول اوروبا الشرقية ـ حركة التاريخ... ولم يكلفوا انفسهم بدراسة التاريخ نفسه، وان درسوه، فانهم لم يستوعبوه. كذلك تعمد هؤلاء بحجب التاريخ الحقيقي لشعب المنطقة عن الشعوب اليهودية في اسرائيل وخصوصا تلاميذ المدارس وطلاب الجامعات في المراحل المختلفة. فعمدوا ايضا إلى تزوير الحقائق والبديهيات التي لا تقبل الجدل بأن الامبراطوريات التي قامت عبر التاريخ من خلال القوة لم تجد لها مكانا على وجه الارض مهما طال بها الزمن، والامبراطوريات التي غابت عن ذاكرة المؤرخين اكثر من التي حضرت الى البديهة، وتذكر هؤلاء القادة في اسرائيل بالامبراطورية الرومانية، والصينية والفارسية، والتركية، وآخرها حتى الآن الامبراطورية البريطانية التي لم تكن تغيب عنها الشمس... ونحاول ان نذكر هؤلاء مرة أخرى اين ذهبت هذه الامبراطوريات كلها ؟؟ ولماذا اندثرت ؟

واذا جاز لنا الهمس في آذان القادة المذكورين والتي اصابها وقرفهم صم عمي لا يسمعون ولا يبصرون، فاننا نجيبهم بأن هذه الامبراطوريات قد اندثرت ولم يعد لها وجود، والسبب انها قامت على غير ارادة الشعوب التي حكمتها وسيطرت عليها، فكم كانت احلام هولاكو عريضة ؟ واحلام هرقل الجبار، وتشرشل وغيرهم كثيرون، اقول ان احلامكم لم تصل بعد الى جزء من هذه الاحلام التي تلاشت، فما بالكم باحلامكم التي تعجزون عن تحقيقها ؟؟!

اذن لا بد من التفاهم مع الشعوب التي تحتلون ارضها وتسيطرون عليها والتفاهم لا يتم الا برفع الضيم والظلم عنهم لاسيما ان شهر العسل الذي طالت مدته اربعين عاما بدأ في عده التنازلي.

فأوروبا المخدوعة بدأت بمراجعة حساباتها وأمريكا احست اخيرا بأن الجري وراء السراب لا يفيد، وبدأت هي الاخرى بالسير على النهج الصحيح في التعامل مع ازمة المنطقة. ليس هذا فحسب بل ان الجيل اليهودي الجديد بدأ يدرس التاريخ من جديد، واضطلع رغم انف قادته على تاريخ المنطقة غير المزور وهو يحاول الآن ان يجتهد اجتهاده الخاص ويستخلص العبر بنفسه، وانعكس هذا على بعض القادة الذين انقسموا الى قسمين لا ثالث لهما. الأول: المتمسك بعناده، متوهم انه يفهم حركة التاريخ جيدا ممثلا بالقيادة التي تمسك زمام امور اليهود في اسرائيل، وهؤلاء جلهم قادم من خارج المنطقة ولا يعي تاريخها جيدا، امثال بيجن وشامير وشارون وارينز وغيرهم كثيرون.

اما القسم الآخر، فهو الذي ادرك حقائق الامور وتعلم من دروس العنف التي مارسها، وبتحصيل حاصل، مع بديهيات التاريخ خرج بانطباع ـ تماما كنسبة الـ ٥٣ في المائة من الشعوب اليهودية ـ بان لا فائدة من السير وراء الاوهام والتطلعات الخيالية، ولا جدوى من مسايرة نظريات عفا عليها الزمن والطموح في اقامة دولة اسرائيل من النيل الى الفرات.

اقول، ادرك هؤلاء ان نظرياتهم وطموحاتهم كرتونية هشة وشاركوا النسبة المذكورة في فكرها، وايقنوا ان اوروبا وأمريكا لم تعودا بقرتي حلوب لاسرائيل، ولم يعد الشارع الاوروبي والامريكي يتعاطف مع الاحلام الزائفة.

وختاما نقول: هل يجيز لنا العقل باستنتاج ان شهر العسل الاسرائيلي بدأ عده التنازلي ؟

زكريا اسماعيل ـ لندن

اكسب ٥٠٠ جنيه استرليني كل اسبوع

قسيمة اشتراك في مسابقة

الشرق الأوسط لأحسن رسالة للبريد

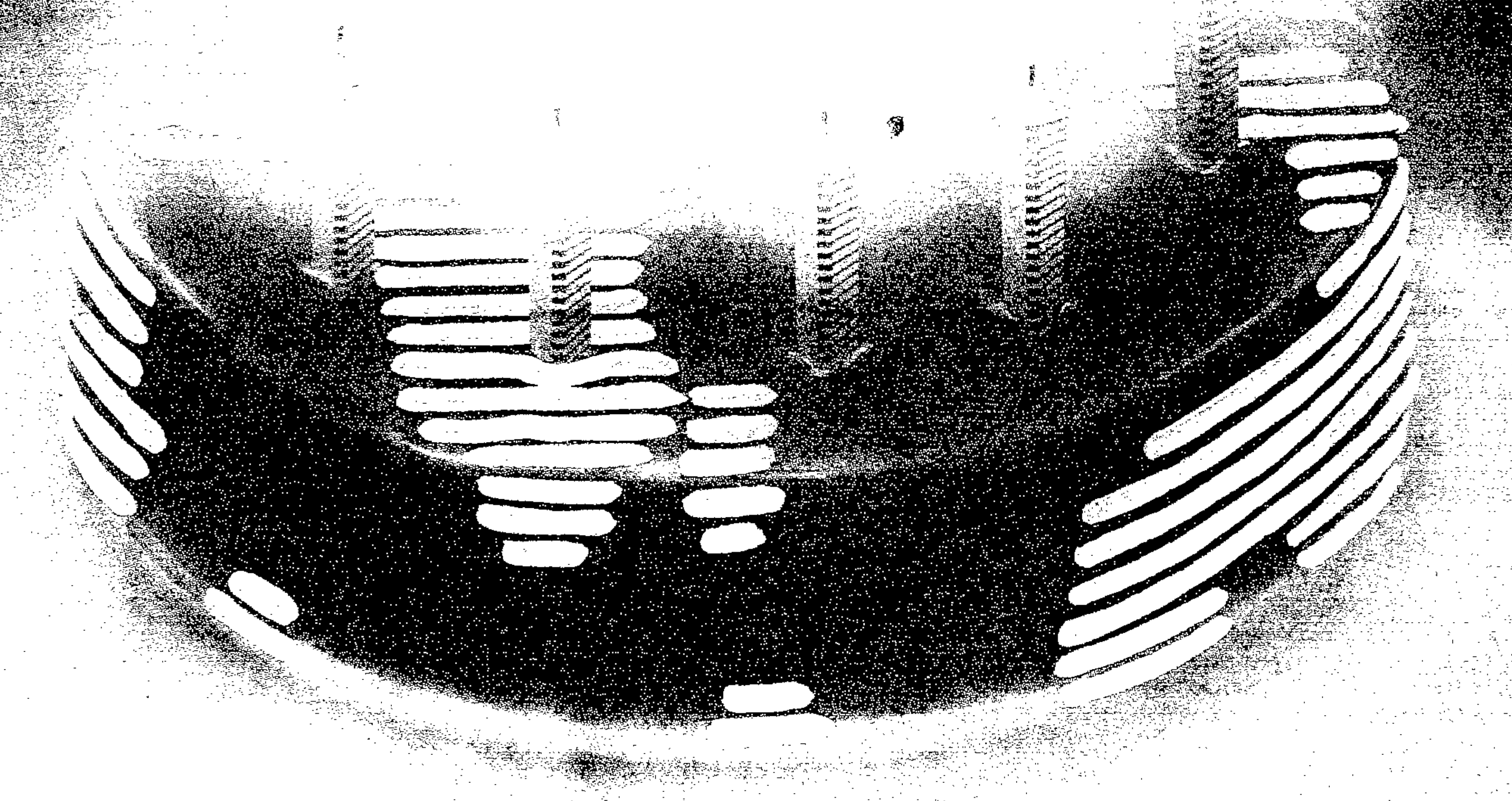
الاسم: ________________

العنوان: ________________

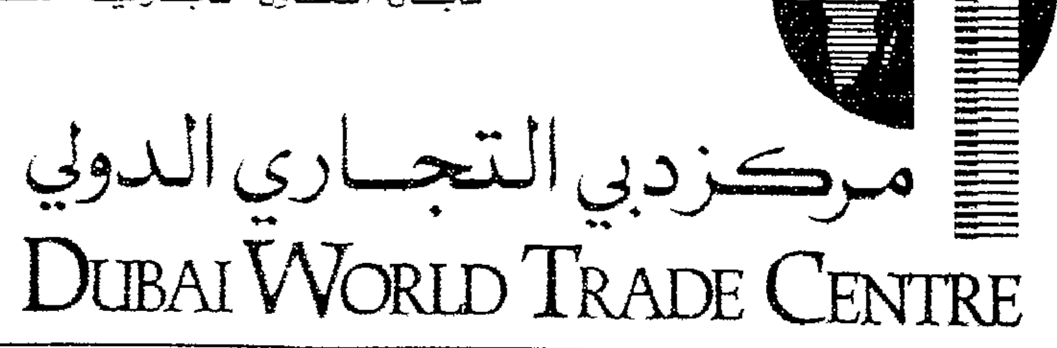
شروط المسابقة

- ذكر الاسم الصريح كاملا، وسوف لا يلتفت للرسائل الموقعة باسماء مستعارة.
- كتابة الرسائل بخط واضح على وجه واحد من الورقة مع عدم الاطالة.
- الكتابة في الميادين التالية: التعقيب حول ما ينشر على مختلف صفحات الجريدة يوميا ـ رأي ـ قصة قصيرة ـ شعر ـ انطباعات ـ دراسات وموضوعات اقتصادية ـ علمية او سياسية ـ رسومات ـ كاريكاتير.
- ارسال سبع قسائم مع الرسالة او الموضوع.
- ترسل الرسائل الى اي من مكاتب «الشرق الاوسط» في العواصم العربية والعالمية.
- يفضل ارفاق صورة فوتوغرافية للمتسابق، ابيض واسود، ورقم الهاتف إن وجد.

بعد عشر سنوات
لازلنا نتطلّع إلى العشر
سنوات القادمة



عندما أفتتح المركز التجاري في فبراير ١٩٧٩ ، اعتبرته الغالبية مشروعاً يستلهم المستقبل ويسبق زمنه بعشر سنوات .
غير أن أقلية متشائمة اعتبرته أطول بناء لالزوم له في العالم العربي .
وعبر ابتداع أساليب تسويقية حديثة ، ومستويات أداء متفوقة ، تأكدت تلك الأقلية المتشائمة من خطأ تصوراتها ، فقد عرفت المنطقة مئات الشركات الكبرى العالمية وآلاف رجال الأعمال من خلال المعارض والأنشطة والخدمات الرفيعة التي يقدمها مركز دبي التجاري الدولي .
مع النمو الذي تراه دبي ينمو المركز التجاري أيضاً ، مكاتب إقليمية جديدة ، معارض تجارية جديدة ، مركز جديد للتطوير الاداري ، والنادي التجاري العالمي ، كلها تعكس ديناميكية المركز المستمرة ونشاطه الغير محدود .
نحن الآن نحتفل بمرور عشر سنوات على افتتاح المركز ، ونبدأ حقبة جديدة من الزمن ، عشرة أعوام جديدة ، يملأ قلوبنا الإصرار من جديد على مواصلة دورنا في تقديم صورة دبي المشرقة ، وتشجيع قيام إتحاد المراكز التجارية العالمية بدور أكبر في مجال التعاون التجاري العالمي



ص.ب ٩٢٩٢ دبي ، الامارات العربية المتحدة، هاتف: ٣٧٢٢٠٠ ، تليفاكس: ٣٧٣٤٩٣، تلكس: ٤٧٤٧٤ دي.آي.تي.سي.إي.ام
P.O. Box 9292, Dubai, United Arab Emirates, Telephone 372200, Telex 47474 DITC EM, Telefax: 373493

[redacted]

الرياضة المصرية

رأي الخبراء في "مباراة قمة" الكرة المصرية

بالإجماع.. الزمالك الفريق الأحسن واستحق الفوز لولا براعة البطل الأهلي احتفظ بفارق النقاط الخمس واقترب من لقب الدوري

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

اجمع خبراء كرة القدم في مصر على اختلاف ميولهم على احقية فريق نادي الزمالك في الفوز بمباراته مع غريمه الكبير فريق النادي الأهلي، التي انتهت بالتعادل السلبي يوم اول من امس في استاد القاهرة امام ٦٠ الف متفرج مالت كفتهم عددا لصالح الزمالك. ساد الزمالك الشوط الثاني تماما وحاصر الأهلي في قلب ملعبه وتعددت الفرص الخطيرة للاعبيه ولكن احمد رمزي أهدر فرصتين بغرابة كما اهدر كل من عفت نصار ونبيل محمود فرصة اخرى. مقابل ذلك تالق ثابت البطل حارس مرمى الأهلي وأمامه هاني رمزي قلب الدفاع المتالق (١٩ سنة فقط) وهما اللذان حفظا للأهلي نظافة شباكه.. ولكن الاجماع عاد ليشير الى ان الأهلي بات الاقرب جدا للفوز ببطولة الدوري بعد ان ظل فارق النقاط بينه وبين الزمالك ثابتا عند خمس نقاط قبل اربعة اسابيع فقط من انتهاء مشوار الدوري.

الزمالك احق

قال «الكابتن» طه اسماعيل مدرب الأهلي ومنتخب مصر السابق وأحد هدافي «مباريات القمة» «ان الزمالك كان الطرف الافضل والاحق بالفوز لاسيما ان هجماته في الشوط الثاني اتسمت بالتنظيم سواء عن طريق اشرف قاسم وعفت نصار في اليمين او طارق يحيى واحمد رمزي في اليسار.. ولولا توفيق ثابت البطل في التقاط الكرات العالية العرضية، وهي اخطر اسلحة الزمالك الهجومية، لخرج الأهلي مهزوما بفارق اكثر من هدف».

احمد رمزي

اما محمود بكر، لاعب الاولمبي ومنتخب مصر السابق، والمعلق التليفزيوني الحالي، فرأى «ان الشوط الاول كان متكافئا ورجحت فيه كفة الأهلي في البداية ثم كفة الزمالك في النهاية.. اما الشوط الثاني، فلم يكن للأهلي خلاله اي خطورة من هجماته المرتدة القليلة بل سار على وتيرة واحدة.. هجوم ضاغط للزمالك ودفاع مستميت للأهلي وكرات عرضية خطيرة تصدى لها بجدارة ثابت البطل وهاني رمزي... ولم يكن الزمالك افضل في المباراة فقط، بل كان مدرب الزمالك افضل بكثير في التغيير خلال اللقاء، واحسن عصام بهيج جدا باشراك عفت نصار في الشوط الثاني، فزادت القوة الهجومية فريقه.. بينما اخطأ فايسا باشراك علاء ميهوب بدلا من عمرو انور النشيط».

الحكم.. متوسط

وقال احمد جمال الحكم الدولي السابق وسكرتير لجنة الحكام العليا «المباراة بدأت عصبية وخشنة من الفريقين وحفلت بالعنف المتعمد من اللاعبين.. ولما ترك اللاعبون العنف وتفرغوا للكرة، تحسن الاداء واستمتعت الجماهير بالمباراة...

وبرغم ان الحكم لايوش نيمان من المجر بدا حازما في بداية المباراة لما انذر هشام يكن ثم صديق الجمال (لاعب من كل فريق) في الدقائق الثماني الاولى، فانه لم يكن حازما لما ترك ثابت البطل وجمال عبد الحميد يتبادلان الدفع والضرب امامه دون انذار.

... وقد ظهر الحكم متوسط المستوى وفاته احتساب بعض الاخطاء الواضحة لكنه على اي حال نجح في السيطرة على المباراة».

الدوري.. والأهلي

وقد أكد معظم خبراء كرة القدم ان الأهلي قد اقترب كثيرا من الفوز ببطولة الدوري لما ارتفع رصيده الى ٤٥ نقطة مقابل ٤٠ نقطة للزمالك ولم يبق سوى ٤ اسابيع يمكن للأهلي ان يضمن فيها البطولة اذا فاز في مبارياته الثلاث المقبلة مع المصري والاولمبي والسويس مع ان له مباراتين خارج القاهرة.

وصرح فايسا مدرب الأهلي «ان المباراة بصفة عامة جاءت جيدة وأن الشوط الأول كان الأهلي فيه افضل من الثاني الذي هاجم فيه الزمالك اكثر وقد لعبنا للأمان مع الاخذ في الاعتبار الهجوم للتسجيل وأنا راض تماما عن ادائنا والتعادل نتيجة مرضية».

وأضاف ايضا : «بطولة الدوري مازالت في الملعب ولم تحسم بعد خاصة ان كل فريق ينقصه ثلاث مباريات. فالأهلي امامه المصري والسويس خارج ملعبه والاولمبي في القاهرة والزمالك ينقصه «المقاولون العرب» والترسانة بالقاهرة والسويس خارجها. ومن هنا، فمازال الموقف معلقا لكننا سنبذل اقصى الجهد لنفوز بالدوري في المباريات الثلاث المقبلة».

وأكد فايسا ان افضل لاعبي الفريقين في المباراة كان هاني رمزي من الأهلي وأحمد رمزي من الزمالك فكلاهما كان له دور ملموس خاصة هاني الذي تحمل الضغط الدفاعي منفردا.

وصرح احمد ماهر مدرب مساعد الأهلي ان الفريقين بذلا جهدا ضخما ولكن بعيدا عن الاداء الفني نظرا لحساسية اللقاء وقد ضغط الزمالك في النهاية لتحقيق الفوز الذي كان يريده عكس الأهلي الذي لعب للدفاع للحفاظ على التعادل.

وأضاف احمد ماهر ان ابدال عمرو انور لم يتقرر لقلة توفيقه ولكن لارهاقه بعد المجهود الضخم الذي بذله وان نجوم المباراة ايمن طاهر وهشام يكن واحمد رمزي وجمال عبد الحميد وحمادة عبد اللطيف (من الزمالك) وثابت البطل وهاني رمزي وعمرو انور وصديق الجمال (من الأهلي).

وصرح ثابت البطل حارس مرمى الأهلي ونجم المباراة الاول «ان الأهلي نفذ المطلوب وان الفريقين قدما اقصى ما لديهما والنتيجة عادلة للجميع وليس بها مجاملة مطلقا، وبصراحة شديدة اقول ان عودتي للملاعب ولمستواي كلفني الكثير وتحملت الهجوم الشديد باخلاص وعزيمة على ان اعود للملعب والحمد لله جاء هذا اللقاء لكي اثبت ذلك واعتقد ان امامي الكثير لأقدمه خلال الفترة المقبلة وأنا مصمم على العودة للمنتخب من جديد».

وصرح ربيع ياسين «انا سعيد ان عدت للعب في مكاني القديم وكان هذا هو سر تحسن مستواي واعتقد انني قدمت اكثر ما يجب في مباراة متكافئة وكانت حافلة بالقوة والندية..».

وصرح هاني رمزي افضل لاعبي الأهلي «ان الزمالك نجح في الضغط في الشوط الثاني ولكننا نجحنا في الحفاظ على شباكنا نظيفة وقد اعطانا ثابت البطل الاحساس بالامان بفضل يقظته خاصة في الكرات العرضية مما ساعدنا على الخروج بنتيجة مشرفة».

ووصف نيمان حكم المباراة المجري المباراة بانها «جاءت عصبية من كلا الفريقين ووضح انهما يلعبان بحذر شديد مما اثر في الاعصاب ولكن مع مرور الوقت تحسن الوضع ولعب الفريق الابيض (الزمالك) مهاجما عكس الفريق الاحمر (الأهلي) الذي دافع ونجح في الخروج متعادلا واعتقد ان المباراة جاءت جيدة بصفة عامة وقد حرصنا كطاقم حكام على اليقظة التامة وحسم الموضوع مبكرا لمنع اي مشاكل». وأضاف الحكم المجري ان افضل اللاعبين حارس الأهلي (ثابت البطل) وقلب الدفاع (هاني رمزي) ومن الزمالك الظهير الايسر (احمد رمزي).

وقال عصام بهيج المدير الفني لفريق الزمالك عن المباراة «انها من احسن مباريات الفريقين واسرعها لعبا.. واقول للأهلي «برافو».. لقد لجأت للدفاع طوال المباراة ونجحت في افساد هجمات الزمالك وحال خط ظهرك دون هز شباك مرماك.».

وأقول للزمالك «هاردلك».. لقد ضاع منك الفوز عدة مرات وتملكت زمام المباراة من البداية للنهاية.. لكن التوفيق غير العادي لثابت البطل حارس الأهلي.. وسوء الحظ العجيب لأحمد رمزي لاعب الزمالك جعل المباراة تنتهي بالتعادل بدون اهداف.. ومع ذلك اقول ان بطولة الدوري مازالت في الملعب.. وفرصة الزمالك للفوز بالبطولة اكبر من فرصة الأهلي.. وان غدا لناظره قريب...».

وقال حمادة إمام عضو مجلس ادارة نادي الزمالك «ظهر الزمالك في مباراته امام الأهلي باحسن مستوى له خلال مباريات الدور الثاني من الدوري مع انه كان ينقصه ثلاثة احسن لاعبيه هم اسماعيل يوسف وايمن يونس ورضا عبد العال.. بينما غاب عن الاهلي طاهر ابو زيد فقط.. الا ان السيطرة والتفوق والطابع الهجومي كانت من مميزات اداء فريق الزمالك..».

وأضاف حمادة امام «.. وبالرغم من هذا التفوق لفريق الزمالك، كنت اخشى ان يخرج الأهلي فائزا بكرة طائشة ويرتفع الفارق الى ثماني نقاط.. لكن توقف الفارق عند خمس نقاط هو في صالح الزمالك وليس في صالح الاهلي لأن للفريقين ثلاث مباريات اخرى ومباراة رابعة فاصلة بينهما.

وقال احمد رمزي ظهير الزمالك «.. انا اتعس انسان في مصر بهذه النتيجة التي انتهت عليها المباراة.. فقد كنت موجودا باستمرار داخل منطقة جزاء الأهلي.. لكن الحظ لم يحالفني بالمرة خاصة في ضربة الرأس التي ذهبت للمكان الذي كان يقف فيه ثابت البطل.. انا لم انم ليلة المباراة فقد كان فريقنا متفوقا على الاهلي لكن هذه ارادة الله..».



ثابت البطل

حسام حكماً لمباراة المصري ـ الأهلي

● قررت لجنة الحكام العليا باتحاد كرة القدم المصري اختيار حكم مصر الدولي الاول محمد حسام الدين لادارة مباراة المصري والأهلي في بورسعيد يوم الثلاثاء المقبل في الاسبوع ١٩ بالدوري الممتاز لكرة القدم.

كما اختير خمسة من حكام الدرجة الاولى لادارة بقية مباريات الاسبوع، ويدير السيد محمود مباراة الزمالك مع «المقاولون العرب» ومحمد معوض للأولمبي مع السويس وقدري عبد العظيم للاسماعيلي مع المريخ ومحمد داود للمنيا مع الترسانة وممدوح ضرار للاتحاد مع المحلة.

٥ أندية في دورة الصعود للدوري الممتاز

● تأكد صعود فرق خمسة اندية الى دورة التصفية للصعود للدوري المصري الممتاز لكرة القدم. فقد صعد الشمس وغزل شبين من المجموعة الاولى بعد فوز الشمس في الاسبوع الاخير للدوري على جمارك بورسعيد ٣/١ وتعادل غزل شبين مع دمياط فتصدر مجموعة القاهرة.

وصعد السكة وطلعت حرب عن المجموعة الثانية بعد فوز السكة الضخم على قوص ٤/صفر وتعادل طلعت حرب مع قنا صفر/صفر.

وصعد المنصورة عن المجموعة الثالثة ولم يتحدد بعد الطرف الثاني الذي يلحق بالمنصورة وهو إما الكروم او جمهورية شبين.

ومهمة جمهورية شبين اسهل لأنه يلعب في ملعبه مع الحناوي في الاسبوع الاخير بينما يلعب الكروم خارج ملعبه مع المنصورة.

المدرب الالماني وصل الى الاسماعيلية فجأة

● فجأة.. وصل الى الاسماعيلية كامبفيلد المدرب الجديد للفريق الاول لكرة القدم للنادي الاسماعيلي في الموسم المقبل وقد اجتمع كامبفيلد فور وصوله الى نصر السيد مدرب الاسماعيلي الذي تسلم عمله قبل اسبوعين بعد استقالة اسماعيل حفني المدرب السابق.

ووضع المدرب الالماني برنامجا تدريبيا ينفذه اللاعبون في الفترة الباقية من الموسم.

وكان كامبفيلد قد حضر الى مصر بعد ان علم بالتغيير الذي حدث في جهاز الكرة بالاسماعيلي.

عفت نصار

١٦ مرشحا لاتحاد كرة الطاولة وكل الاصوات لحسين صبور

● حصل المهندس حسين صبور رئيس اتحاد كرة الطاولة المصري الحالي على كل الاصوات في الترشيحات المبدئية لانتخاب مجلس ادارة الاتحاد. فقد حصل صبور على ٨٢ صوتا من ٨٢ ناديا وتبعه امين ابو هيف ووفيق مشرف ومحمد الساكت وهاني السعيد وعصمت رشدي ومصطفى درويش ومصطفى الشناوي وبهجت عبدالرزاق وفوزي الابراشي وصلاح حسين وعبد المجيد محمد وحسن سعيد وحسن شبانة وممدوح سلامة ومنير الكرداني.

اتحاد السلة يعير مدربه الامريكي للزمالك

● قرر اللواء حسنين عمران رئيس اتحاد كرة السلة المصري اعارة المدرب الامريكي لمنتخب مصر للسلة دونالد فيلي لنادي الزمالك لمدة شهر كامل وحتى تنتهي البطولة العربية للأندية التي ينظمها الزمالك في مارس (اذار) المقبل.

واكد حسنين عمران ان للزمالك حق قبول مشاركة دونالد فيلي في تدريب الفريق واعداده او رفض المشاركة.

الأهلي والزمالك في نهائي طائرة الآنسات الليلة ببورسعيد

● يلتقي الساعة الخامسة مساء اليوم في صالة استاد بورسعيد فريقا الأهلي والزمالك في المباراة النهائية للدوري الممتاز للكرة الطائرة للآنسات.. الفريقان متساويان في النقاط والفائز اليوم يحرز بطولة الدوري.. يعتمد الأهلي ـ حامل اللقب في السنوات الخمس الاخيرة ـ على ضاربته الاولى تهاني طوسون ومعها المخضرمة هناء حمزة.. بينما يعتمد الزمالك على ضاربته غادة طه احسن لاعبة في مصر في عام ١٩٨٨.

الكرة العالمية

كوبريلوا يهزم كولوكولو ٢/صفر في تصفيات بطولة امريكا الجنوبية

سانتياجو ـ تشيلي ـ ا. ف. ب ـ ولندن (الوكالات) : فاز فريق نادي كوبريلوا على فريق نادي كولو كولو ٢/صفر بهدفين سجلهما هورهي مونيوز في الدقيقتين ٧ و٥٣ من المباراة الكروية التي اقيمت ليل اول من امس الجمعة على ملعب سانتياجو الوطني امام ٧٠ الف متفرج والتي جمعت بين فريقي الناديين التشيليين الكبيرين في تصفيات بطولة اندية امريكا الجنوبية كاس «الليبر تادوريس» عن المجموعة الاولى. وهذه هي المباراة الثانية التي تقام في المجموعة الاولى، اذ سبق لممثلي الباراجواي وهما فريقا ناديي سول دو اميريكا واولمبيا اسلنسيون ان تعادلا في المباراة الاولى صفر/صفر.

وفي المجموعة الثانية على ملعب بويبلو نويفو في مدينة سان كريستوبال الفنزويلية فاز فريق نادي اتلتيكو تاشيرا الفنزويلي على فريق نادي انترناسيونال بورتو اليجري العريق (ثاني دوري البرازيل) ١/صفر سجله لورياتو هايميس في الدقيقة ٤٢.

حضر المباراة ٢٥ الف متفرج واهدر خلالها البرازيلي ايدو ركلة جزاء «بنالتي» في الدقيقة ٦٧ عندما تصدى لها بنجاح الحارس الفنزويلي دانيال فرانكوفيج الذي كان نجم المباراة الاول. ويذكر انه سبق لتاشيرا ان فاز في مباراته الاولى على ماريتيمو الفنزويلي ١/صفر بينما خسر انترناسيونال امام باهيا بطل البرازيل ١/٢.

وفي المجموعة الخامسة على ملعب هرناندو سيليس في لاباز عاصمة بوليفيا وامام ٥٠ الف متفرج حقق فريق نادي بوليفار البوليفي فوزا كبيرا على فريق نادي بينارول العريق من الاوروجواي ٣/صفر واحرز الاهداف الارجنتيني كارلوس انجيل لوبيز واروين سانشيز وفرناندو ساليناس في الدقائق ٧٠ و٧٤ و٩٠.

ويتصدر بوليفار حاليا المجموعة برصيد ٣ نقاط مقابل نقطتين لكل من دانوبيو (بطل الاوروجواي) وبينارول ونقطة واحدة لذي سترونجست البوليفي.

● فاز فريق نادي موناكو الفرنسي لكرة القدم على فريق بونت سان ايسبريه المتواضع ١/٦ في مباراتهما ضمن الدور الاول لمسابقة «كأس فرنسا» لكرة القدم التي اقيمت مساء اول من امس الجمعة.

● اعلن نادي نابولي الايطالي لكرة القدم ان المهاجم العالمي البرازيلي كاريكا سيبقى معه حتى عام ١٩٩١.

المعروف ان مفعول عقد كاريكا مع النادي ينتهي في يونيو (حزيران) المقبل ولكن نابولي عرض عليه تجديد العقد لموسمين آخرين، ووافق كاريكا على ذلك ولم يذكر النادي لتاريخه التفاصيل الخاصة بالناحية المالية لتجديد العقد.





كاريكا

الرياضة المغربية

اليوم لقاءا الجيش ـ الكوكب والوداد ـ المغرب الفاسي في نصف نهائي «كأس العرش» لموسم ٨٧ ـ ٨٨ الكروي

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط» من سعيد ابو صلاح الدين:

تجري اليوم الاحد في ملعب مجمع «محمد الخامس» في الدار البيضاء مباراتا نصف نهائي «كاس العرش» المغربي لموسم ٨٧ ـ ٨٨ الاولى بين فرق اندية الجيش الملكي والكوكب المراكشي والثانية بين الوداد البيضاوي والمغرب الفاسي. ومن الملاحظات التي تميز هذه التصفية ان ثلاثة فرق من الفرق الاربعة المتأهلة وهي الوداد والجيش والمغرب الفاسي يشرف على ادارتها الفنية مدربون اجانب اما فريق الكوكب المراكشي فيشرف على ادارته الفنية المدرب المغربي حمادي حمدوش الذي كان له شرف الفوز بكاس الموسم الماضي مع الكوكب.

وبغض النظر عن فرص كل فريق في التاهل للمباراة النهائية والفوز بورقة تمثيل المغرب في تصفيات كاس حاملي كؤوس افريقيا نعرض لكل مباراة من المباراتين مع اراء بعض الاداريين والمدربين.

سبق لفريقي الجيش الملكي والكوكب المراكشي ان التقيا في التصفية نفسها في الموسم الماضي في ملعب مجمع الامير مولاي عبد الله في الرباط وكان التأهل للكوكب بعد الاحتكام الى ركلات الترجيح لكن الامر يختلف حاليا عن الموسم الماضي، بحكم التغييرات التي حدثت داخل كل فريق سواء من الناحية الفنية او الهيكلية.

مباريات الجيش والكوكب تعرف عادة متعة متميزة بايقاع سريع وصراع حاد. وسبق للكوكب ان فاز على الجيش هذا الموسم في الرباط، خلال مباريات بطولة الدوري بهدف لصفر، الامر الذي يفرض على الجيش ان يعمل على الثأر من تلك الهزيمة، ومن خلال توقعات المتتبعين تبدو حظوظ الكوكب اوفر بحكم التراجع الذي عرفه فريق الجيش هذا الموسم لكن هذا التوقع قد لا يكون صائبا مع ان مهمة دفاع الجيش لن تكون سهلة في غياب المدافع العالمي المحنك عبد المجيد المريس الذي اصيب بكسر في يده في لقاء ضد الفتح الرباطي.

وعن هذا اللقاء قال الرائد احمد العكاري عضو ادارة نادي الجيش: «الجيش يمر حاليا بمرحلة قاسية نظرا للتوعكات المختلفة التي لحقت بأبرز لاعبيه الدوليين ولقاءات الكأس تتطلب خبرة وتجربة وهذا ما سيجعل مهمتنا صعبة امام الكوكب. لكن مهما كانت الظروف فسنلعب بحماسة من اجل التأهل.. وسندافع بقوة لتحقيق ذلك رغم غياب نجم دفاعنا عبد المجيد المريس الذي يلعب دورا فعالا في مثل هذه التصفيات.

اما فريق الكوكب فمتكامل وعنده نفس الطموح للوصول الى المباراة النهائية والدفاع عن اللقب الذي في حوزته الان، لذلك ينتظر ان يكون صعب المراس امامنا.

وقال المدرب حمادي حميدوش مدرب الكوكب: «شاءت الصدفة ان نلتقي مع الجيش في نفس التصفية.. ونحن نعرف ان خصمنا ليس فريقا سهلا لذلك دخلنا معسكرا مغلقا في مدينة المحمدية استعدادا لمواجهته بقوة فهو يلعب كرة عصرية حديثة ويعتمد على بناء هجماته من وسط الميدان، لذلك سننهج خطة معاكسة تمكننا من ربح الموقعة والوصول الى النهاية».

الوداد ـ المغرب الفاسي..

ينتظر كل محبي الرياضة المغربية ان يشهدوا في لقاء الوداد والمغرب الفاسي العروض الطيبة المعهودة التي تتميز بالاثارة وتلهب حماسة المتفرجين رغم ان كل فريق سيلعب بحذر لتفادي الوقوع في متاهة يصعب الخروج منها.

وقد استعد كل من الفريقين بالشكل المطلوب لهذه المباراة التي يتوقع ان تصل الى ركلات الترجيح الفاصلة، خاصة ان فريق المغرب الفاسي سبق له ان خسر في نطاق البطولة الدورية في الدار البيضاء امام الوداد بهدفين لصفر وسيعمل في هذه المباراة لتجنب نفس السقطة. في حين سيدخل الوداد بعزيمة ربح تذكرة التأهل لرد الثقة الى جمهوره بعد تعثريه الاخيرين امام حسنية اغادير في بطولة الدوري، وامام جالجيريس السوفياتي اذ مني الوداد بهزيمة كاسحة ١/٦.

حول المباراة يقول سعيد بلخياط رئيس ادارة المغرب الفاسي: «اعتقد ان المباراة ستكون عادية لذلك لم نستعد لها بشكل خاص، فقد اكتفينا باتباع البرنامج التدريبي الذي وضعناه في بداية الموسم حتى لا نؤثر على الجانب النفسي للاعبين ونعطي للمباراة اكثر مما تستحق.

الوداد

الكوكب

العاب القوى

رقم عالمي جديد للكوبي داسيلفا في الـ ٣٠٠م

كارلسروه (المانيا الغربية) ـ ر: حقق البطل الكوبي روبسون داسيلفا رقما قياسيا عالميا بلغ ٣٢,١٩ ثانية في سباق الـ ٣٠٠ متر في بطولة كارلسروه الدولية لالعاب القوى في القاعات المغطاة بالمانيا الغربية.

رقم داسيلفا الجديد نسخ الرقم السابق البالغ ٣٢,٥١ ثانية الذي سجله الامريكي انطونيو ماكاي في شتوتجارت في فبراير (شباط) عام ١٩٨٧.

كذلك سجلت العداءة الاولمبية العالمية الجاميكية ميرلين اوتي رقما ممتازا بلغ ٢٢,٧١ ثانية في السباق ٢٠٠م للسيدات وهو افضل رقم عالمي لهذا العام.

الرياضة السعودية

الأمير سلمان بن عبد العزيز يستقبل رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم وأعضاءه

استقبل الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض في قصره صباح امس رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا» الدكتور جو هافيلانج واعضاء الاتحاد الدولي ورؤساء الوفود المشاركة في بطولة كاس العالم الخامسة للشباب لكرة القدم والاعلاميين الموجودين في المملكة للتغطية الاعلامية للبطولة. وتم خلال المقابلة تبادل الاحاديث الودية وتبادل الهدايا التذكارية.

وحضر الاستقبال الامير نواف بن محمد رئيس لجنة المراسم في البطولة والدكتور صالح احمد بن ناصر وكيل الرئيس العام لرعاية الشباب ومدير البطولة والاستاذ ابراهيم العلي الشامي وكيل الرئيس العام المساعد للشؤون الفنية ورئيس اللجنة المحلية المنظمة لبطولة كأس العالم الخامسة للشباب بالرياض والاستاذ عبد الرحمن الدهام مدير عام مكتب رعاية الشباب في المنطقة الوسطى وعضو اللجنة العليا المنظمة للبطولة والاستاذ عبد الله الدبل عضو الاتحاد السعودي والاتحاد الدولي لكرة القدم ورئيس اللجنة المحلية المنظمة للبطولة بالمنطقة الشرقية وعدد من اعضاء اللجنة المنظمة للبطولة.

وعقب المقابلة اعرب الامير سلمان بن عبد العزيز عن ترحيبه بالوفود الرياضية العالمية في المملكة وقال: «ان هذه البطولة فرصة مناسبة ليرى العالم ما لدينا من نهضة حضارية نفخر ونعتز بها لأنها قبل كل شيء ثمرة من ثمار تمسكنا بعقيدتنا الاسلامية والحمد لله كما انها نابعة من اصالتنا العربية وماضينا وحاضرنا المجيد».

واوضح الامير سلمان في تصريح صحفي «ان ما شاهده شباب العالم من منشآت رياضية وما وفر لهم من تسهيلات شاملة هو عنوان لما هو موجود من منشآت اخرى شاملة في جميع انحاء المملكة».

وبين الامير سلمان «ان المردود الايجابي لهذه البطولة الدولية المهمة يأتي نتيجة طبيعية لما هيأته المملكة من امكانات كبيرة اوضحت للعالم التطور النوعي الذي حققته في مجال الرياضة والشباب وهو الامر الذي اهلها لاستضافة البطولة وتأييد الاتحاد الدولي لذلك».

وعبر عن شكره وتقديره للأمير فيصل بن فهد ولزملائه في رعاية الشباب وللمواطنين السعوديين على جهودهم في هذا المجال.

وقال: «ان الجميع كما كانوا دائما عند حسن الظن في مستوى المسؤولية».

هافيلانج

اجتماع اتحاد المضرب وكرة الطاولة

● يعقد الاتحاد السعودي لكرة المضرب وكرة الطاولة اجتماعا مساء اليوم برئاسة سليمان الجبهان رئيس الاتحاد. واوضح سكرتير عام الاتحاد سعود العبد العزيز ان الاجتماع سيناقش عددا من المواضيع بينها تقرير السيد صالح الحمادي والمدرب الوطني صالح العبد القادر عن معسكر كرة الطاولة لمنتخب المملكة لدرجتي الناشئين والاشبال الذي اقيم في الفترة من ١٣/٢٧ جمادى الآخرة.

ويطلع على التقرير الفني لبطولة كاس الاتحاد العربي لكرة الطاولة التي استضافتها المملكة خلال الفترة من ٢٥/٢٧ جمادى الآخرة ١٤٠٩هـ بمدينة الرياض، وعلى دعوة الاتحاد الياباني لكرة الطاولة للمشاركة في بطولته الدولية المفتوحة في الفترة من ١/٤ يونيو (حزيران) المقبل.

كذلك سيناقش مجلس ادارة الاتحاد نتائج البطولة الرابعة لمنتخبات كرة المضرب في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية التي شاركت فيها منتخبات المملكة في الفترة من ٧/١١ رجب الحالي وتقرير الدكتور محمد الرشيد عن الاجتماع التاسع للجنة التنظيمية لدول مجلس التعاون الذي عقد في الرياض بتاريخ ١٤٠٩/٤/٢٨ هـ والدعوة الواردة من اللجان المنظمة لبطولة دول الخليج الثالثة لكرة المضرب التي ستقام في مسقط في الفترة من ٢٩/٣١ مارس (آذار) المقبل.

كرة السلة الأمريكية

انتصاران لبوسطن سلتيكس ولوس انجليس ليكرز

نيويورك ـ الوكالات: اسفرت المباريات التي اقيمت ليل اول من امس الجمعة في بطولة الدوري الوطني الامريكي لكرة السلة عن فوز فريق نادي بوسطن سلتيكس العريق على غريمه القوي ميلووكي بكس ١٢٥ ـ ١١٢.

كذلك فاز كليفلاند كافالييرز على بورتلاند ترايلبلايزرز ١٢٨ ـ ٩١.

وانديانا بيسرز على سان انطونيو سبرز ١١٢ ـ ٩٣.

وميامي هيت على لوس انجيليس كيلبرز ١١١ ـ ٩١.

ودنفر ناجيتس على يوتاه جاز ١٢١ ـ ١٠٢.

وواشنطن بوليتس على نيويورك نيكس ١٣٠ ـ ١٢٧.

وشيكاجو بولز على هيوستون روكيتس ١٠٦ ـ ٩٧.

وجولدن ستيت واريورز على دالاس مافيريكس ١٢٧ ـ ٩٢.

وفينيكس صنز على فيلادلفيا سيفنتي سيكسرز ١٢٠ ـ ٩٥ ولوس انجيليس ليكرز على ساكرامنتو كينجز ١١٥ ـ ١٠٣.

قصائد لجورج شحادة
ان لاقيت يمامة

١

ان لاقيت يمامة
في غاب، ريعان الشباب، من ثلجه يشرب الحياة
وعندما تريد العيون ان تقول عناقيد المساء
هيىء لنفسك راحة بكل ما في الغاب
فعمر الغاب يا حبي منام

ـ ٢ ـ

ايحانا من خلال النوم بذور توقظ الاشباح
فيولد اطفال بعوالمهم
ظلالهم خفيفة كرفات الزهور
آنذاك، في بلاد نائية
قريبة من الروح الحزين
تغدو اجسام الليل بحرا
لتلحق بزهرة خشخاش الجفون البريئة

ـ ٣ ـ

لكي استعيد عود الطفولة وروحها
في بيت لطيف ينيره اللصوص
يداي خفيفتان حينما افكر
ايامها لم تكن للضجيج ذاكرة
كذلك هي اشياء اللطافة

٤

عصفور من سكر بنشيده وسماء زرقاء بلا لون
في تاريخ الأحلام وفي اسمار النهار
اولئك الاسياد الساهرون على الأمن
يحميهم الغياب ويحيط بينهم روابط
كالتي بين الظلال وحرير الاسفار
حدائق قديمة حجرت صبرهم
سيعودون عند انتهاء المسافة
والعشب يغطيهم.

ـ ٥ ـ

الوردة التي يفرش لها منديل الطبخ لتنام
ما تنفك تستنشق انفاس روحها
من يسكن الأحلام لا يموت ابدا
مثلي انا والماء في قرار الماء
انحني على بحيرة
لم يعد عندي صخب
بل قطع حديد بالية من صورة

ترجمها عن الفرنسية
عمر المزي

قصة قصيرة



بقلم: حسين عيد

انزويت في غرفة داخلية، تحت الحاح نظرات أمي الآمرة، مع اطفال اصغر مني بكثير «كان الباب مواربا، فرأيت في المواجهة، هناك غرفتان: احداهما ـ مفتوحة مضاءة، يتسرب منها دخان السجائر وسط مناقشات حامية، استطعت ان اميز فيها بسهولة صوت ابي الهادىء بين اصوات اعمامي المنفعلة.. والحجرة الأخرى مغلقة مظلمة، وهي التي تعلقت نظراتي بها، وكنت احس ان جدو عبد المولى سيخرج منها في اي لحظة، فاتحا يديه، كعادته حين يدعوني الى احضانه، فاذا ما غمرتني رائحة المسك المنبعثة من وجهه وملابسه، كانت يده تلامس شعري في دفقات متتالية، مصحوبة بتمتمات آيات قرآنية. واذا ما جلسنا، وانا غارق في عبير المسك لصق صدره، فسرعان ما تنهمر على قطع الشيكولاته المخبأة في جيوبه.

فجعتني صيحة مفاجئة، رفيعة، ممطوطة، باكية: يا حنين يا حاج!

انكمشت في وقفتي بجوار الباب. كنت الآن اخشى جدو الممدد هناك، وراء الباب المغلق.

ـ ٢ ـ

تسللت الى الحجرة المضاءة. انطلقت الى ابي. تشبثت بساقيه لم يعرني انتباها. قال: اظننا انتهينا الى اختصار النعي الذي سننشره في الجرائد، الى ادنى حد ممكن. ناظرا للجمع: لننهض الآن، لننال بعض الراحة، فغدا يوم حافل.

ـ ٣ ـ

وضع ابي ورقة كانت بيده عل تابلوه السيارة. التصقت بأمي على المقعد الأمامي رافضا الجلوس على المقعد الخلفي كما جرت العادة.

انطلقت السيارة، رطبت نسمة باردة وجهي الساخن.

قال ابي: آلت الينا بموت الحاج ثروة كبيرة.. لكن ما جدوى ان تبدد اموالنا في نعي غير مجد؟ تناول الورقة من امامه. اسند مرفقه الى عجلة القيادة، مزقها متعجلا، ورمى بمزقها من النافذة المفتوحة الى جواره. تابعتها وهي تتطاير الى الوراء. هف على فجأة عبير المسك، وسط الظلام.

القاهرة

من عيون الشعر

الفارس الحامي

شعر: عامر بن الطفيل

لَقَدْ عَلِمَتْ عُلْيَا هَوَازِنَ أَنَّنِي
أَنَا الفَارِسُ الحَامِي حَقِيقَةَ جَعْفَرِ.
وَقَدْ عَلِمَ المَزْنُوقُ أَنِّي أَكُرُّهُ،
عَلَىٰ جَمْعِهِمْ كَرَّ المَنِيحِ المُشَهَّرِ.
إِذَا ازْوَرَّ مِنْ وَقْعِ الرِّمَاحِ، زَجَرْتُهُ،
وَقُلْتُ لَهُ: ارْجِعْ مُقْبِلاً غَيْرَ مُدْبِرِ؛
وَأَنْبَأْتُهُ أَنَّ الفِرَارَ خَزَايَةٌ
عَلَىٰ المَرْءِ، مَا لَمْ يُبْلِ جُهْداً، وَيُعْذِرِ.
أَلَسْتَ تَرَىٰ أَرْمَاحَهُمْ فِيَّ شُرَّعاً،
وَأَنْتَ حِصَانٌ مَاجِدُ العِرْقِ، فَاصْبِرِ.
أَرَدْتَ لِكَيْمَا يَعْلَمَ اللَّهُ أَنَّنِي
صَبَرْتُ، وَأَخْشَىٰ مِثْلَ يَوْمِ المُشَقَّرِ.
لَعَمْرِي، وَمَا عَمْرِي عَلَيَّ بِهَيِّنٍ،
لَقَدْ شَانَ حُرَّ الوَجْهِ طَعْنَةُ مُسْهِرِ.
فَبِئْسَ الفَتَىٰ، إِنْ كُنْتُ أَعْوَرَ عَاقِراً
جَبَاناً، فَمَا عُذْرِي لَدَىٰ كُلِّ مَحْضَرِ!
وَقَدْ عَلِمُوا أَنِّي أَكُرُّ عَلَيْهِمُ،
عَشِيَّةَ فَيْفِ الرِّيحِ، كَرَّ المُدَوَّرِ.
وَمَا رِمْتُ حَتَّى بَلَّ صَدْرِي، وَنَحْرَهُ،
نَجِيعٌ كَهُدَّابِ الدِّمَقْسِ المُسَيَّرِ.

● معاني الكلمات:

● المزنوق: اسم فرسه. المشقّر: حصن في هجر بالبحرين. مُسْهِر: اسم الطاعن.

الجرس الصامت

شعر: بلند الحيدري



.. ويظل طريقك بين الرغبة والموت
جرسا يوغل في الصمت
لا احد يطرق بابك يا بيتي
لا احد مرر كفيه على صمتي
... لا احد
ها انت اثنان
وجه محفور في الف زقاق من الف مكان
شباكا في هذا البيت
وسلالم في بيت ثاني
وحديث نساء الحي عن امرأة حبلى
تلد في الظن ولا تلد
ها انت اثنان
وجه محفور في...
والآخر تعرفه كفان
ومسماران
ونسور عبرت عيني وما لقيت في موتي
الا ما يزهد في شلو انسان
يا انت المنفي.. هنا.. وهناك
وفي الف مكان
يا جرسا يوغل في الصمت
ما اضيق دربك بين الرغبة والموت

الصمت.. وصوت الحجر

«الى رجال الانتفاضة الفلسطينية العملاقة»

شعر حسن توفيق

للدماء انتماء.. بهذا تقول رمال الصحارى.. يقول النخيل
اعشق النيل، والنيل يعشق اهلا بيافا وحيفا وأرض الجليل
انتمي للحجر
انتمي للبلاد التي انطلقت صمت هذا الحجر
للأيادي التي اطلعت انجما، ايقظ النبض والومض فيها حجر
الأيادي التي اطفأت ومضة الزهو في اعين المعتدي بالحجر

* * *

ايها الحر.. يا من تشق الفضاء احتداما وقوة
نحن كنا نناديك ـ يا حر ـ في عمق احلامنا
منذ ان جمد اليأس ارواحنا فارتمت مزقا تحت اقدامنا
اي معزوفة انت اسمعتنا فانطلقنا على وقعها بعد كبوة؟
نحن كنا عطاشى الى طلعتك
مثلما تعطش الأرض عريانة في غياب البشير بدفق المطر
بعضنا كان مستغرقا في طنين الحنين الدفين الى خطوتك
بعضنا كاد يطوي كتاب الرجاء
بعضها هيأ النعش من خيبة العيش ثم انتحر
حينما جئت يا ايها الحر نورا يزيح ظلام ليالي العناء
جئت في موكب نورته الدماء
فانطلقنا مع الموكب المنتظر
موكب من بشر
احرجوا عجزنا واستطالوا شموخا فصاغوا بمجد جمال الحجر

* * *

يسطع الحق في الأوجه النازفات على ارضها المستباحة
كل وجه... نهار
كل وجه ينادي: بلادي.. بلادي.. ويخفي جراحه
كل وجه.. نرى مجده ذائعا رغم سور الحصار
والدم المستهين ببطش الغزاة يظل يسيل
دافقا كالمطر
شامخا كالجبال التي لا تميل
راسما شارة النصر عبر الأيادي التي اطلعت انجما من حجر

* * *

... فانهضوا ايها السادة النائمون
انهضوا واخلعوا صمتكم.. كيف تحيون ايامكم في قبور السكون؟
ارهفوا السمع كي تسمعوا عبر زيتونة الأهل صوت الجماد الجليل
للدماء وانتماء.. فمن ينتمي للدم اليعربي النبيل؟



نظرية الفن المتجدد وتطبيقها على الشعر

الخرطوم ـ «الشرق الاوسط» من مصطفى عوض الله بشارة:
من المؤلفات الادبية التي عالجت ظاهرة الشعر الحر، بأسلوب منهجي وتحليل نقدي سليم كتاب الدكتور عز الدين الامين بعنوان: «نظرية الفن المتجدد وتطبيقها على الشعر».

وفي هذا الكتاب، لم يكتف المؤلف بتحديد اعراض الضعف الفني والتعبيري في الشعر الحر، بل اقترح بعض القواعد والشروط التي يراها مهمة ولازمة للارتقاء بالفن الشعري على النحو التالي:

اولا: مراعاة اصول فن الشعر العربي في شكله التقليدي من خلال الاوزان والقوافي وتطويعها بما يتناسب مع المضامين الفكرية الحديثة.

ثانيا: قيام الشعر على الوحدة الموسيقية مع الالتزام بالاصول، لا على الجزئية الموسيقية، لضعفها في الاداء الموسيقي.

ثالثا: المحافظة على الاصول والقواعد العامة للغة الشعر العربي، وهي اللغة الفصحى، دون الخروج عليها، ودون مزجها بالعامية، او بالفاظ اعجمية الا اذا لم يكن للعامي لفظ فصيح، او كانت هناك ضرورة لتعريب الاعجمي، ولم يمكن في الحالين وضع لفظ فصيح مناسب.

ويعترض المؤلف على زعم دعاة الشعر الحديث بأن الوزن يفرض عليهم قيودا لا يطيقونها، ويتساءل قائلا: لست ادري لماذا يتجاهلون هذا الزعم بالنسبة لوزن التفعيلة الواحدة، أليست هي قيدا في ذاتها وتستوجب التزاما موسيقيا معينا؟ وقد تفرض معنى لا يريده الشاعر على هذا القياس؟ واني لاراهم كذلك يعيبون التزام القافية بمثل هذا العيب، فهي عندهم قيد يحبس نفس الشاعر ويقوده الى غير ما يريد من المعاني، ويكفي ان نقول لهم: ان الشاعر في الجاهلية وصدر الاسلام ما كان يعرف شيئا عما سمي بعدئذ بالوزن والقافية ولكن طبيعته الفنية كانت توحي اليه بالكلام الموزون المقفى دون تكليف، ولم يكن يلقى معاناة في وزن او قافية.

ويشبه الشعراء القدماء في ذلك، شعراء الشعر السوداني العامي في البادية خاصة وهم غير متعلمين، وشعرهم يأتي موزونا مقفى حسب الموهبة الفطرية والاحساس الفني دون تعمد او ادراك لما يسمى بالوزن والقافية.

وحسبنا بعد ذلك ان نقول لمن يجدون صعوبة او مشقة في هذين القيدين الفنيين ان كانوا يريدون تدفقا في المعاني دون قيود، حسبنا ان نقول لهم: ان النثر أولى من غيره لتحقيق غايتهم. واما ان ارادوا الشعر، فلا بد من القيود فيه، وقيوده هذه هي التي تفرق بينه وبين النثر عامة.

ولا يؤيد المؤلف اطلاق كلمة (حديث) على نوع خاص من الشعر لان هذه الكلمة في معناها اللغوي تدل على كل ما هو حديث، فلو نظم أحد، ممن أسموهم بأصحاب الشعر القديم، شعرا اليوم فشعره حديث، لانه نظم في هذا العصر الحديث، ولان صاحبه بين من يعيشون بيننا، اذ ان مفهوم القدم والحداثة المعينين هنا مرده للزمن المتقدم او المتأخر. ولهذا فان اطلاق مصطلح «الحداثة» على هذا النمط من الشعر، فيه الكثير من الخطأ وعدم التدقيق.

ولعل مصدر الخطأ ان هذا الشعر الذي يصفونه بأنه حديث، هو في حقيقته الشعر الذي يتخذ الواقعية مذهبا.

وقد انحصر ميدان الواقعية حتى الحرب العالمية الاولى في القصة والمسرحية. ولكن بعد تلك الحروب اتجهت الواقعية الاشتراكية اتجاها جديدا يفرض على الشاعر الالتزام برسالة اجتماعية معينة في حدود ذلك المذهب.

وصاحب هذه الدعوة هو الشاعر الروسي مايكوفسكي وقد طبق دعوته في شعره الحر، وثار فيه على تقاليد الاوزان القديمة، واطلق عليه اسم «الشعر الواقعي الحديث».

اما في الوطن العربي فقد اكتفى دعاته باطلاق اسم «الشعر الحديث» واسقطوا لفظ «الواقعي»، وربما كان ذلك من قبيل التخفيف. ومن ثم شاع ذلك المصطلح مختصرا وهذا ـ بالتأكيد ـ لا ينفي اصله ومنبعه.

وأود ان اذكر هنا بعض ما دار حول تاريخ هذا الضرب من الشعر في ادبنا العربي، فقد كتب الاستاذ جميل حسن في مجلة (الآداب) البيروتية (عدد شهر فبراير (شباط) عام ١٩٦٣م) مقالا ادبيا حول كتاب «قضايا الشعر المعاصر» للشاعرة المعروفة نازك الملائكة، جاء فيه: «يحدد الكتاب بداية حركة الشعر الحر بعام ١٩٤٧م، ويؤكد انها بدأت (في العراق ومن العراق، بل من بغداد نفسها) (ص. ٢١).. وكانت اول قصيدة في الشعر الحر، قصيدة الشاعرة نازك الملائكة بعنوان «الكوليرا».. هذه الدعوة اثبتتها لها مقدمة الدكتور «محجوب» للكتاب، الذي قص لتلك القصيدة قصة جرت بعلمه في بيت نازك الملائكة.

الا ان الشاعر بدر شاكر السياب، يذكر في عدد نوفمبر (تشرين الثاني) من مجلة «الثقافة» الدمشقية، ان البداية كانت من عنده، وكانت في سنة ١٩٤٦م، لا.. في سنة ١٩٤٧م كما ذكرت الشاعرة نازك.

ثم يذكر الاستاذ ، انعام الجندي، في بداية العدد (١٨٤) من مجلة «الاسبوع العربي» البيروتية ـ في معرض نقده لكتاب نازك الملائكة: ان السياب ارجع التاريخ في غير مرة الى العام ١٩٤٤م وانه، اي انعام الجندي، يعلم بوجود نماذج من هذا الشعر في مجلات متعددة.

ومن الطريف حقا ان الاوروبيين الذين ظلوا وقتا طويلا يؤثرون الشعر المرسل على الشعر المنظوم، عادوا مرة اخرى الى الشعر المنظوم والى رفض الشعر المرسل.

وفي مقال ابراهيم الابياري بعنوان «الشعر المستحدث» المنشور بالعدد (٨١) من «المجلة» القاهرية اورد الكاتب رأيا للشاعر ت.س. اليوت حول الشعر المرسل، تضمن قوله: «ان هو الا شاعر متخلف ذاك الذي يؤثر الشعر المرسل».

في تقرير لوكالة الأنباء الإسلامية الدولية:

إنجازات رائدة للهيئة الخيرية العالمية في الكويت


بناء المساجد لاداء الصلوات والتعليم من اهداف الهيئة

الكويت ـ (اينا) : حققت الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية التي تتخذ من الكويت مقرا لها انجازات رائدة في مجال العمل الاسلامي وذلك منذ قيامها عام ١٩٨٦م وحتى الآن.

فقد انشأت الهيئة كلية القرآن الكريم في مدينة ام درمان في السودان حيث يتم تخريج الدعاة والمعلمين وحفظة القرآن الكريم اضافة الى تدريس مختلف الدراسات الاسلامية وعلوم القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة بهدف نشر الدعوة الاسلامية ورعاية المسلمين. ويبلغ عدد الطلاب في كلية القرآن الكريم بمدينة ام درمان ٥٠٠ طالب يتوزعون ما بين اقسام حفظ القرآن الكريم والشريعة والدعوة.

وتضم الكلية التي تم افتتاحها العام الماضي ١٩٨٨م قسما خاصا بالدراسات المسائية لكبار السن والموظفين بهدف تمكينهم من دراسة تعاليم الدين الاسلامي الحنيف على المستوى الجامعي.

وتقع الكلية على ارض مساحتها ٢١٧٠٩ امتار مربعة ويتكون المبنى من دورين ويشتمل على عشرة فصول دراسية وثلاثة مكاتب ادارية اضافة الى المرافق الاخرى اللازمة.

مركز للتدريب المهني

وتقوم الهيئة بتهيئة فرص العمل للمسلمين في المناطق المحتاجة عن طريق تدريبهم في معاهد التدريب المهنية وذلك لتهيئتهم للعمل الانتاجي.

ومن هذا المنطق فقد تم بناء مركز تدريب مهني في معسكرات اللاجئين المسلمين في بقريولي الواقعة على بعد ١٢٥ كيلومترا جنوب غرب مقديشيو بالصومال. ويهدف مركز (قريولي) الى تدريب اكبر قدر من العاطلين عن العمل في اقصر مدة ممكنة ليتسنى لغيرهم الالتحاق بهذه المشاغل ممن ينتظرون دورهم نظرا للظروف المعيشية القاسية المحيطة بهم واخراجهم رجالا نافعين عاملين لمجتمعهم وامتهم وانفسهم بعيدين عن العالة على الناس والمجتمع وان اكتسابهم لصنعتهم سوف يقيهم شر الفاقة والحاجة والعوز.

ويكون التدريب في المركز لمدة عام كامل يلحق في كل مشغل ٢٥ طالبا ويتلقى الطلبة تدريبهم العملي بمعدل ٦ ـ ٨ ساعات يوميا اضافة الى دروس في التربية الاسلامية واللغة العربية ودروس في ابحاث علم الصناعة التكنولوجية والرسم الصناعي وذلك في ورش خاصة ومجهزة بجميع مستلزمات الدراسة والعمل المهني.

ويتم تعليم الطلبة عددا من المهن كاشغال التجارة والدهان والتنجيد واشغال الحدادة واللحام واشغال السيارات (ديزل ـ بنزين) اضافة الى اشغال البناء والمساحة واشغال حرفة الخيزران وحرفة صناعة الاحذية.

ويقوم بتدريب الطلبة وتدريسهم اساتذة متخصصون في تلك المجالات وبذلك يحقق المركز اعداد وتدريب اكبر عدد من الحرفيين والمهنيين لتحقيق اهداف الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية التي تسعى الى تحقيقها.

مشروع المجمع الاسلامي

ولم يتوقف عمل الهيئة عند تلك الاعمال فقد قامت ايضا بتمويل مشروع المجمع الاسلامي بمدينة مشتول السوق بجمهورية مصر العربية.. الذي بلغت تكاليف بنائه ١٥٠ الف جنيه مصري ويتكون من ثلاثة طوابق تشمل مسجدا ومدرسة ومستوصفا طبيا شاملا.

وقامت الهيئة كذلك بانشاء مركز اسلامي وسط جامعة ابن خلدون الاسلامية بمدينة «بوغور» في محافظة جاوا الغربية الاندونيسية ويتكون من ثلاثة مبان اثنان منها كغرف للتدريب وسكن الطلبة ومكتبة وخدمات اخرى.

وتم تأسيس معهد داخل المركز يدرس فيه أكثر من ٢٥ طالبا من خريجي الجامعات والكليات المختلفة حيث يتلقون الدروس الاسلامية المكثفة.. وتسعى الهيئة الى تهيئة فرص العمل للمسلمين من خلال المشروعات التي تقيمها حيث قامت بتنفيذ خمس وحدات ابار ومضخات ري لدعم مشاريع زراعة الارز في بنجلاديش اضافة الى شراء بذور زراعية وتوزيعها مجانا على المزارعين المتضررين من الفيضانات الى جانب تقديم عشرة قوارب صيد للأسماك وتوزيعها على صائدي الاسماك.

وقامت الهيئة بانشاء مشروع زراعي في موريتانيا حيث يقوم المشروع باستخدام اراض زراعية مساحتها ١٦ هكتارا مستخدمة في زراعته عددا من انواع الخضروات.

مسجد في الصين

وفي الصين تنوي الهيئة بناء مسجد تبلغ مساحته ١١١٥ متر مربع. ويستخدم المسجد لأداء الصلوات والتعليم وكافة الانشطة الاسلامية المناسبة وفقا لكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم.

وبلغت تكاليف المسجد حوالي ٥٠ الف دينار كويتي.

كما قدمت الهيئة دعما كبيرا لمدارس تحفيظ القرآن الكريم والمؤسسات والهيئات الخيرية في تركيا حيث بلغ مجموع ما قدم ١٠٦٣٠٢٧٦ دولار.

وفي مدينة «مسراوي» في الفلبين قامت الهيئة ببناء العديد من المستوصفات والمستشفيات والوحدات الصحية.

وتعتزم الهيئة قريبا تنفيذ مشروعات خيرية عديدة في عدد من البلدان الاسلامية التي تحتاج الى الدعم والمساندة حيث اهابت بجميع المحسنين التبرع لصالح هذه المشروعات حتى تستطيع الهيئة تنفيذها في اقرب وقت ممكن.

مفكرة الأحد


طلحة جبريل

يتميز زنوج امريكا حاضرا، ببنيات جسدية قوية ورثوها عن اجداد كابدوا مكابدة قاسية. لذا نلاحظ ان جل الابطال الرياضيين في الولايات المتحدة هم من الزنوج.

تفسير ذلك نجده في رحلات البواخر المحملة بالعبيد من افريقيا الى شواطيء الاطلسي في القارة الامريكية. كان تجار العبيد يتجولون في الاحراش الافريقية لاصطياد مفتولي العضلات من الافارقة ويربطونهم بالسلاسل ويجرونهم كالبهائم نحو البواخر وخلال رحلة العذاب الطويل الى امريكا كان يلقى بالمرضى او الذين يتعرضون للوهن الى قاع البحر دون شفقة او رحمة فلا يصل الى الشاطيء الاخر الا الاقوياء، ومن صلب اولئك جاء هؤلاء الذين نراهم اليوم.

حكى لي صديق يهتم بالموضوع ان احدا من الزنوج الامريكيين زار دولة افريقيا ليبحث عن «جذوره» وحين تجول في القرى والارياف لاحظ هزال من يفترض انهم اهله. هزال مروع بسبب المجاعات والامراض وسوء التغذية فعاد الى امريكا ليكتب «لا يمكن ان يكون هؤلاء الذين رايتهم هم اجدادنا».. فقد وجد اناسا تيبست جلودهم. تكاد عظامهم تفتق هذه الجلود المتيبسة، جماجم كبيرة وبطون منتفخة بسبب المرض واعين غائرة يرف حولهم الذباب والباعوض وتقتلهم الفاقة.

المؤكد ان الكوارث الطبيعية ليست وحدها المسؤولة عن مآسي افريقيا بل كذلك، وربما في الاساس، جاءت الكارثة من هؤلاء الذين تولوا شؤون القارة بعد سنوات التحرير.

في الخمسينات والستينات كان الافارقة يتطلعون ان تكون قارتهم هي «الارض الجامحة» على حد تعبير الكاتب البرازيلي جورج امادو لكن «افريقيا انطلقت سيئا» كما كتب الفرنسي رينيه ريمونت. بسبب ابنائها الذين آلت اليهم مقاليد السلطة. هؤلاء الذين كتب عنهم الطيب صالح في موسم الهجرة الى الشمال يقول «ان سادة افريقيا الجدد، ملس الوجوه افواههم كافواه الذئاب تلمع في ايديهم ختم من الحجارة الثمينة، نواصيهم تفوح برائحة العطر في ازياء بيضاء وزرقاء وسوداء وخضراء من المواهير الفاخر، والحرير الغالي، تنزلق على اكتافهم كجلود القطط السيامية... كونوا ثروات فادحة من قطرات العرق التي تنضح على جباه انصاف العراة في الغابات».

هذه هي في الواقع صورة افريقيا: ترف باذخ، وفقر مدقع لذلك يبدو لي ان افريقيا الجديدة هي التي تتشكل الان وراء المحيط الاطلسي هناك في القارة الجديدة. افريقيا التي سيقت قهرا في زمان مضى لتقطع المحيط، وعاشت داخل زرائب المواشي تتوسد روث البقر!!

آثار

اكتشاف مبنى يعود للقرن الثاني الهجري في السعودية

الرياض ـ واس: قالت الحفريات التي اجرتها بعثة التنقيب الآثارية في جامعة الملك سعود لموقع الربذة الاسلامي إلى اكتشاف مبنى كبير يحيطه سور ضخم مدعم بابراج دائرية في الزوايا ويشتمل على فناء اوسط وغرف ووحدات بنائية داخلية تحيط بالمبنى.

وأوضحت نتائج الدراسات الأولية التي اجريت خلال هذا الموسم على الفخار والمعثورات التي عثر عليها في الطبقات الآثارية التي حواها المبنى أن هذا المبنى انشيء في بداية القرن الثاني الهجري وربما تم بناؤه على اساسات مبان اخرى كانت قائمة في المكان نفسه، وقد يرجع تاريخها إلى فترة أقدم.

وقال الدكتور سعد عبد العزيز الراشد رئيس البعثة: «لقد تمت بعون الله أعمال التنقيب لهذا الموسم وهو الحادي عشر وتركز العمل فيها على استكمال حفر منطقة سبق أن بدأت فيها الحفريات في المواسم السابقة».

وأوضح الدكتور علي حامد، المشرف الميداني على البعثة أن البعثة كشفت بنهاية الموسم في هذه المنطقة الجديدة عن جزء من مبنى كبير محاط بأسوار ضخمة وربما كان قصرا أو منزلا.

وأضاف انه عثر في الطبقات الآثارية القريبة من التربة الأصلية للموقع على دينار من الذهب يرجع تاريخه إلى عام ١٤٨هـ أي إلى عهد الخليفة العباسي ابو جعفر المنصور. كما عثر على كسر لأنواع كثيرة من الخزف الاسلامي المبكر وايضا على بعض القطع المعدنية والأواني المصنوعة من الحجر الصابوني.

واشار الدكتور علي حامد إلى أنه عثر أيضا بجوار هذا المبنى على وحدتين سكنيتين تشكل كل منهما منزلا مستقلا ـ يتكون من غرفتين وفناء واسع به خزانات لحفظ المياه وأفران ومواقد للطبخ.

وقال إنه تم العثور داخل إحدى هاتين الوحدتين على درهم من الفضة مؤرخ بعام ١٥٦ ويحمل اسم المهدي ابن امير المؤمنين ابي جعفر المنصور عندما كان وليا للعهد.

تظاهرات ثقافية مغربية كبرى في أوروبا

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

سيشهد العام المقبل سلسلة من التظاهرات الثقافية التي ينظمها المغرب في فرنسا وعدد من الدول الاوروبية. ستشتمل هذه التظاهرات على عروض فنية وفولكلورية لفرق من مختلف انحاء المغرب، تقدم خلالها مختلف الوان الموسيقى المغربية من الطرب الاندلسي والملحون والتقاسيم والموسيقى الشعبية للجبالة واغاني سوس وغيرذلك.

كما ستقدم عروض راقصة لعدد من الفرق المشهورة بهذا الفن مثل غدرة وغناوة وأولاد حمد وموسى وهوارة.

وستنظم عدة عروض مصاحبة للمسرح والسينما ومعارض للخيام التقليدية والفانتازيا، اضافة إلى عروض عن تقاليد الزفاف والأزياء ومعارض للرسم والصور الفوتوغرافية والكتاب المغربي.

كما ستعقد على هامش هذه اللقاءات ندوات تجمع مبدعين ومفكرين مغاربة بزملائهم الفرنسيين لتبادل الآراء والأفكار.

ويشارك في اقامة هذه التظاهرات عدة جهات حكومية وغير حكومية في اوروبا بالتعاون مع وزارة الثقافة المغربية، وهي تدخل في نطاق التعريف بالثقافة والحضارة المغربية.

وجوه للأحداث

عبد رب الرسول سياف

قوة الشخصية والصرامة في الحق

مرة اخرى يتفق المجاهدون على الشيخ عبد رب الرسول سياف أمير الاتحاد الاسلامي للمجاهدين الأفغان، عندما اختاره ١٧٣ عضوا من اعضاء مجلس الشورى الافغاني البالغ عددهم ٤٤٧ عضوا كأول رئيس لوزراء حكومة افغانستان الانتقالية.

وسبق للمجاهدين ان اجمعوا عليه في عام ١٩٨٠ كقائد لأكبر اتحاد ضم جميع فصائلهم في ذلك الوقت وبايعه جميع القادة في داخل الكعبة المشرفة بالإمامة والولاية والإمارة للاتحاد الاسلامي للمجاهدين الأفغان الذي لم يستمر طويلا وحل بعد ثلاثة أعوام. وقد ترك الانفصال آثارا مؤلمة في نفوس اغلب الافغان.

معروف عن سياف قوة شخصيته ووضوحه وصراحته التي اكسبته احترام الكثيرين بالاضافة إلى عداوة كثيرين ايضا. وينظر إليه كعامل اتفاق بين القادة الاربعة الرئيسيين في الجهاد. فعلاقته مع الشيخ رباني أمير الجمعية الاسلامية وثيقة وتاريخية، فهو زميل دراسته في مصر ورفيقه في الحركة الاسلامية في جامعة كابول، وكان نائب المرشد العام للجمعية، وكان المرشد ولايزال هو رباني. كما يتفق مع رفيقه الآخر في الحركة المهندس قلب الدين حكمتيار في اتخاذ المواقف الحقة والصريحة ويثق فيه العالم الشرعي مولوي محمد يونس خالص حيث يجتمعان على الكثير من الآراء الشرعية كتحفظهما على اسلوب الانتخابات في اختيار حكومة افغانستان الاسلامية.

وسياف قضى في السجن حوالي ستة اعوام، إذ دخله في عهد محمد داوود مع غيره من الاسلاميين واطلق سراحه خطأ بعد الغزو السوفياتي لافغانستان ووصول بابراك كارمل إلى الحكم واعلانه عفوا عاما.

وبينما يتعذر في بعض الجبهات التعاون بين مجاهدي بعض الأحزاب المتنافسة خصوصا الجمعية والحزب، إلا أن مجاهدي الشيخ سياف يحتفظون بعلاقات جيدة مع الجميع، إذ أن معظمهم من ابناء الحركة الاسلامية الذين بدأوا في الأحزاب الأخرى واختاروا الاستمرار مع الشيخ سياف بعد حل الاتحاد الاسلامي عام ١٩٨٣.

ويتميز سياف ببلاغته ومقدرته الخطابية ليس فقط بلغتيه الأصليتين البشتو والفارسية، بل بالعربية ايضا، والتي يجيدها جميع القادة السبعة.

وبالاضافة إلى مقدراته القيادية والعلمية رزقه الله بسطة في الجسم، فهو طويل القامة، مهيب الطلعة، يميل في حياته إلى البساطة، فهو يعيش في بيت طيني متواضع في قرية بابي والتي بناها لتجمع العديد من المهاجرين الأفغان وسماها «قرية الهجرة».

وهو حاصل على ماجستير في الشريعة الاسلامية من الازهر ويصفه احد زملائه في الدراسة في مصر انه كان اكثر الافغان اناقة في مصر وكان يمثلهم في المؤتمرات الطلابية.

كثيرا ما يشارك في الجهاد بنفسه وتتركز قوته العسكرية في ولاية ننجرهار وبكتيا وله قوة جيدة جنوب كابول في مسقط رأسه، حيث نشأ يتيما وفقيرا هناك قبل أن ينتقل لكابول ليكمل تعليمه في كلية الشريعة والتي عمل مدرسا فيها بعد عودته من مصر وقبل دخوله السجن.

وسياف يرفض الحزبية، ويؤكد انه سيحل حزبه بعد اقامة الدولة الاسلامية في افغانستان، يفضل النظام الرئاسي، ويرى انه أقرب إلى الفقه السياسي الاسلامي، ويؤمن بالزامية الشورى، وغير متحمس للانتخابات ويفضل ان يختار مجلس الشورى الدائم من اهل الحل والعقد، ودعا في مجلس الشورى إلى تخصيص وزارة لتعليم المرأة توكل إلى العلماء فهو من أكثر القادة اهتماما بالتعليم، انشأ بالقرب من قرية الهجرة ـ بابي ـ جامعة الهجرة والجهاد، وهي الآن تتمتع بتأييد جميع الأحزاب وتعد اكبر الهيئات التعليمية في افغانستان حاليا.

جوائز

سوهارتو يقتسم نصف جائزة الامم المتحدة للاسكان

الأمم المتحدة ـ واس: اعلن مسؤولو الامم المتحدة في نيويورك صباح امس، ان الرئيس الاندونيسي سوهارتو ومنظمة رعاية الاسرة في توجو سيقتسمان جائزة الامم المتحدة للسكان لعام ١٩٨٩م.

وتمنح الجائزة لشخص او اكثر او منظمات قامت بمساهمات ملحوظة لزيادة الوعي بالمشاكل السكانية وحلولها.

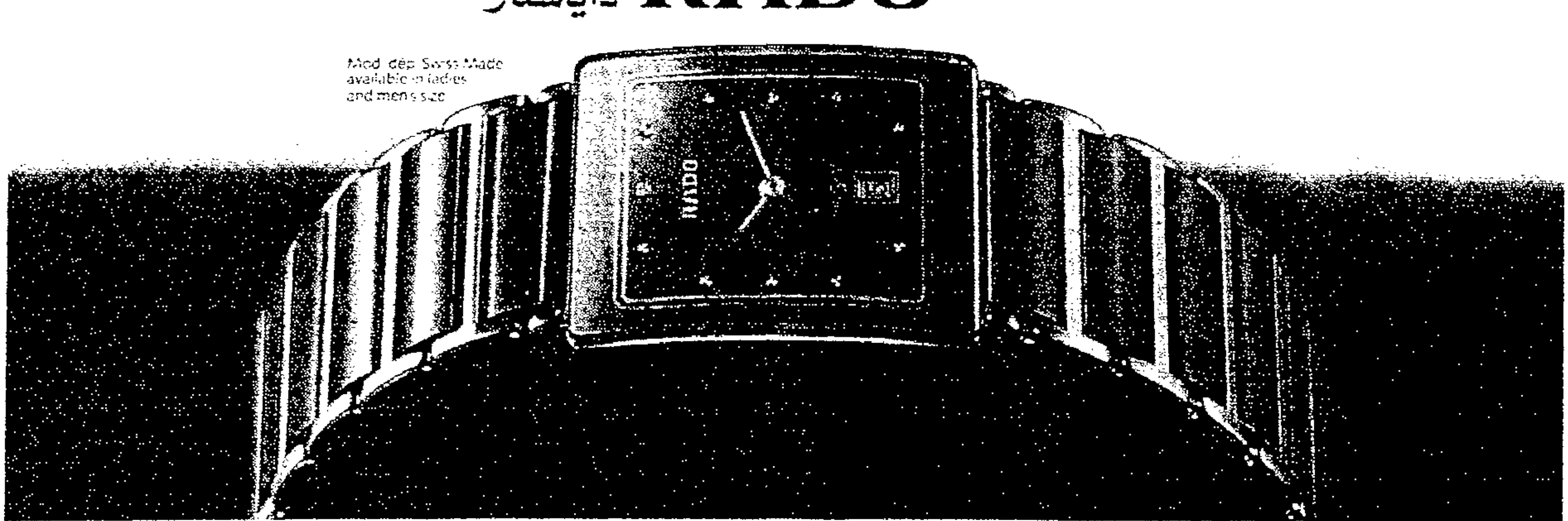
ويتسلم كل فائز شهادة دبلوما وميدالية ذهبية وجائزة نقدية قدرها ١٢٥٠٠ دولارا امريكيا.

وقد اختير سوهارتو لمساندته القوية على مدى عشرين عاما لبرامج الاسرة في اندونيسيا طبقا لما صرح به رئيس لجنة الجائزة ماريو مويا بالينشيا.

وقال المتحدث باسم اللجنة ان معدلات المواليد ووفيات المواليد قد انخفضت بشدة خلال تلك الفترة.

واضاف بان منظمة رعاية الاسرة في توجو «وهي منظمة تعنى بصحة الاسرة في البلاد» قد منحت الجائزة تقديرا لدورها في تخطيط برنامج الاسرة الذي نتج عنه خفض معدلات وفيات الاطفال والرضع خلال العشرين عاما الماضية.

وسيتم تسليم الجوائز بمقر الامم المتحدة في الثامن من يونيو (حزيران) القادم.



أهم كشف آثاري في مصر منذ توت عنخ آمون

إعادة قراءة حقبة من تاريخ مصر القديم

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من حنان البدري:

شهدت مدينة الاقصر جنوبي القاهرة اكبر حدث اثري منذ اكتشاف مقبرة توت عنخ امون بالعثور على خبيئة اثرية تحتوي على خمسة تماثيل لمصريين قدماء، وقد عثر عليها كاملة في حال جيدة، وترجع اهمية هذا الكشف لقيام المصريين القدماء باخفائها عن عمد.

ويفسر العلماء الاثريون ذلك بخوف الفراعنة على هذه الاثار التي كانت تمثل لهم قيمة سياسية كبرى من التعرض لمحاولات التحطيم او السطو.

وكما يقول الدكتور سيد توفيق رئيس هيئة الآثار، فان الخبيئة التي تم اكتشافها كانت تضم خمسة آثار لحتحور وآشور وامنحتب الثالث وزوجته الملكة تي وحور محب.

اطلت علينا الجميلة حتحور عندما انحسر تراب الرديم من عليها، اطلت علينا وهي التي كانت رمز الحب والموسيقى والجمال بوجه نحت من حجر الديوريت الاسود، ويرجع تاريخها الى ما قبل الاسرات، وهي تصور على شكل سيدة جميلة، تحمل على رأسها قرني بقرة بينهما قرص الشمس ويبلغ طول الاثر ١٦٥ سم وعرض القاعدة ٣٩ سم وعلى الخرطوش ظهر اسم آمون مكشوطا مما يعد دليلا على ان الخبيئة تمت في عهد لاحق للملك اخناتون ابن الملك امنحتب. والاثر الاخر كان للملك امنحتب الثالث والد الملك اخناتون وهو من الاسرة الثانية عشرة اي في بداية الدولة المصرية الحديثة والذي تميز عصره بازدهار الفن والعمارة والاستقرار السياسي.

اما اثر الملك امنحتب فهو مصنوع من حجر الجرانيت ويبلغ طوله ٢٤٥ سم ووجد بحالة جيدة ويمثل الملك واقفا تزين جبهته الكوبرا المصرية والذقن المستعار وتاج الوجهين وهو واقف على قاعدة عليها نقوش، وحافتها الامامية لها بروز علوي وهو امر نادر كما يقول العلماء الاثريون.

اما الاثر الثالث فكان للملك حور محب، وهو اول ملك مصري يأتي من عامة الشعب حيث كان قائدا للجيش. وقد صنع التمثال ويظهر فيه جالسا القرفصاء ووجدت قاعدته منفصلة عنه وهي التي ادت للعثور على هذا الكشف المهم عندما ارتطم بها معول احد العاملين في هيئة الآثار اثناء القيام بتنظيف فناء المعبد، واسفر البحث عن اكتشاف الخبيئة.

وقام وزير الثقافة فاروق حسني على راس بعثة آثار علمية برئاسة الدكتور سيد توفيق رئيس هيئة الآثار وتضم الدكتور علي حسن مدير عام الآثار المصرية والدكتور ممدوح يعقوب مدير الادارة الهندسية والعديد من العلماء بزيارة موقع الكشف حيث واصلوا العمل يومين كاملين استخرجت خلالهما هذه التماثيل.

كما اهتم الرئيس مبارك بمتابعة الحدث على الطبيعة وشهد خروج الاثرين الاخريين وهما للملكة آتور وللملكة تي زوجة الملك امنحتب الثالث وام اخناتون والتي لوحظ الشبه الكبير بينها وبين حتحور.

وفي تصريح خاص لـ «الشرق الاوسط» قال الوزير حسني:

ـ ان اهمية هذا الحدث ترجع للقيمة التاريخية لهذه الآثار التي عثر عليها مخبأة وموضوعة بعناية فائقة وهو اكتشاف سيعطي ابعادا اخرى ويزودنا برؤية تاريخية كنا بحاجة لاستكمالها وقد اكتشفت بواسطة مصريين دون معاونة من بعثات اجنبية وسوف نستكمل الحفائر بعملية منظمة وعلمية كما سندرس وضع هذه الآثار في المكان نفسه. اما اذا كان عددها كبيرا فسوف يتم نقلها الى المتحف المصري ومتحف الاقصر حتى يتم تأمينها لحين انشاء متحف خاص بها.

وصرح الدكتور سيد توفيق رئيس هيئة الآثار الذي كان على رأس البعثة التي قامت بحفر الخبيئة بأن العمل سيستمر في المكان نفسه وبشكل منتظم وعلمي.

اما الدكتور محمد الصغير مدير آثار الاقصر فقد قال: تم ردم الحفرة منذ العثور عليها في ٢٢ يناير الماضي لعمل الترتيبات اللازمة والتأكد من عدم وجود خطر حيث يتم الحفر في الطرف الغربي من القاعة والاعمدة المجاورة لها سليمة تماما ولا يوجد فيها اي ميل.

كيف اكتشفت؟

اما الدكتور على حسن مدير عام الآثار المصرية فقد قال: تم اكتشاف الخبيئة اثناء قيام عمال النظافة بتنظيف فناء المعبد وتسوية الارض وتمهيدها لتسهيل المرور للسياح حيث ظهرت حافة مصقولة من احدى الكتل الحجرية سرعان ما تبين انها لحجر الجرانيت، وتم البحث حتى عثرنا على الخبيئة. وفي اعتقادي ان جميع الآثار جمعت ووضعت في هذه الخبيئة، وقد يكون ذلك تحت ظروف سياسية قاهرة مثل تعرض طيبة لغزو اجنبي وقد تعرضت طيبة فعلا للغزو من قبل الآشوريين فقاموا بدفنها.

ويقول الدكتور حسن فكري عالم الآثار: سنقوم بدراسة الرديم الذي اخذنا عينات منه حيث سنحلل الرواسب كما اكتشفنا ايضا شقفا فخارية سيتم دراستها ومنها سيمكن التعرف على الفترة المصاحبة واللاحقة للدفن.

وقال ان الحفريات ستتم بشكل رأسي ما بين ٦٥ ـ ١٩٠ سم من السطح (سطح الارض) وسوف نستعين بجهاز ميكروجرافيزي لاكتشاف الاخبية داخل الارض دون حاجة لاجراء حفر.

ومن ناحية اخرى قرر وزير الثقافة تخصيص الاعتمادات المالية لاستمرار البحث في هذه المنطقة بعد ظهور هذا الكشف الذي اثار الكثير من الاهتمامات بسبب وجود بعض الاثار في اماكن غير اماكنها الطبيعية مثل اثري اتوم وحتحور.

ونظرا لاهمية هذا الكشف فقد تقرر التوسع في عملية الحفر عن طريق عمل مجسات يبلغ مساحة قطر المجس الواحد مترا مربعا وسيتم النزول بشكل رأسي للكشف على الطبقات وفي حال اكتشاف بعض الشواهد الاثرية كشقف الفخار والقطع الحجرية أو بعض الاثريات فسيتم توزيع منطقة الحفر لتشمل مساحة اكبر وهي الطريقة العلمية المستخدمة في عملية الحفائر.



الرئيس مبارك والوزير حسني في زيارة المكان الذي تم فيه الكشف الاثري

بلا حدود

نهرو ـ الجوهرة الحمراء (١)

احتفلت الهند في العام الحالي بالذكرى المئوية الاولى لميلاد جواهر لال نهرو اول رئيس وزراء في الهند بعد استقلالها من بريطانيا عام ١٩٤٧، ومعنى اسمه الجوهرة الحمراء (لال) النهرية. كيف سيتذكر العالم نهرو قبل الاستقلال وبعده ومآثره في العالم عموما والعالم الثالث خصوصا.

واتذكر عنوان افتتاحية مجلة «الايكونومست» البريطانية الشهيرة عند وفاته لأنه على ما اعتقد من اشهر عناوين المقالات التي قرأتها حتى الآن. «العالم بدون نهرو» سردت فيها دوره الريادي في السياسة الدولية واسهاماته مع غيره من القادة الجدد في النصف الثاني من القرن العشرين.

انني لا اعرف نهرو الا من خلال حديث مختصر اجريته معه في نيويورك الا انني عاصرته اربعة اعوام اثناء دراستي في الهند بمنحة مولتها حكومتها بواسطة مشروع كولومبو الثقافي، وهو الذي أفاد آلاف الطلاب من مختلف البلدان بتغطية نفقات دراستهم في الهند بعد الاستقلال. فكانت الخمسينات عهد نهرو في ارساء صروح البناء الهندي وأسس سياسة عدم الانحياز بالاشتراك مع جمال عبد الناصر وجوزيف تيتو وشوان لاي. وقد يختلف الناس اليوم حول جدوى حركة عدم الانحياز وهل اعتمدت سياسة الحياد الايجابي كما كانوا يسمونها. وهل كوبا محايدة وهل كانت مصر محايدة تماما بين الكتلتين في عهد عبد الناصر وهل كانت الهند نفسها تقف في الوسط بين موسكو وواشنطن؟

ولد نهرو في العام ١٨٨٨. بعد تخرجه في الحقوق من لندن درس العلوم وشغف بها وظهر أثر ذلك على ميوله القوية ومحاباته للمشروعات الهندسية والعلمية بعد ذلك. الا انه لم يمارس المحاماة. وانضم الى والده الثري موتيلال نهرو في مدينة الله أباد الى حركة الكونجرس الوطنية لانتزاع بعض الحقوق الدستورية للشعب الهندي من الاستعمار البريطاني. والمعروف ان بريطانيا الجزيرة الصغيرة ببضعة ملايينها التي تبعد عشرة آلاف كيلومتر كانت تحكم وتسيطر على شبه القارة الهندية كلها من قمم الهملايا الى ما يسمى اليوم سري لانكا ـ سيلان سابقا ـ والى حدود دولة بورما الحالية التي كانت جزءا من الادارة البريطانية لشبه القارة كما كان الجنوب العربي بعاصمته عدن أنذاك.

وعن طريق والده انضم نهرو الى الكونجرس وانبهر بالزعيم مهاتما غاندي وانجرف وراء مطالباته بالحقوق الهندية أولا ثم باستقلال الهند عن طريق صيحته الشهيرة «اخرجي يا بريطانيا» وهي ترجمة لكلمتي «كويت انديا». وفي سبيل ذلك تعرض نهرو للسجن عدة مرات وكان قد تزوج من كملا التي انجبت له انديرا. لكنه لم يستطع ان يمنح زوجته الاهتمام المعتاد وكان يتركها وحيدة معظم الأوقات تندب حظها العاثر في الزوج وتتباهى به كزعيم صاعد تنتظره كافة الأمجاد بعد ان تبلورت عبقريته السياسية واتفق الناس على انه الرجل الثاني في الحركة الوطنية بعد غاندي.

وبالفعل صار الرجل الثاني وهو الذي تولى التفاوض مع البريطانيين نيابة عن الكونجرس اما بالتعاون مع غاندي واما لوحده مع اعوانه الآخرين. الا انه ترك مسألة المفاوضات مع الزعيم المسلم محمد علي جناح لغاندي بسبب حالة التنافر الشخصي الذي كان يسود علاقات العملاقين الهنديين.

بينما قاد غاندي حركة العصيان المدني الشهيرة وتعني مقاومة السلطة المهيمنة بدون اللجوء الى العنف، بواسطة الاضرابات والامتناع عن التعاون معها، وعدم دفع الضرائب، والتعرض للضرب والسجن بالجملة، رأى نهرو ان من الحماقة رفض الاستفادة من التنازلات الدستورية البريطانية وأشار بوجوب الاشتراك في السلطة لممارستها والانتفاع بها والتأثير على مجريات الأمور من الداخل مع مواصلة الكفاح السلمي لتحقيق الهدف النهائي وهو الاستقلال التام.

فاروق لقمان

هذا اليوم في التاريخ

٢٦ شباط «فبراير»

وفاة الملك محمد الخامس

في مثل هذا اليوم قبل ٢٨ عاما، اي في ٢٦ شباط (فبراير) سنة ١٩٦١، توفي ملك المغرب محمد الخامس بصورة مفاجئة على اثر عملية جراحية بسيطة.

كان المقرر ان يقوم العاهل المغربي بزيارة الى عدد من اقطار الشرقين الاقصى والاوسط، ولكنه قرر تأجيل زيارته لاجل اجراء عملية في الانف. وفي الساعة ١١,٥٥ (بتوقيت غرينتش) من صباح ذلك اليوم انتهت العملية بنجاح، وبعد عشر دقائق توقف قلب الملك عن ضرباته وهو في غرفة العمليات، ففتح الجراح صدره وعالجه بالتدليك، وخلال ذلك وصل اطباء آخرون، واعطيت للملك حقنة من الادرنالين، فعاود القلب ضرباته، ولكنه توقف مرة اخرى بعد قليل. وبذل الاطباء جهودا عظيمة، وجربوا وسائل شتى، وفي الساعة الثالثة والنصف بعد الظهر يئسوا من انقاذ الملك، وصعق الشعب المغربي حين سمع صوت ولي العهد «الامير مولاي الحسن» ينعي اليهم والده، فهرعت جماهيره الى القصر الملكي باكية محرر بلادها، وباني استقلالها.

ولد «سيدي محمد بن سيف» سنة ١٩٠٩، وهو سليل السلطان مولاي اسماعيل مؤسس اسرة الشرفاء العلويين الحاكمة. وكان في الثامنة عشرة من عمره عند ارتقائه العرش على اثر وفاة ابيه «مولاي يوسف» في سنة ١٩٢٧.. وكان قد تلقى دراسة عميقة وجادة في العلوم الاسلامية، وجعله شبابه الغض وسيرته الحسنة وسمعته الطيبة شخصية محبوبة ومحترمة بين مواطنيه وبين الاوربيين على السواء. وقد اثبت، وخاصة منذ الاربعينات، انه المناضل الرئيسي عن استقلال المغرب، واصبحت علاقته «بحزب الاستقلال» واضحة بصورة متزايدة، وفي سنة ١٩٥٣ دبرت بعض مراكز القوى الداخلية، بزعامة الجلاوي وبتأثير من الادارة الفرنسية، حركة ضده، واتخذت السلطات الفرنسية اجراء فجائيا فنفته الى جزيرة كورسيكا ثم الى جزيرة مدغشقر، واعلنت الامام مولاي محمد بن عرفة اميرا للمؤمنين.

ولكن هذا الاجراء لم يحقق الغاية التي استهدفتها فرنسة لتهدئة الاحوال في المغرب وترسيخ سيطرتها على البلاد، ولما تعاظم تيار الشعور الوطني في البلاد، لم تجد الحكومة الفرنسية في ١٩٥٥ مناصا من اقصاء بن عرفة عن العرش، وانشاء مجلس وصاية، واعادة مولاي محمد بن يوسف الى فرنسة، فأوفدت الجنرال كاترو لزيارة السلطان السابق في مدغشقر وعرض خططها عليه، ولم يكن هنالك في تلك المرحلة تصور بعودته الى العرش. ومع ذلك فقد نادى الجلاوي الذي قلم بدور رئيسي في خلع السلطان قبل سنتين، بضرورة عودته الى العرش فورا، وبهذه الاستدارة الكاملة في موقفه انهارت المعارضة كليا، وأكدت عودة السلطان محمد بن يوسف الذي كان انتصاره مطلقا، واكتسحت مشاعر الشعب المراكشي الوطنية كل اعدائه، ولم يعد للحكم الفرنسي اي انصار في البلاد. ولا شك ان السلطات الفرنسية قدمت للملك محمد الخامس خدمة كبيرة بخلعه عن العرش ونفيه، فقد عاد الى بلاده بطلا تاريخيا، واستقبل استقبالا شعبيا رائعا.

وقد برز الملك محمد الخامس في الحياة السياسية المغربية والعربية بمزاياه الكثيرة، وحصل على محبة الشعب المغربي واحترام العالم بفضل حصافته واتزانه وشخصيته الآسرة. وكان رجلا تقيا جسورا حازما، هادئا في الازمات، لا تغره الانتصارات، ولذلك لم يتخذ موقفا متطرفا من فرنسة بعد خروجها من المغرب، على الرغم مما لقيه على يدها من نفي وتشريد. وقد ارسل الرئيس الفرنسي الجنرال ديغول على اثر سماعه بوفاته برقية تعزية اشار فيها الى الاثر العميق الذي احدثه النبأ في فرنسة، وقال ان الملك الراحل كان رفيقا له وصديقا.

كان الملك محمد الخامس عميق الادراك لمهمته، وعمل جاهدا، ولكن بهدوء وتصميم، على ادخال الانظمة السياسية العصرية الى بلاده، وقلوم كل المحاولات الفرنسية للتدخل في شؤونها بحجة مساعدته في هذه المهمة، وكان واعيا لمدى تأخر مجتمعه، ولذلك كافح لاجل تقليص الشقة التي تفصلها عن العالم المتمدن واهتم بانشاء المدارس الوطنية، وجعل موقفه قدوة في هذا السبيل بحرصه على تعليم ابنائه وبناته تعليما حديثا وتزويدهم بثقافة عالية.

وفي سنة ١٩٥٧ غير محمد الخامس لقب السلطان، واتخذ لنفسه لقب الملك.

وكانت وفاته في مثل هذا اليوم قبل ٢٨ عاما مفاجأة مؤلمة لانه كان مايزال في الثانية والخمسين من عمره، وكانت بلاده وأمته تنتظر منه مزيدا من الخدمات، ولكن «اذا جاء اجلهم فلا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون».

نجدة فتحي صفوة

تنفيذ مشاريع انمائية مختلفة في مناطق اللاجئين السودانيين

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

وصلت الى السودان بعثة برنامج الانماء التابع للامم المتحدة بناء على توصية السكرتير العام للامم المتحدة لاجراء مباحثات مع المسؤولين في السودان بهدف المساعدة في اقامة مشاريع انمائية في المناطق المتأثرة باللاجئين بالاقليم الشرقي ودارفور والاوسط وايجاد قطاع منتج من اللاجئين.

وستقوم البعثة بزيارات ميدانية لمواقع اللاجئين لمدة شهر لدراسة الظروف المحيطة بهم ونوعية المشاريع التي يمكن اقامتها هناك كما ستقوم البعثة مع عدد من الخبراء السودانيين باعداد تقرير واف حول هذا الموضوع وتقديمه للسكرتير العام للامم المتحدة عقب اجازته من حكومة السودان لاصدار نداء دولي لتمويل المشاريع المقترحة التي تشمل الانتاج الزراعي والصحي والتعليم والتنمية الريفية.

مثل اليوم

امست جمر
واصبحت رماد!

ميرفت امين حلت المشكلة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

على مدى اكثر من عام تعددت الترشيحات لبطلة اول مسلسل تليفزيوني يكتبه بشير الديك ويخرجه عاطف الطيب باسم «زينب».

في البداية رشح الطيب نجلاء فتحي للبطولة لكنها طلبت اجرا قدره ٥ آلاف جنيه للحلقة. ورشح بدلا منها مديحة كامل التي اصرت على ٤ آلاف جنيه ثم رشح معالي زايد التي وافقت على ٣ آلاف جنيه، وقبل منتج المسلسل. ولكن قبل ان يبدأ التنفيذ اعتذرت معالي زايد بسبب انشغالها بتصوير مسلسل ثلاثية نجيب محفوظ.

وعلى الفور اسند عاطف الطيب دور زينب الى ميرفت امين!

يبدأ تصوير «زينب» الشهر المقبل ويشارك في البطولة شكري سرحان.

احمد زكي مطرب في ملهى

القاهرة ـ «الشرق الاوسط»:

اقترح احمد زكي على المنتج حسين القلا ترشيح سمير سيف لاخراج فيلم «العفاريت». وكان قد سبق ترشيح ابراهيم عفيفي لاخراج الفيلم الذي كتبته ماجدة خير الله.

يتناول الفيلم علاقة ما بين فنان مغمور يغني في الملاهي الليلية وبين فتاة صغيرة هاربة من أحد الملاجىء.

ويمارس احمد زكي في هذا الفيلم هوايته في الغناء. ويقدم الحانا لكل من كمال الطويل ومحمد الموجي وحسن ابو السعود.

في كل مكان

صورة للجهاز الجديد

● قدمت سانيو جهاز VHR D4600PS، مسجل الفيديو كاسيت الرقمي الجديد بال / ميسيكام بالصورة HQ، الذي يحتوي على شبكة واسعة لطريقة تقديم ومونتاج الصورة. مثلا على ذلك الدوران المتعدد للصورة الذي يقسم الشاشة الى ٩ اقسام لاظهار صور مختلفة لبرامج متعددة في الوقت نفسه وذلك لرؤية المشاهد حركة حركة. كذلك نظام الصورة داخل الصورة الذي يتيح لك مشاهدة برنامج التلفزيون وانت تشاهد برنامجك الفيديو أو العكس بالعكس.

بالاضافة الى ذلك، هنالك عدة ميزات مثل التلوين الزيتي والصورة بالفسيفساء تمكنك من اضافة تأثيرات خاصة مثيرة لاي مشهد، كذلك وظيفة تقريب المشهد (الزووم).

كلها بمتناول يدك بفضل تكنولوجيا سانيو الرقمية وبامكانك تشغيل هذه الوظائف على محطات التلفزيون وعلى برامج الفيديو المسجلة.

بالاضافة الى ذلك، فان الجهاز VHR – D4600PS مزود بمزايا عملية، مثل نظام البحث الجديد ٣ طرق لايجاد مشهد حديث أسهل كثيرا عما قبل. اما ترجيع اللعب فيصبح عملية سريعة للغاية وذلك بفضل التشغيل السريع الذي يغنيك عن الانتظار.

ومن الميزات الاخرى تحكم عن بعد ١٠ ازرار LCD وموقت سنة واحدة / ٨ برامج.

* * *

● تقوم حاليا شركة افيكو، وهي شركة رائدة في صناعة الشاحنات في اوروبا بتنظيم معرض متنقل في مختلف مدن الجزيرة العربية وقد اطلق على الجولة اسم «جولة افيكو العربية».

شملت الجولة حتى الآن كلا من مدينتي دبي وابوظبي، وسوف تتواصل في عدد من المدن السعودية هي الدمام يومي ١٨ و١٩ فبراير بفندق القصيبي، والرياض يومي ٢٥ و٢٦ فبراير بفندق الرياض شيراتون، وجدة يومي ٤ و٥ مارس بفندق الفاو هوليدي ان.

وشجع افيكو على القيام بهذه الجولة وجود شبكة حديثة من الطرق المعبدة والمتطورة في المنطقة تسمح بتقديم الشاحنات المخصصة لنشاطات النقل بمختلف اشكاله.

وتقدم افيكو خلال جولتها هذه نجمتي مجموعتها الجديدة «توربو ستار» وهي شاحنة كبيرة توفر اعلى درجات الراحة لسائقي شاحنات المسافات الطويلة، و«توربو دايلي» وهي شاحنة صغيرة توفر خدمات النقل اليومية والرحلات الترفيهية.

هذا وقد تأسست افيكو عام ١٩٧٥م عن طريق دمج خمس شركات اوروبية هي: مجموعة فيات فيكولي الصناعية، واوم ولانسيا الايطالية، واونيك الفرنسية، وماجيروس الالمانية، وفي عام ١٩٨٦م انضمت اليها فورد البريطانية في مشروع مشترك بهدف توسعة آفاقها الدولية، وبهذا وحدت افيكو صفوة التقنيات الأوروبية في صناعة الشاحنات ونجحت في تحقيق افضل مستوى تصميمي وتصنيعي على مستوى القارة الأوروبية.

والجدير بالذكر ان شركة الشرق للتجارة والتسويق «اومترا» تتولى توكيل افيكو بالسعودية.

* * *

● فازت شركة الخطوط الجوية العربية السعودية في مصر بالمرتبة الاولى من بين جميع شركات الطيران العاملة في مطار القاهرة رقم (٢) وقد تسلم السيد محمد النجلوي مدير عام محطة الشركة بمطار القاهرة خطاب شكر من السيد محمود شوقي مدير المطار.

والجدير بالذكر انه تم التوصل الى هذه النتيجة بناء على دراسة ومتابعة ميدانية للشركات العاملة في المطار خلال موسم عودة المدرسين.

رياضة ذهنية

الكلمات المتقاطعة

١٠ ـ مكتشف الجراثيم   نجم كروي سعودي.

الكلمة الضائعة

هديل   صندوق   لاعب
مجوهرات   فكرة   يقيم
يجسد   سهل   أسد
روايات   برامج   طن
كشف   جواب
هدف   تنظيم
محاولات   ملف

ف	ل	هـ	س	جـ	م	ت	م	ت
ش	ن	ط	م	ي	ا	ي	ا	هـ
ذ	ل	ا	ق	ر	ط	ل	ط	د
ت	ر	ي	هـ	ن	و	ك	ا	ن
ب	ا	و	ت	ا	ر	ب	هـ	ي
س	ج	ي	ح	ة	م	ا	د	ج
م	و	م	ا	غ	ل	و	ي	س
ل	ا	ع	ب	و	ف	ج	ك	د
ق	و	د	ن	ص	ر	د	س	ا

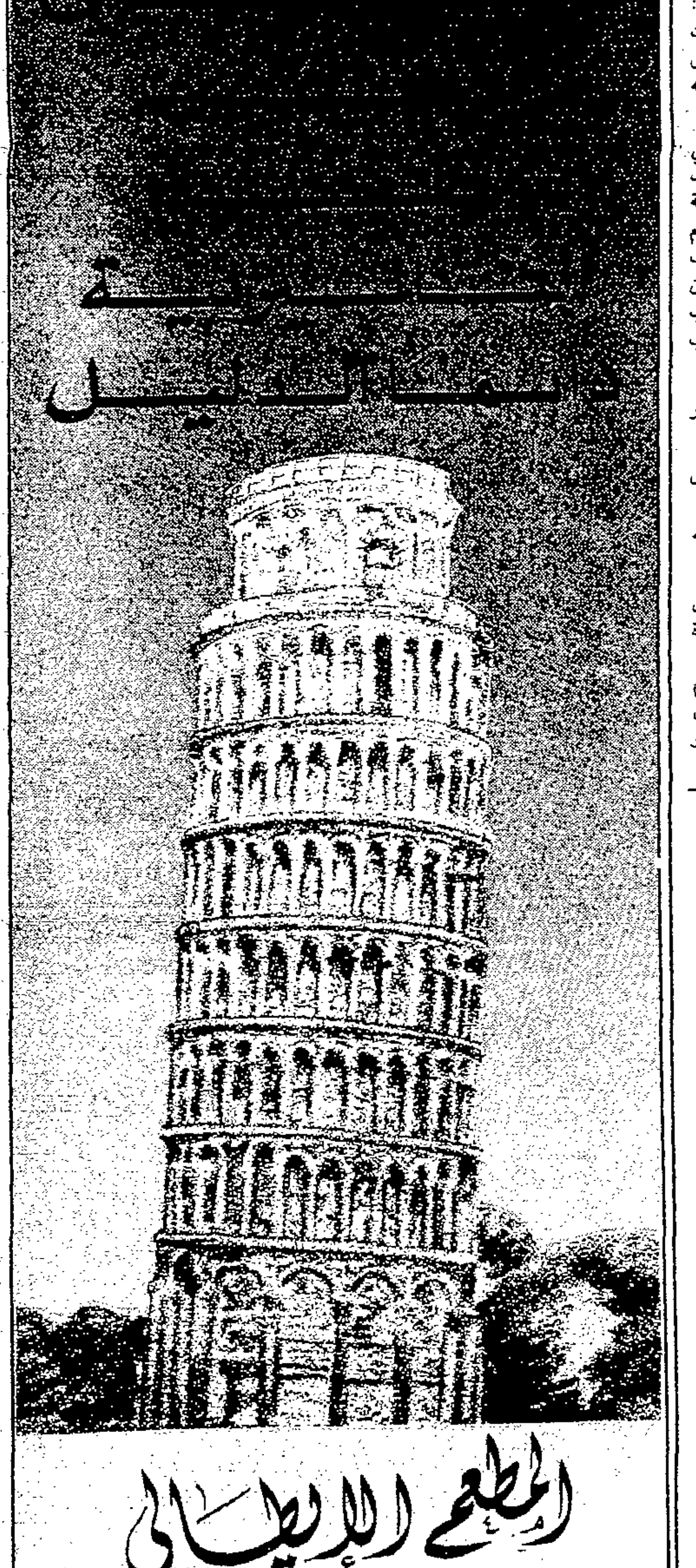
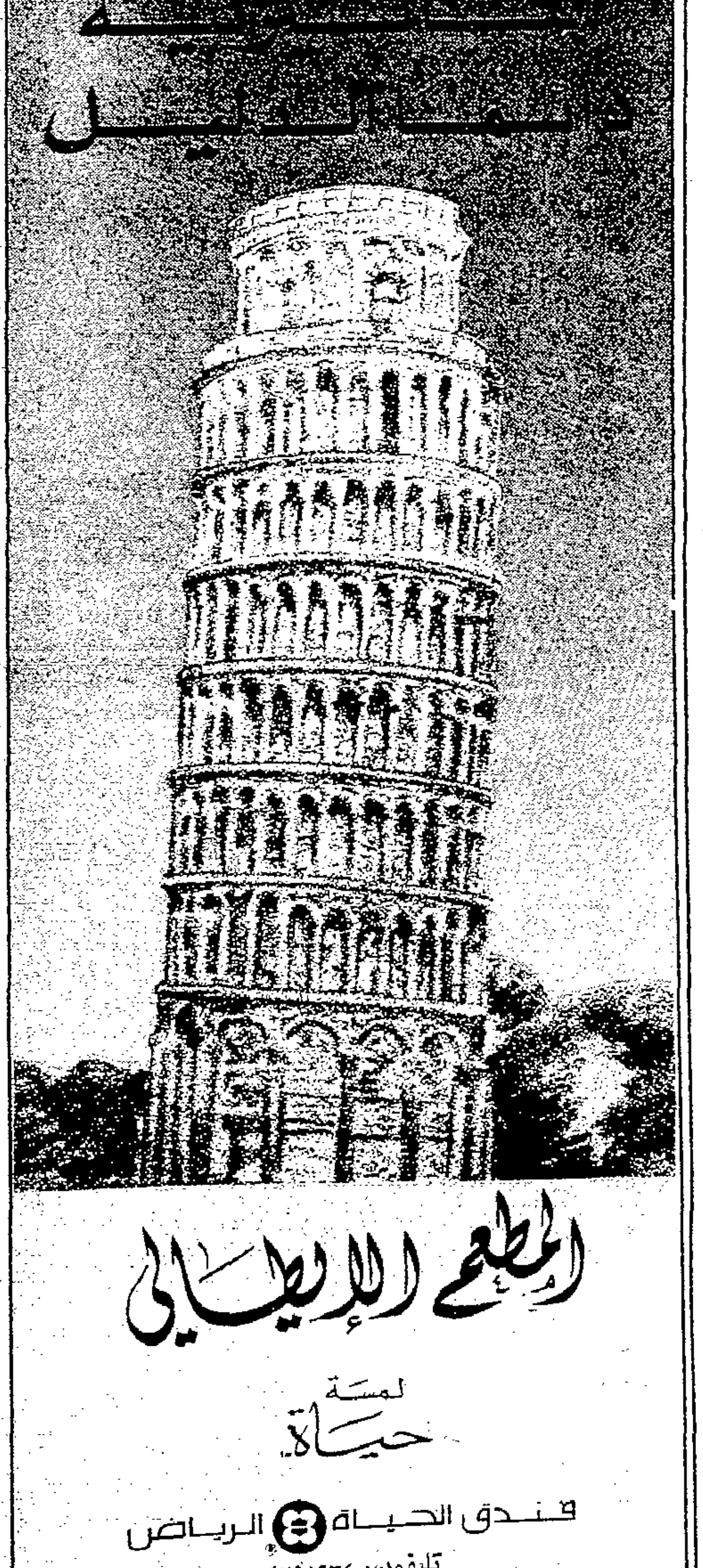
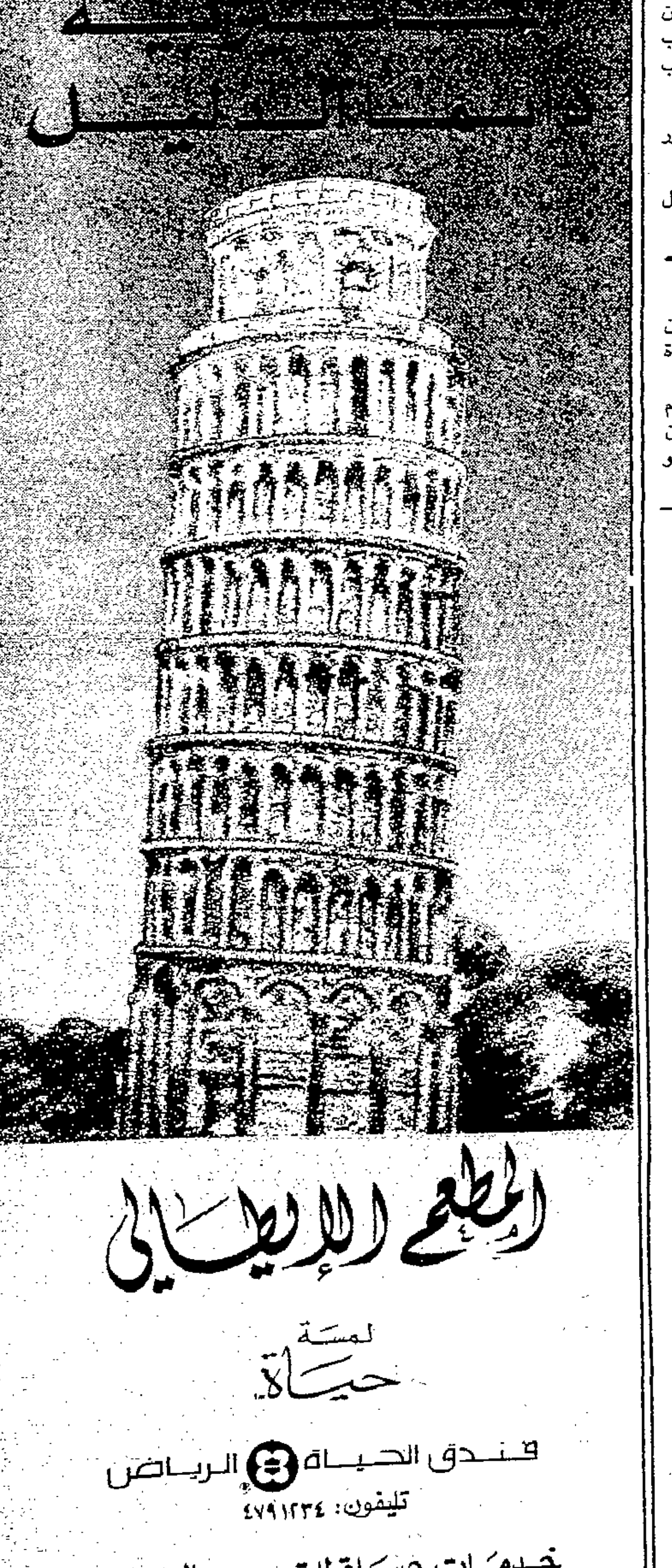
طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

الكلمة الضائعة: عاصمة افريقية

الحل السابق: موريتانيا





الأمير تشارلز في «رئة العالم» !

● ولي العهد البريطاني الأمير تشارلز وهو يتذوق قطعة من الاناناس الطازج اثناء زيارته امس الأول لادغال الامازون في فنزويلا. ودعا تشارلز إلى المحافظة على هذه الغابات التي وصفها بانها «رئة العالم».

أبيض و أسود

محطات.. ضبابية!

كل شيء تبدل: النظرة، اللمسة، التحية، الكلمات والتصرفات.

كانه لم يات. وهو في الحقيقة لا يعرف لماذا جاء، لماذا انضم الى قافلة الذين يخططون للمستقبل ليجد نفسه مستقبلا من نفسه!

نادراً ما عرف نعمة البكاء. كان يحبس كل المشاعر في اعماقه، كانه يريد ان يحتكر الحزن، فلا يعرف احد لماذا يتعذب، لماذا يمضي ساعات طويلة وحيداً مع الهواجس والوساوس والقلق المقيم.

دخل الغرفة الصغيرة كما يفعل كل مرة يشعر بانقباض في صدره واجهش في البكاء: «ماذا فعلت بنفسي يا الهي... لماذا تركت بيتي... من اجل ماذا؟ ارحمني يا الهي. انا وحيد في هذه الدنيا الواسعة ليس لي احد إلاك».

لكنه في الحقيقة لم يكن وحيداً. كل الذين احبهم موجودون وكذلك الاشياء. أيكون هو الذي تغير فانقلبت الصورة في عينيه واستسلم؟

***

الدرس الاول: «لندن ليست بيروت يا صديقي. الناس هنا آلات، فاما ان تصبح مثلهم لتستطيع ان تستمر او ترحل».

الدرس الثاني: «ليس في هذه المدينة مكان للغنج والدلع. لا تتوقع مساعدة من احد. يجب ان تفعل كل شيء بنفسك».

الدرس الثالث: «انت ضعيف، اتكالي، انهزامي. اذا بقيت على هذه الحال فانك ستسقط وتنتهي».

الطبع والتطبع، البيئة والتقاليد، التأقلم، المناخ، العادات. كل هذه لا تعني له شيئا. يرفض ان يكون مجرد آلة. لا يستطيع ان يغير دمه. ان يضع في صدره قلباً صناعياً. لا يستطيع ان ينصرف وكانه يعيش باستمرار تحت «دش» من المياه البادرة.

«انت اناني تحب نفسك على حساب راحة الآخرين. انت غامض، اكتشافك صعب. لماذا لا تريح نفسك. لماذا لا تفعل مثلي فتنام بعد الغداء لتستطيع ان تسهر؟ لماذا تتصرف وكانك تسعى الى الانتحار؟ اهتم بنفسك ولا تسال عن الآخرين فهم يعرفون كيف يدبرون شؤونهم».

في المؤسسة التي تعج بمئات الموظفين من مختلف الجنسيات احبه الجميع. قاطع التذاكر في محطة القطار يضحك له من قلبه وهو يقول: «ووترلو اليس كذلك»؟ بائع السجاير ينتظره صباحا كل يوم ليتبادل معه الاحاديث متجاهلا عشرات الزبائن المنتظرين.

كلهم احبوا هذا الغامض الاناني، المدلل الذي يتصرف وكانه يريد الانتحار.

سيدة البيت ماضية في شرح وجهة نظرها. الآنسة التافهة تطرح السؤال ذاته عشرات المرات وتصر على معرفة الجواب. ابراهيم لم يتصل كما وعد ليطلعه على آخر الاخبار. الاغراض التي ينتظرها اهله في الوطن لم تصل بعد.

المشكلة كلها في التفاصيل. منذ ان وعى الحياة وهو يكره التفاصيل، ويعشق الاختصار.

اختصر تعليمه واشتغل.
اختصر مراهقته وتزوج.
اختصر طموحه وقنع.
اختصر آماله ورحل.
اختصر المغامرة واحب.

ولم يعرف قيمة التفاصيل الا عندما حدث الاصطدام. كان يعتقد ان الحب يلغي، يتعامى، يسامح. فاذا به يكتشف ان الحب الذي يؤمن به سخيف، متخلف، وان المراة في العالم الثاني لا يمكن ان تحب الا بالتقسيط!

كتب الى صديق له في بيروت: «الحكاية بدات في ليلة ضبابية وانتهت في يوم مشمس. الم اقل لك انني اكره الشمس؟. اختصرت المراة النهاية بهذه الكلمات: اتعبني حبك، فقد اهملت نفسك ونسيت ذاتك وصرت ترى كل شيء من خلالي. كنت اخالك الرمز والحلم، فاذا انت مجرد طفل. وداعاً

بعد ايام تلقى من صديقه رسالة جاء فيها: «مبروك يا عزيزي. لا خوف من ان يتوقف عطاؤك. انت تحب اذن انت تتعذب، اذن انت تعطي. الست انت القائل: «ان التوقف عن الحب يعني الموت؟»، مبروك مرة اخرى وشكراً لتلك التي اطلقتك من جديد».

عدلي الحاج

● الأمير فهد بن سلطان بن عبد العزيز، أمير منطقة تبوك افتتح صباح أمس اسبوع الشجرة الثاني عشر بالمنطقة بحضور رؤساء الادارات الحكومية وممثلي المؤسسات الأهلية المشاركة في نشاطات الاسبوع.

***

● فيصل الحجيلان وزير الصحة السعودي، افتتح صباح امس بمركز المؤتمرات بمعهد الادارة العامة في الرياض الحلقة العلمية عن دعم اقتصاديات الصحة لاستراتيجيات توفير الصحة للجميع التي نظمت بالتعاون بين وزارة الصحة السعودية ومنظمة الصحة العالمية.

***

● مايار، استاذ فرنسي متخصص في علوم الأبحاث الطبيعية الخاصة بالأسماك وصل تونس مبعوثا من المنظمة العالمية للأغذية والزراعة لاجراء بحوث مع الاخصائيين التونسيين في العلوم الاقيانوسية.



● اسامة جميل عناني، مدير العلاقات العامة بمدينة الملك فهد الساحلية بجدة تم زفافه وسط فرحة الاهل والاصدقاء الى ابنة السيد محمود جنيد رجل الاعمال وذلك مساء السبت الماضي بفندق حياة ريجينسي.

* * *

● عبد الرحمن عبد السلام مدني من منسوبي وزارة الزراعة والمياه بجدة تم عقد قرانه وسط فرحة الاهل والاصدقاء والانسة مريم معروف عثمان وذلك مساء الخميس الماضي.

* * *

● عثمان علي شكر، المهندس الجيولوجي بالجماهيرية الليبية تم زفافه وسط فرحة اسرتي آل شكر وآل فكاك الى الانسة نجوى شكر ادريس بمدينة جدة طار بعدها العروسان الى ليبيا.







فيصل بن علي ال سعيد — محمد براده — راغب علامة — حمادي الخويني

عرب وعجم

● السيد فيصل بن علي ال سعيد، وزير التراث القومي والثقافة في سلطنة عمان، اجتمع امس مع الدكتورة هيلدا هافل شك الوزيرة الاتحادية للتعلم والفنون والرياضة في النمسا التي تزور مسقط حاليا.

وتناول البحث خلال الاجتماع العلاقات في مجال الثقافة والفنون والرياضة وتبادل الخبرات بين البلدين.

* * *

● محمد برادة وزير المالية المغربي أقام مأدبة غداء تكريما للمشاركين في ندوة يوم الشباب المستثمر.

***

● الدكتور اميل نخلة، رئيس شعبة التاريخ والعلوم السياسية في جامعة ماونت سانت ماري في ولاية ماريلاند، سيقوم بزيارة إلى المغرب يقدم خلالها عرضا حول موضوع «الصراع في الشرق الأوسط وعملية السلام».

ويشرف على تنظيم هذه الندوة التي ستنظم في ٢٨ مارس (آذار) المقبل، المجلس البلدي لمدينة فاس بتعاون مع البعثة الأمريكية للثقافة والاعلام.

***

● الدكتور فاروق عبد الرحمن مراد، رئيس المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب في الرياض، استقبل أمس سفير جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية لدى السعودية السيد محمد عمر بن سهل الذي سلم له رسالة من نائب رئيس الوزراء ووزير الداخلية في اليمن الديمقراطية تتعلق بالتعاون القائم بين المركز والاجهزة الامنية هناك.

● حمادي الخويني، الأمين القار للتجمع الدستوري الديمقراطي، التقى بوفد من الطلاب العرب جاؤوا إلى تونس للتعرف على تجربتها في التعليم العالي والبحث العلمي. يتكون الوفد من ٥٠ طالبا من مختلف البلاد العربية يدرسون كلهم في الجماهيرية الليبية.

***

● الخطاط عبد الرزاق البريني اقام معرضا للخط العربي في دار الثقافة بمدينة الكاف في الشمال التونسي يعتبر فريدا من نوعه حيث تركز على رسم بعض الثوابت العلمية من خلال آيات قرانية.

● صلاح الدين بن مبارك، وزير الفلاحة التونسي، سافر إلى العاصمة السينغالية داكار لحضور ندوة رؤساء الدول لمجموعة افريقيا الغربية لمقاومة آفة الجراد الصحراوي.

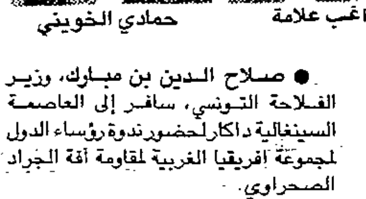
***

● الفنان اللبناني راغب علامة، وصل إلى تونس بدعوة من جمعية الصحفيين التونسيين للمشاركة في حفلها السنوي، وذكر راغب علامة انه يحمل معه أغاني جديدة إلى جانب الأغاني الأخرى التي اختص بها.

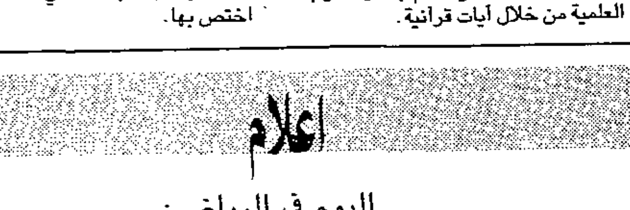
● الشيخ سعود ناصر الصباح سفير دولة الكويت لدى الولايات المتحدة الامريكية، اقام حفل استقبال البارحة الاولى بمناسبة الاحتفال بالذكرى الـ ٢٨ لليوم الوطني الكويتي حضره عدد من المسؤولين الحكوميين الامريكيين ومئات من الدبلوماسيين العرب والاجانب.

* * *

● عبد الرحمن الخضري، وكيل وزارة التربية في دولة الكويت، يصل إلى تونس غداً على رأس وفد مهم بدعوة من وزير التربية التونسي محمد الهادي خليل.



● عبد الله عائض الرشيدي من موظفي لجنة المراقبة بالمؤسسة العامة للتأمينات الاجتماعية رزق وحرمه مولودة سمياها شماء.



اليوم في الرياض:

اجتماع مجلس ادارة جهاز تلفزيون الخليج

الرياض – ق.ن.ا : يرأس السيد علي الشاعر وزير الاعلام السعودي اليوم الاجتماع الثالث عشر لمجلس ادارة جهاز تلفزيون الخليج بحضور ممثلي وزارات الاعلام بدول الخليج.

ويتم في الاجتماع مناقشة خطة عمل موازنة عام ١٩٨٨ للجهاز وكذلك تقرير بشأن التنسيق بين هيئات التلفزيون الخليجية والتقرير المقدم من السيد محمود الدهلوي مدير عام الجهاز حول تطوير دوره على ضوء المعطيات التقنية والاعلامية الجديدة.

ويناقش الاجتماع ايضا وضع الخطط البرامجية والتقنية لاستقطاب المشاهد العربي للبرامج التلفزيونية لدول المنطقة في مواجهة البرامج الوافدة من البث التلفزيوني المباشر عبر الاقمار الصناعية الاوروبية والامريكية والتي اصبح امتدادها الى اجزاء من المنطقة العربية امرا واقعا.

وفد نرويجي يزور ميناء جدة الاسلامي

جدة – واس : قام وكيل وزارة الخارجية المكلف بشؤون التجارة والنقل البحري النرويجي اسجورن ايكيلاند والوفد المرافق صباح امس بزيارة لميناء جدة الاسلامي وكان في استقباله في الميناء مدير عام الميناء بالنيابة المهندس مصطفى حريري. وقد قام المسؤول النرويجي بجولة في الميناء شملت مختلف مرافقه وتجهيزاته.

وعبر وكيل وزارة الخارجية النرويجي عن اعجابه بما شاهده من تجهيزات متطورة في الميناء.

وعقب الجولة التقى الوفد الزائر بالمسؤولين في الميناء حيث تم خلال اللقاء تبادل الاحاديث ذات العلاقة بخدمات الموانىء.

ندوات

ندوة عن حاضر طبيب الرعاية الصحية ومستقبله

الرياض – واس : تنظم ادارة المراكز الصحية بوزارة الصحة السعودية بالتعاون مع مؤسسة الحياة الطبية مساء اليوم بحضور وكيل وزارة الصحة للشؤون التنفيذية الدكتور عبد الرحمن السويلم ندوة عن طبيب الرعاية الصحية حاضره ومستقبله.

ويشارك في الندوة الاساتذة الزائرون: البروفيسور ايان ستانلي والدكتورة مولي ماك برايد من الكلية الملكية للطب العام بجامعة ليفربول بالمملكة المتحدة.

ويأتي عقد هذه الندوة انطلاقا من مفهوم مشاركة المجتمع الذي يعد احد اسس تطبيق مفهوم الرعاية الصحية الاولية.

ويحضر هذه الندوة التي ستقام بمركز الخزامي الاطباء العاملون في القطاعات الصحية من مختلف انحاء المملكة بالاضافة الى الاطباء العاملين في القطاعات الصحية الخاصة.

وستكون المحاضرة الاولى التي يلقيها البروفيسور ايان ستانلي بعنوان «نوعية الاطباء في المراكز الصحية» اما المحاضرة الثانية التي ستلقيها الدكتورة مولي ماك برايد فستكون بعنوان «حاضر طبيب الرعاية الصحية الاولية ومستقبله».

اختتام ندوة ابن ماجد في الشارقة

الشارقة – (اينا) – وكالة الانباء الاسلامية الدولية : تحت رعاية الدكتور الشيخ سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الاعلى حاكم الشارقة عقدت بالشارقة الندوة العلمية لاحياء تراث ابن ماجد وتناولت البحوث والمناقشات القاء الضوء على علم ومؤلفات ومخترعات الملاح العربي ابن ماجد وذلك للربط ما بين التراث والمعاصرة والكشف عن نوابغ الفكر العربي والابداع الذي شهدته منطقة الخليج العربي.

والمعروف آن ابن ماجد بالاضافة الى كونه عالما فلكيا وبحارا وشاعرا وكاتبا فقد كان نموذجا للحضارة العريقة المتصلة الحلقات بالحضارة العربية الاسلامية التي كان لها دور انساني خاص.

ندوة حول الاساليب الحديثة في علاج العقم

الرياض – مكتب «الشرق الاوسط»:
تعقد بمستشفى الملك فيصل التخصصي ومركز الابحاث بالرياض في الثاني عشر من مارس (اذار) المقبل ندوة حول «التطورات الحديثة في اساليب علاج العقم» وذلك لمدة يومين.

ويشارك في هذه الندوة التي اعلن عن موعدها المجلس المشترك للدراسات الطبية العليا عدد من الاخصائيين في دراسات وعلاجات العقم من المملكة وخارجها.

ومن المقرر ان تناقش الندوة ٧ ابحاث علمية حول نقص العقم ومتلازمة المبيض متعدد الاكياس وفرط البرولاكتنميا وبعض اشكال اللاإباضة والغدد الصماء والجوانب الجراحية لعقم الذكور والعقم غير المعلل والمناعة ضد العقم والتلقيح الصناعي.

دورة تدريبية لاخصائيي الجراحة

الرياض – مكتب «الشرق الاوسط»:
تبدأ في الرياض الدورة التدريبية لاخصائيي الجراحة الجزء الاول بكلية الطب في جامعة الملك سعود بالرياض في ٩– يوليو (تموز) وتستمر حتى ١٢ اكتوبر (تشرين الاول) من العام الجاري وهذه الدورة تتم بالتعاون بين كلية الطب بجامعة الملك سعود والكلية الملكية للجراحين ويشارك فيها اساتذة من المملكة العربية السعودية وبريطانيا.

برعاية الامير سعود بن عبد المحسن

افتتاح المؤتمر السعودي الثاني لطب الفم والاسنان ورعايتهما غدا

جدة – مكتب «الشرق الاوسط»:
يفتتح الامير سعود بن عبد المحسن نائب امير منطقة مكة المكرمة مساء غد الاثنين المؤتمر السعودي الثاني لطب الفم والاسنان ورعايتهما بفندق الفاو هوليداي ان بجدة والذي تنظمه وزارة الصحة.

ويشارك في المؤتمر اساتذة من كليات الطب بجامعة الملك سعود وجامعة الملك عبد العزيز ووزارة الصحة والمستشفيات العسكرية وارامكو ومستشفيات القطاع الخاص ومن الدول العربية من جمهورية مصر العربية والعراق وسورية والاردن والسودان والكويت والجزائر وايضا من الجامعات العالمية من المانيا وبريطانيا والدانمارك وسويسرا والولايات المتحدة الامريكية وتركيا.

ويشتمل البرنامج العلمي للمؤتمر على عشر جلسات علمية تقدم خلالها بحوث في مختلف فروع طب الاسنان. ويقدم محاضرة الافتتاح الدكتور بندبورج وهو عالم في تخصصه من الدنمارك وحاصل على ١٠ دكتوراه فخرية من عدد من جامعات العالم وله ٣٠ كتابا و٣٤٠ بحثا منشورا وهو مسؤول بمنظمة الصحة العالمية وسيتناول مرض الايدز كمشكلة عالمية مع توضيح اعراضه بالفم وكيفية حماية اطباء الاسنان ومرضاهم عن هذا المرض.

كما سيتحدث بعد ذلك الدكتور فليمنج شوتز من الدنمارك عن الامراض المعدية الوبائية والتهاب الكبد وطرق الوقاية منها كذلك.

كما ستكون هناك جلسة خاصة لاحدث طرق زراعة الاسنان يتحدث فيها الاستاذ الدكتور موريس فاجن من الولايات المتحدة الامريكية، بالاضافة الى عدد من الموضوعات الاخرى التي ستناقش خلال الجلسات من بينها التغيرات في صحة الفم والتخطيط للمستقبل وجراحة الفم والفكين وتقوم الاسنان وطب اسنان الاطفال وعلاج اللثة والاورام بالفم.

الامير سعود بن عبد المحسن



بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى رقم ٢)

London - Sunday, 26 February 1989 - Front Page No. 2 Vol. 11 No. 3743

الاحد ٢٠ رجب ١٤٠٩ هـ - ٢٦/٢/١٩٨٩م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٧٤٣



غداً

طه جابر العلواني مدير المعهد العالمي للفكر الاسلامي، يشارك في الاجابة على سؤال «الشرق الاوسط»: هل يتجدد الفكر الاسلامي؟

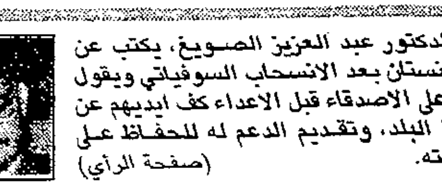
(صفحة دين وتراث)

باقة جديدة من اصدقاء «الشرق الاوسط» في طائفة من الردود والتعليقات الساخنة.

(صفحة البريد)

يقام حاليا في برشلونة معرض للوحات الفنان ماريانو فورتوني في ذكرى مرور ١١٥ عاما على وفاته، وتغلب على لوحاته المناظر العربية حيث لقب بـ «الشرقي».

(صفحة الثقافة والادب)



الدكتور عبد العزيز الصويغ، يكتب عن افغانستان بعد الانسحاب السوفياتي ويقول بان على الاصدقاء قبل الأعداء كف ايديهم عن هذا البلد، وتقديم الدعم له للحفاظ على وحدته.

(صفحة الرأي)



يصادف يوم غد، مرور ٥٦ عاما على الحريق الهائل الذي شب في مبنى البرلمان الالماني المعروف - قبل الحرب العالمية الاولى - باسم «الرايخستاغ»، وترك آثارا سياسية وتاريخية خطيرة.

(صفحة عالم الشرق الاوسط)

مكافحة إسهال الأطفال في نيكاراجوا بالملح والسكر

ماناجوا (نيكاراجوا) - ر.ب.أ: تخوض السلطات الصحية في نيكاراجوا واحدة من معاركها المضنية ضد تفشي الاصابة بالاسهال بين الاطفال وحديثي الولادة. وتشير الاحصائيات الرسمية الى وفاة عشرة آلاف من الاطفال في كل عام بسبب جهل آبائهم بوسائل العلاج الصحيح وحمايتهم من الاطعمة المسببة للاسهال.

وقد لجأت السلطات الصحية في نيكاراجوا الى ابسط وسائل العلاج المتمثلة في طرح جرعات صغيرة معبأة بمسحوق الملح المخلوط بالسكر الذي يمكن، بعد اذابته في كمية قليلة من الماء المغلي واعطائها للطفل المصاب بالاسهال، من مقاومته لمخاطره.

ويقول نيكولاس جارثيا مورينو مدير صندوق اغاثة الاطفال التابع لهيئة الامم المتحدة في امريكا الوسطى ان السلطات الصحية في نيكاراجوا قد احرزت تقدما كبيرا في مكافحة اسهال الاطفال في العامين الاخيرين بالتوسع في العلاج بهذه الطريقة وبعد ان كانت معدلات وفيات الاطفال في نيكاراجوا ومنذ عام ١٩٧٩ تصل الى وفاة ١٨ الف طفل من كل ١٥٠ الف طفل يولدون سنويا.

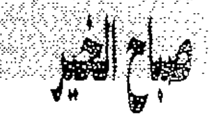
اما الآن وبعد النجاح في العلاج بجرعات السكر والملح انخفضت اعداد الوفيات الى ٩ آلاف طفل في العام.

وكانت معدلات وفيات الاطفال قد انخفضت ايضا في نيكاراجوا ومنذ صعود النظام الحاكم الآن من ١٢٠ في الالف الى ٦٠ في الالف.

ورغم هذا النجاح الذي احرزته السلطات الصحية في نيكاراجوا الا ان مقارنته بنسب وفيات الاطفال في البلدان الصناعية الغربية التي تبلغ معدلاتها ١٠ وفيات لكل الف طفل مازالت صعبة. وتليها كوبا التي تعد اكثر البلدان الامريكية اللاتينية احرازا للتقدم في المجالات الصحية اذ تبلغ نسبة وفيات الاطفال سنويا بها ١٣ بين كل الف طفل.

وتشير تقارير منظمة الصحة العالمية في احدث تقاريرها عن التطور الحادث على صعيد الخدمات الصحية في نيكاراجوا الى الشوط الكبير الذي قطعته سلطاتها الصحية في العامين الماضيين واستكمالها في العام الماضي لمصنع تعبئة مسحوق «السكر والملح» الذي وزعت منه في العام الماضي اكثر من مليوني عبوة على اسر الاطفال المصابين بالاسهال في المدن الداخلية والقرى، الأمر الذي اسهم في مكافحته وبتكلفة ضئيلة اذ يبلغ سعر العبوة ما يعادل ٧ بنسات انجليزية.

غير ان هذا التقدم المتحقق على صعيد الخدمات الصحية في نيكاراجوا وفي مشكلة مكافحة الاسهال بالتحديد يواجه بعوامل للخطر تعوق تحقيق المزيد من التقدم بسبب انصراف السلطات الحاكمة لمواجهة مخاطر صراعها مع قوات الكونترا التي تدعمها الولايات المتحدة الامريكية وتساند عملياتها العسكرية على الحدود وكذلك الأعمال التخريبية التي تقوم بها عناصرها من تسميم مياه الشرب وتلويث المحاصيل الزراعية بمختلف انواع السموم.



قطة من لبنان (٣٧) في البلورة

عزيزي فليب،

اصبح مصير القطة فيفي ومستقبلها يشغل بالي، فمن الواضح ان بلد الانكليز لم يعجبها ولم تستطع ان تتأقلم على الغربة. وهي تجد القطط الانكليزية باردة وغير اجتماعية، كل واحدة منها تجلس وراء الشباك وتتفرج على المارين دون ان تجرؤ على الخروج اليهم. وفوق ذلك فالقطط البريطانية صامتة وقلما تسمع مواءها، على خلاف ما تعودت عليه فيفي عندنا في الشرق حيث ينبري البشر والقطط والكلاب في مسابقة صوتية لا تستطيع ان تميز فيها بين من يغني ومن ينبح، وبين الكلام والصهيل. ولا بد انها تفتقد كل تلك المناقشات السياسية التي اعتادت سماعها في رأس كل شارع.

واخشى ان تقع في الوباء الاوربي، الكآبة. ولكنني رأيت مؤخرا اعلانا في احدى الصحف عن جوهر بن جواهر الفلكي وقارىء الكف والفنجان. واخذت البسينة اليه ليقرأ لي مستقبلها. وحدث بعض الاشكال، فالقطط كما تعرف، لا تحب شرب القهوة، وقارئو الفنجان لا يحسنون قراءة فناجين الحليب. ولكن السيد جوهر قال انه يستطيع كشف مستقبلها بقراءة كفها. واكد لي ان لديه خبرة كبيرة في ذلك وسبق له ان قرأ كف فيل ببلاد السند وتوقع له الزواج بفيلة بيضاء. وهو ما وقع بالضبط. وفي كينيا، قرأ كف أسد من وراء القفص، وأراني صورته وهو يقرأ كف الأسد. وتوقع له ان اخاه الأسد الآخر سيفتك به يوما ما ويأكله. وهو ما لم يقع بعد.

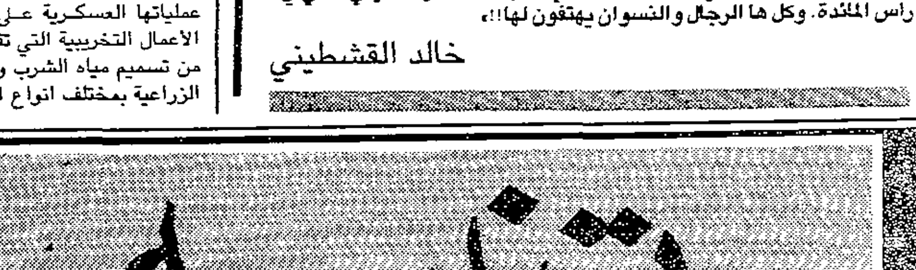
وبدأ الرجل بقراءة كف فيفي، ولكنه ما ان مس مخالبها حتى خمشت وجهه بيدها الاخرى وعضت انفه عضة جعلته يستغيث. فماذا يمكن ان اقول بحقه؟ ولكن السيد جوهر احتج وعزا ما حدث الى ان قطتنا هذه قطة لبنانية سيئة المزاج ولا تحترم من هو اكبر منها سنا.

واخيراً اقترح استعمال البلورة السحرية مع دفع جنيه اضافي. واستغربت من ذلك وتساءلت عما يبرر هذه الزيادة وهل تشتغل البلورة السحرية بالكهرباء لتكلف اكثر؟

وبالنظر لحرصي على معرفة مستقبل فيفي، فقد دفعت صاغراً، فاخرج الفلكي بلورته السحرية من الدولاب وتطلع فيها. وراح يقول:

«شايف يا سيدي، شوف العين، شايف رجال وحريم كثيرين ومزحومين على مائدة طويلة ومليانة فلافل وحمص وكبة وكبدة وشاورمة وبابا غنوج... وكل حاجة وما تقول... وشايف يا سيدي والرجال والنسوان... يا حفيظ يا حفيظ! كلهم خشوا بمخانقة، وواحد يضرب الثاني بالكبة والشاورمة، وتقول يا سيدي ولاية وما الها والي... وكلهم متخانقين وعياطهم واصل للفضاء.. مين فيهم اللي يقعد في راس المائدة. وتشوف يا سيدي وايش اللي اشوف، اشوف بسه تدخل الصالون. وتروح تقعد في راس المائدة. اهي هالبسة المحفوظة فيفي. اهي في راس المائدة. وكل ها الرجال والنسوان يهتفون لها!!»

خالد القشطيني





سفرة سعيدة

اهو استجواب.. ام وضع تفاصيل السفرة المقبلة؟

ضبطت عدسة «الشرق الأوسط» هاتين الفتاتين في إحدى المحطات في لندن وهما في انتظار موعد انطلاق القطار الذي سيقلهما إلى بقعة ما في الجزيرة البريطانية، لزيارة الأهل والأصدقاء او قضاء بضعة أيام في هدوء الريف وسكونه بعيداً عن ضجيج المدينة المزدحمة ومشاكلها.

(تصوير: محمد متولي فضل)

هنود البرازيل يتحدون لانقاذ غابات الأمازون

التاميرا (البرازيل) - ر: اشاد انصار حماية البيئة باجتماع للهنود الحمر البرازيليين وحد بين قبائل متعادية ووصفوه بانه حدث بارز في حملة انقاذ غابات الامازون.

وفي مدينة التاميرا الحارة، التي تقع على طريق الأمازون الكبير، عقد حوالي ٥٠٠ هندي برازيلي مؤتمراً استمر خمسة ايام وانتهى يوم الأول من أمس (الجمعة) باعلان معارضتهم لبناء سد كبير على نهر اكزينجو.

وحضر الاجتماع انصار حماية البيئة وصحفيون من جميع أنحاء العالم وكذلك هنود حمر من كندا والولايات المتحدة والمكسيك.

وقد سلط مقتل شيكو منديس رئيس عمال استخراج المطاط من الأشجار الذي سعى للحفاظ على غابات الأمازون الاضواء على كفاح سكانها لحماية بيئتهم.

وقد حقق المؤتمر، الذي نظمه هنود كايابو، انجازاً جديداً في هذا المجال.

وابلغ خوسيه لوتزمبرجر، وهو من اشهر أنصار حماية البيئة في البرازيل، مؤتمراً صحفيا «انه (المؤتمر) حدث بارز، إذ، ولأول مرة، يلقى ما يقوله هؤلاء الناس اذانا صاغية».

واصدر الهنود في ختام المؤتمر بيانا سموه «ميثاق التاميرا» تعهدوا فيه بحماية الغابات.

وقال الميثاق: «قررنا مراقبة أعمال الحكومة حتى يمكن وقف التدمير. وقررنا ايضا توحيد الصفوف مع الكونجرس والشعب البرازيلي لحماية ارضنا في هذا الجزء المهم من العالم».

وقد أوضح الهنود وجهة نظرهم بكل وضوح لممثل الرئيس خوسيه سارني ولمدير شركة ايليترونورت التي تسعى للحصول على عقد بناء السد وتكلفته ٥,٩ مليار دولار.

وفي يوم الاثنين سار مؤيدون لبناء السد في مظاهرة صاخبة من ١٥٠ سيارة في شوارع التاميرا.

وشهدت التاميرا اسبوعا حافلا حيث لم يحدث من قبل أن تجمع مثل هذا العدد من الهنود الذين كانوا يمثلون ٣٧ قبيلة برازيلية هندية بالرغم من أن طريق (عبر الامازون) غير المعبد لا يمكن السير فيه لعدة شهور في العام.

احباط اكبر محاولة لتهريب رخام الى مصر

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

احبطت قوات امن الموانىء المصرية اكبر محاولة لتهريب شحنة من الرخام المستورد من ايطاليا مختلفة الاشكال والاحجام ومحظور استيرادها، وقدرت قيمتها بحوالي مليوني جنيه. وقد حاول ثلاثة متهمين بينهما شقيقان تهريبها باستخدام سيارة نقل، وتم القبض عليهم عند المنفذ الجمركي وضبطت كمية الرخام واحيلوا الى النيابة التي امرت بحبسهم.

قطعت اصبع مهاجمها وقدمته كشهادة اتهام

تونس - مكتب «الشرق الأوسط»:

دافعت امرأة شجاعة عن نفسها ضد رجل هاجمها، وكان دفاعها حاراً إلى حد أنها قضمت اصبع يد الرجل المهاجم وقدمته إلى الشرطة كشهادة اتهام.

جرت هذه الواقعة في إحدى الضواحي الشعبية في تونس العاصمة، حيث كانت المرأة عائدة من زيارة والديها فاعترضها شخص حاول مهاجمتها، فنزلت على اصبع يد مهاجمها عضاً حتى قطعته، فانهار المهاجم ارضاً يتلوى من الألم، وسارعت المرأة إلى اقرب مركز للشرطة وقدمت الاصبع المقطوع كمستند اتهام.

لا تقرأ هذا الخبر

كالابريا (ايطاليا) - وكالات: قتلت احدى عصابات المافيا طفلة في التاسعة من عمرها، وشقيقها (٢٠ عاما) في موجة تصفيات تشنها العصابة ضد منافسيها وأولادهم.

وكان القتلة قد هاجموا سيارة تقل الضحيتين مارسيللا تاسون (٩ اعوام) وشقيقها الفونسو (٢٠ عاما) اثناء توجههما الى منزلهما واطلقوا عليهما الرصاص من مسدسات كاتمة للصوت.

وقد عثرت شرطة كالابريا (جنوب ايطاليا) على جثتي الضحيتين خارج المدينة ملتصقتين بما يبدو انها كانت محاولة يائسة منهما لحماية كل منهما الأخر.

نكتة اليوم

قدوة

الأخ لأخته: عندما اكبر سأربح نقودا كثيرة مثل ابي.

الأخت: عندما أكبر سأنفق نقودا كثيرة مثل امي.

من القارىء

محمد زياد محمدية

منافق افندي

مقهى المنظرين

أفرض واحد توقف عن التفكير... معناه ايه؟

بعيد عنك... مات بالسكتة الفكرية!

مع قهوة الصباح

الاكتئاب الشتوي!

خلال السنوات الخمس الماضية فقط تحقق تقدم مثير في فهم اكتئاب الشتاء وعلاجه الذي يصيب كثيرا من الناس وفي تفسير الدور الذي يلعبه الحرمان من الضوء في الامراض النفسية.

والمرض الذي اصبح يعرف الآن بالاضطراب الموسمي يصيب ضحاياه بالتبلد وكثرة الشكوى من عدم حصولهم على حاجاتهم من النوم رغم نومهم اكثر من ١٢ ساعة، وكذلك الاحساس المستمر بالرغبة في تناول الطعام وخاصة المواد الكربوهيدراتية وضعف النشاط الجنسي، وذلك بالاضافة الى صعوبة اداء العمل مع توتر العلاقات مع الآخرين.

فعندما يقصر النهار وبالتالي يقل تعرض الجسم للضوء تقوم الغدة الصنوبرية الموجودة بالمخ في افراز المزيد من هرمون الميلاتونين الذي يحدث الاكتئاب.. والذي لا يتم افرازه الا في الظلام.

وقد تم نتيجة لذلك علاج مرضى الاضطرابات الموسمية بنجاح باستخدام الضوء الصناعي الذي يعمل على اطالة ايام شتائهم واظهرت نتائج التجارب الاولية نجاح العلاج وعاد المرضى بعد يومين او اربعة ايام من العلاج لحالتهم الطبيعية وفارقهم الاحساس بالكآبة..

والعلاج الضوئي للاضطرابات الموسمية ليس بمقدور المريض عمله بنفسه، ولكن الأمر يتطلب استشارة اخصائي لتحديد كمية الضوء الاضافي ومدته لتجنب الأعراض الجانبية للعلاج ومشاكل حدوث انتكاسات للمريض..

ولكن من الأفضل على كل حال ان كنت تشعر بالاكتئاب، وتوتر علاقاتك بالآخرين.. وعدم قدرتك على اداء العمل بشكل طبيعي.. من الافضل ان تجرب تغيير الاضاءة في مكان العمل او المعيشة حتى تشعر بعودتك الى حالتك الطبيعية.. ومازال في جعبة العلم الكثير.

عبد الله باجبير

